الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 13 حزيران 2012
العدد 1731 السنة السادسة
mercredi 13 juin 2012 no 1731 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الأجهزة الأمنية «تتوسط» بين الزعران لإطلاق المخطوفين في عكار

الدولة الشبح [3]

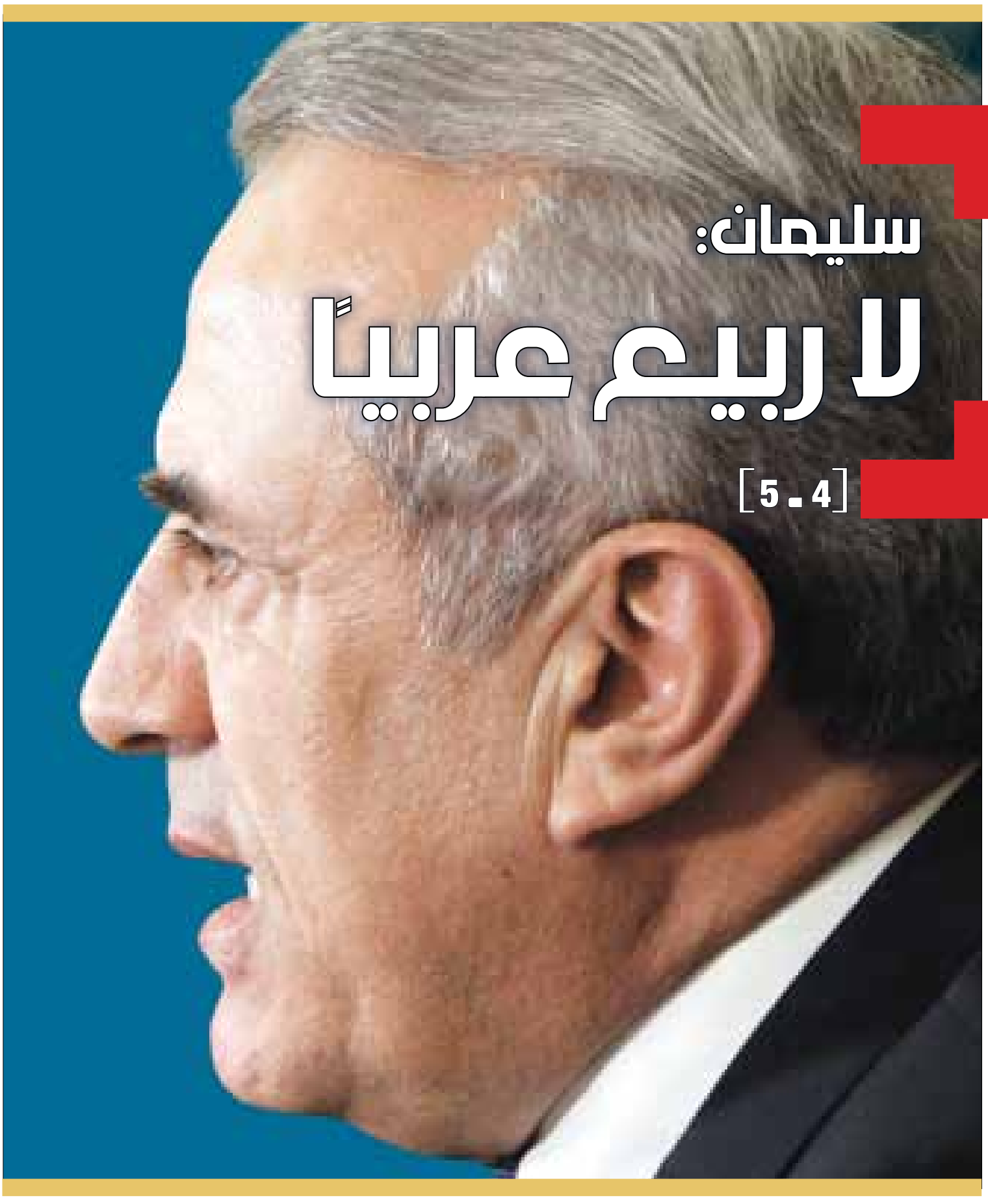

سليمان: لا ربيع عربياً

[4 ـ 5]

قضية

حرب سلفية في تونس

22

08
طلاب «البريفيه» يُمتحنون وحقوق أساتذتهم تحجز نتائجهم

14
المحطّات اللبنانيّة تتناتش البرامج والنجوم: MTV «لطشت» نيشان

18
المعارضة السوريّة تحت المجهر الأميركي... والأمم المتحدة ترى حرباً أهليّة

20
مصر: الإخوان يجدّدون أزمة الدستور وسيطرة إسلاميّة على الجمعيّة التأسيسيّة

SECURE YOUR LOCATION TODAY.

Good opportunities don't come around often, and here's one that definitely deserves your attention: A mall of unprecedented scale is at its final stage of completion in the heart of the Bekaa, with a variety of shops, restaurants, and entertainment facilities. Much more, Cascada Village promises to bring back the glory of the Bekaa, with an 11-screen cineplex, an impressive hypermarket, a state-of-the-art podium for weddings and events, a magical manmade lake with a dining area, and a 4,500-car parking. It's 200,000 sqm of amazing opportunities to take your business to a whole new level.

OPENING IN SPRING 2013
www.cascadavillage.com

Head Office: Etoile Center, 2nd Floor, Kaslik, Lebanon: +961 9 220 257

COLDWELL BANKER **Leasing Offices:** Coldwell Banker Lebanon: +961 4 720 600

CASCADA VILLAGE

A WHOLE NEW LEVEL OF AMAZING

تقرير

استقالة بشارة بكركي تطوي صفحة قرنة شهوان

ينتخب مجلس المطارنة الموارنة في خلوته السنوية سبعة مطارنة، خلفاً لمطارنة مستقيلين من بلاد الانتشار والأبرشيات المارونية في لبنان، أبرزهم المطران يوسف بشارة

هيام القصيفي

تنهي استقالة المطران يوسف بشارة راعياً لأبرشية أنطلياس المارونية مرحلة أساسية من عمر الكنيسة المارونية الحديث، وتطوي معها حقبة حساسة من تاريخ سياسي ـ وطني للبطريركية المارونية في عهد البطريرك الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير. ولا يمكن المرور مروراً عابراً عند استقالة بشارة؛ فهي تقارب إلى حد كبير استقالة البطريرك صفير، بتأثيراتها داخل الكنيسة والاتجاهات السائدة فيها، وإن اختلفت ظروف الاستقالتين. لكن بشارة بتركه المنصب، وبغضّ النظر عن الأسماء المطروحة لخلافته (يضغط البطريرك مار بشارة بطرس الراعي لإمرار أحد المقربين منه)، يقفل الباب على مرحلة حساسة عاشتها بكركي في ظل صفير، بكل ما حملته من تحديات داخلية وإقليمية، ولا سيما إبان فترة الوجود السوري وسوء تطبيق اتفاق الطائف.

يقول أحد المقربين من بشارة إن «الصوت الذي كان يعبّر عن عناوين الحرية والسيادة والاستقلال لن يختفي داخل مجلس الأساقفة، إلا أنه لم يعد صوتاً «تينور»، بل سيخفت، بعدما غاب صفير وبشارة عن التأثير المباشر داخل الكنيسة».

أهمية «المطران يوسف»، بحسب تعبير أحد السياسيين المقربين منه ومن الذين رافقوه في لقاء قرنة شهوان، «أنه كان رجل المهمات الصعبة»، وهو بذلك حمل أكثر من مهمة صعبة على عاتقه. فهو من أعدّ وحضّر وعمل وراء الكواليس وأمامها من أجل «السينودوس من أجل لبنان» الذي توّج بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان وإعلانه الإرشاد الرسولي. ويعرف كل من رافق تلك المرحلة صعوبة الدور الذي أدّاه بشارة في التنسيق بين دوائر الكنيسة في لبنان ودوائر الفاتيكان مع كل ما حملته الوثائق من تحديات وحساسيات لبنانية حتى انتهت إلى ما انتهت إليه.

والمهمة الثانية التي تولاها هي الإعداد للمجمع الماروني الذي عقد على مدى ثلاثة أعوام من 2003 إلى 2006، وتولى أمانة سره، مع كل ما احتاجه هذا المجمع الاستثنائي من إعداد ومواكبة وإعداد نصوص في كافة المجالات التي تعنى بها الكنيسة.

وبين المهمتين، واكب بشارة عن قرب عمل البطريرك صفير، في كل المهمات التي كان يوكله بها. وفرادته أنه «لم يفتح خطاً خاصاً مستقلاً داخل الكنيسة، بل هو عمل بما كان يكلَّف من مهمات. وحين تنتهي مهمته، كان يضع نقطة على السطر، ويكمل عملاً آخر يوكل إليه».

من هنا جاءت رعاية المطران يوسف للقاء قرنة شهوان الذي انبثق من مواكبة علمانية ـ سياسية للنداء الأول لمجلس المطارنة. واكب بشارة لقاء القرنة قبل أن يصبح لقاءً سياسياً، ودوره في تلك المرحلة ـ بخلاف غيره من المطارنة آنذاك ـ أنه كان ملتزماً توجيهات سيد بكركي، ولم يخرج عنها في لقاءات ولا في اجتماعات منفصلة. حتى لقاءات العشاء السياسية التي كان يلبيها في إطار «المصالحات الداخلية»، كانت تحصل بعلم صفير ومباركته. وهو كان حريصاً على التذكير بأنه «لا يشتغل سياسة، بل كان يساهم في جعل الكنيسة تواكب التحديات في السياسة والاقتصاد والعمل الكنسي والتنشئة وجعلها حاضرة في عالم اليوم». وهو ما فتئ يذكّر بخطاب بكركي الوطني الجامع في كل الأدوار التي أداها.

> حين انسحب بشارة لمصلحة الراعي أدرك فريق من الموارنة أن التحول الكبير بدأ فعلياً

أسست القرنة بوجود بشارة خطاً استقلالياً ترجم لاحقاً في مرحلة عام 2005، بانضمام الفريق السني إلى المسيحيين عقب اغتيال الرئيس رفيق الحريري. لكن المسيحيين حينها دفعوا الثمن من خلال التحالف الرباعي الذي استهدف موقعهم، بعد إحياء قانون الانتخاب المعمول به زمن الوجود السوري.

استمر محرك «محور عربة قزحيا» في قرنة شهوان، مراهناً على أهمية هذا اللقاء، ومواكبته للخط الذي رسمه صفير في إثارة ملفات سياسية ووطنية تمثلت في المذكرة التي رفعت إلى الرئيس رفيق الحريري قبل النداء الأول للمطارنة، وفيها عرض للمظالم التي تلحق المسيحيين في الحكم والإدارة والموقف من الوجود السوري.

أدى بشارة في القرنة دور الضمير والقوة الوازنة، وهو المعروف بحدته الصائبة وبدقته في متابعة المواضيع والملفات التي يتولاها. ويشهد له محبوه بحسن تطبيقه تنظيمياً للمجمع الماروني من خلال تشكيل لجان عمل كان يجب أن تكون قدوة لغيرها من الأبرشيات. واستمر يعمل في المواضيع الوطنية والسياسية ويواكب أكثر من ملف حساس ويعقد اجتماعات بعيداً عن الأضواء، وهو المعروف بتكتمه وبحرصه على تجنب الإفشاء بما لا يجب قوله.

ثمة أسرار كثيرة يعرفها المطران يوسف وتبقى أسراراً في جعبته. لكن ثمة ما هو فوق هذه الأسرار، من أمور مكشوفة حصلت إبان اجتماع مجلس المطارنة لانتخاب خلف لصفير، وهي التي رسمت خطاً بيانياً تصاعدياً، كرس التحولات العميقة التي تشهدها بكركي في خطابها السياسي الداخلي والإقليمي. وقد يحتاج الموارنة إلى وقت طويل لاستيعاب الدور الذي أداه الفاتيكان في هذا التحول، من خلال قراءة إقليمية لا تعكس حقيقة ما يعيشه المسيحيون من هواجس في هذا الشرق.

وحين انسحب بشارة لمصلحة الراعي، بعد مرحلة أولى توزعت فيها الأصوات بينه وبين المطران غي نجيم والراعي، أدرك فريق من الموارنة أن التحول الكبير بدأ فعلياً، واستبشر خيراً ببقاء مطران أنطلياس لسنة ممددة، لكن ما كتب قد كتب في بكركي. واليوم مع انتخاب مجلس المطارنة خلفاً له، تطوى صفحة مهمة من تاريخ بكركي، من دون كثير من التفاؤل بأن الصفحات الجديدة ستكون أكثر إشراقاً.

باستقالة بشارة تنطوي حقبة حساسة من تاريخ البطريرك صفير في بكركي (أرشيف)

المشهد السياسي

الدولة شاهد زور على نهاية الخطف المذهبي في عكار

انتهت قضية المخطوفين في عكار بسلام بإطلاقهم جميعاً. من «استضافته» الاستخبارات السورية عاد إلى اهله مرفوعاً على الأكتاف، وسط إطلاق نار كثيف لم يأبه مطلقوه إلى القوى الامنية والعسكرية المنتشرة قربهم. اما المخطوفون «ثأراً» للمخطوف الاول، فعادوا أيضاً إلى ذويهم. كان بينهم طفل في الحادية عشرة من عمره. الاول، تسلمه الجيش اللبناني من السلطات السورية. أما مخطوفو الداخل اللبناني، فتسلمهم الجيش من مندوبين عن الخاطفين. جرائم الخطف التي شهدتها عكار خلال الأيام الماضية، والتي «مسّت بأمن الدولة» فعلاً لا قولاً، وأدّت إلى حض «عناصر الأمة» على الاقتتال، على ما تقول النصوص القانونية، جرت من دون مجرمين. فالدولة، بكل مكوناتها وسلطاتها، لم تكلف نفسها عناء ملاحقة احد، لا الخاطف الاول، ولا طالبي الثأر. المخطوف الاول قيل إنه تاجر سلاح، وان بينه وبين خاطفه علاقة تجارية. كل ذلك بقي كلاماً في الهواء. اكتفت أجهزة الدولة بأداء دور الوسيط المحايد، وبالتمثل باللجان الأمنية الحزبية خلال الحرب الأهلية. تعاملت مع المخطوف الاول كبطل ينبغي تكريمه. لكنها لم تحتجّ لدى السلطات السورية على إدخاله عنوة إلى أراضيها. في الجزء الاول من ادائها، كانت كمن يؤكد براءة المخطوف مما نسب إليه. اما في سكوتها عما قامت به السلطات السورية، فهي كمن يقر بحق هذه الأخيرة في اختطاف مواطن لبناني.

الجميع يعبرون عن سرورهم. حتى تلك القوى التي تدّعي حمل لواء «السيادة» و«العبور إلى الدولة» كانت أمس تغطي عمليات الخطف الانتقامية. مسؤولون في هذه القوى تبنوا خطاب الجماعات السورية المسلحة التي خطفت 11 لبنانياً في منطقة حلب: إنهم ضيوف عندنا.

عمليات الخطف التي جرت على خلفيات مذهبية، انتهت على خير. هكذا يُقال في عكار. بدا الجميع، من بيروت إلى دمشق وما بينهما، كمن يريد تفادي الأسوأ. تماماً كما في قضية الموقوف شادي المولوي. لكن الأسوأ قد وقع، أو أن الجزء الأكبر منه قد تحقق فعلاً: الدولة في الشمال باتت شبحاً يحق له سلوك الطرق العامة بحريّة.

فهذه الدولة لم ترَ التظاهرة المسلحة الحاشدة التي استقبلت المخطوف الاول، سليمان الأحمد، في بلدته الهيشة، وتخللها إطلاق نار غزير في الهواء. ولم تسأل المخطوفين الأربعة الآخرين (سوريان ولبناني من عائلة الشمالي مع ولده البالغ من العمر 11 عاماً) عن ظروف خطفهم ولا أسماء خاطفيهم. اكتفت بقول المخطوفين إن من احتجزوا حريتهم بقوة السلاح استضافوهم وعاملوهم بالحسنى.

> لم تحتج السلطات اللبنانية على أداء نظيرتها السورية في عملية الخطف الأولى

وكانت مديرية استخبارات الجيش قد تسلّمت الأحمد في محلة المصنع من مكتب التعاون والتنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري. ونقل الأحمد الى وادي خالد بمواكبة امنية من الجيش حيث اعيد فتح الطريق الرئيسية الى الوادي وازيلت عنها العوائق والاطارات، وسط استقبال من فاعليات المنطقة واهالي ووجهاء عشائر الوادي في حضور ربيع ضاهر ممثلا النائب خالد ضاهر ومسؤولين في تيار «المستقبل» ورؤساء بلديات ومخاتير. ونحرت الخراف ابتهاجاً بعودته. وصرّح الأحمد بأنه خُطف من بلدة الحيصة، وأنه تعرض للتعذيب واتُّهِم بنقل السلاح الى سوريا.

من جهتهم، قال المفرج عنهم الأربعة في وادي خالد إنّهم خطفوا منذ ثلاثة أيام وكانوا موجودين في وادي خالد، وتمت معاملتهم بشكل جيّد وأضافوا «كنا ضيوفاً عندهم، ولم نر منهم إلا كل خير».

مجلس وزراء يقر 92 بنداً

حكومياً، خيمت أجواء الهدوء على جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت في السرايا الكبيرة برئاسة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. وأقر المجلس 92 بنداً إدارياً مدرجاً على جدول الاعمال، أبرزها تعيين 3 قضاة في المجلس العدلي. وتقرر تأجيل الجلسة التي كانت مقررة اليوم في قصر بعبدا لبحث الموازنة إلى وقت لاحق، بانتظار تعافي وزير المال محمد الصفدي من الوعكة الصحية التي ألمّت به. وعلمت «الأخبار» ان اجتماعاً وزارياً سيعقد في السرايا اليوم للبحث في الموازنة وبنود التفاهم التي اتفق عليها سابقاً. كذلك سيعقد اجتماع آخر للبحث في القطاع السياحي وسبل تنشيطه.

وكان ميقاتي زار وزارة الدفاع الوطني واجتمع إلى وزير الدفاع فايز غصن وقائد الجيش جان قهوجي. وأكد ميقاتي أن «التوجهات التي يعمل الجيش اللبناني في هديها هي ترجمة دقيقة لقرار النأي بالنفس»، مضيفاً: «بقدر ما نتمسك بألا تكون أرضنا مستباحة وأمننا مخترقاً، بالقدر نفسه لن نسمح بأن تستعمل الأراضي اللبنانية، أو أجزاء منها، معبراً لتهريب السلاح أو المسلحين أو لاقامة منطقة عازلة أو بيئة ينمو فيها الارهاب أو التطرف وما يتفرع عنهما».

من جهته، أمل رئيس «تكتل التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون أن «يلتزم الجميع بمضمون البيان الصادر عن جلسة الحوار الوطني».

من جهته، وجّه النائب سامي الجميّل سؤالاً الى الحكومة حول وصفه بـ«خرق القوات السورية المتكرر للحدود اللبنانية». واتهم الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني ـ السوري نصري خوري بأنه «فتح دولة على حسابه، ويقرر عندما يحلو له ان يفاوض ويتسلّم مخطوفين». وتمنى «الاجابة عن سؤاله في اقرب وقت ممكن والا اضطر الى تحويله الى استجواب».

وأمنياً أيضاً، أوضح بيان لقيادة الجيش أنه وقع بعد ظهر أمس اشكال بين مواطنين في محلة الكفاءات ـ الحدث، نتيجة خلافات عائلية سابقة، تطور الى تبادل اطلاق نار بالاسلحة الحربية الخفيفة. وتدخلت قوة من الجيش ودهمت اماكن مطلقي النار ولاحقتهم لتوقيفهم واحالتهم على القضاء المختص.

على الغلاف

نقولا ناصيف

ترك «إعلان بعبدا» صدى إيجابياً بلغ إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي أجرى، في هذا الحوار مع «الأخبار»، تقويماً لجلسة طاولة الحوار الوطني ونتائجها، والإنفراج الذي أشاعته في استعادة التواصل المباشر بين الأفرقاء. تحدّث الرئيس، أيضاً، عن ربيع عربي لم يُزهر،

سليمان: الحوار فصل لب

■ دار جدل مستفيض حول الجلسة الأخيرة لطاولة الحوار. البعض ارتاح إلى نتائجها، والبعض الآخر قلّل من أهميتها ولم يرها طموحة. كيف تقوّم ما حصل؟

طبيعي أن تختلف الآراء في التقييم، لأن لأي عمل من هذا النوع جذوراً سياسية. كل فريق ينظر إليه من موقعه وأهدافه السياسية. أنا راض عن جلسة الإثنين، وكنت أتمنى بالتأكيد حضور سمير جعجع وسعد الحريري، مع أنهما ممثلان بين الحاضرين. لا تتوخى طاولة الحوار التصويت بل التوافق. لكن ما تمخّض عن الجلسة الأولى كنت أنتظره وهو نتيجة إيجابية.

■ أين ترى النتائج التي أرضتك؟

المشكلة الأم التي نواجهها اليوم هي الأزمة السورية. كنا باستمرار متردّدين حيال الموقف الذي ينبغي اتخاذه. حياد أو لا حياد، أو النأي بالنفس أو الإعتراض على النأي بالنفس. في طاولة الحوار قلنا بتحييد لبنان عن الصراعات الإقليمية والدولية على نحو علني. منذ الأمس، لم يعد لدى الحكومة أي حرج في اتخاذ موقف من الأزمة السورية بعدما قرّرنا الحياد. ليس في سوريا فحسب، بل أيضاً في أي قضية إقليمية أو دولية مماثلة.

■ لكن قوى 14 آذار حاولت تفسير الحياد على أنه حياد عن إيران وليس عن سوريا فقط؟

أكيد، مئة في المئة. الحياد الذي قرّرناه هو عن الصراعات والمحاور الإقليمية والدولية وتجنيب لبنان الإنعكاسات السلبية للتوترات الإقليمية. هذه مسألة واضحة تماماً. عندما دُعينا إلى مؤتمر أصدقاء سوريا في تركيا وفرنسا لم نذهب، وقلنا إننا أصدقاء السوريين جميعاً، ولا ندعم فئة معينة ضد أخرى كما يريد المؤتمر، ولذا لا نشارك. وعندما دعت إيران إلى مؤتمر رباعي لدعم سوريا قلنا لن نشارك أيضاً. موقفنا هو الحياد ويشمل المحاور كلها.

■ وماذا عن المنطقة العازلة؟

هذه أيضاً مسألة مهمة. كان البعض، كفريق 14 آذار، يوحي بأنه يريد إقامة منطقة آمنة. في طاولة الحوار قلنا لا للمنطقة الآمنة أو المنطقة العازلة.

■ لكن هناك فريقاً آخر لم يحضر طاولة الحوار وينادي بالمنطقة العازلة كالتيّارات السلفية في الشمال؟

هل تعتقد بأن كل مَن يريد افتعال مشكلة في لبنان يجب أن يجلس إلى طاولة الحوار ويدلي برأيه عليها. لا، ما يتقرّر يُفرض على مَن لا يريد إذا أجمع أطراف الحوار الذين يمثلون كل الطوائف والإتجاهات. عندما قلنا لا للمنطقة العازلة فذلك موقف وافق عليه جميع الجالسين إلى طاولة الحوار. أما الباقي فمنوط بالدولة وإجراءاتها. كذلك الأمر بالنسبة إلى تهريب السلاح والمسلحين.

اتفاق الطائف

■ هل شعرت بأن قوى 14 آذار أرغمت على هذا الموقف في البيان الختامي الذي أعددته؟

لا، لم تُرغم أبداً. أنتَ تعرف أن في وسع صوت واحد يقول لا على طاولة الحوار تعطيل القرار إذا لم يقتنع وتمسّك بتحفظه. كانت هناك مناقشة صريحة دامت أربع ساعات وأجريت قراءة متأنية للبيان الختامي وأدخلت عليه تعديلات طفيفة لم تمسّ الجوهر، والحوار كان منفتحاً تماماً. لو أصرّ طرف على الرفض لما صدر البيان.

■ هل التأكيد في «إعلان بعبدا» على اتفاق الطائف وتنفيذ بنوده كاملة كان بمثابة تعويض لقوى 14 آذار، في مقابل ما وافقت عليه في الموضوع السوري وخصوصاً بعد دعوة السيّد حسن نصرالله إلى مؤتمر وطني تأسيسي؟

حزب الله أعاد تفسير الموقف. هو لا ينادي بمؤتمر تأسيسي بل بسبل إعادة الدولة. فُسّر هذا الموقف خطأ. هناك آخرون تحدّثوا في مواقف مشابهة كالمؤتمر الوطني الذي دعا إليه حزب الكتائب والعقد الاجتماعي الجديد الذي تكلم عنه البطريرك بشارة الراعي. كلها أوصاف تتوخى إعادة تقوية الدولة وتعزيزها وتطبيق الدستور. لذلك قلت دائماً باتفاق الطائف وينبغي عدم الإبتعاد عن روحيته نهائياً، والعمل على تصحيح الإشكالات التي ترافق بعض الصلاحيات الدستورية. وهذا لا يعني تعديل اتفاق الطائف، بل تحصينه وتجاوز الإشكالات التي تقف حجر عثرة في طريق تطبيقه. منذ متى نطبّق الطائف كما ينبغي؟

منذ عام 2008 بدأنا، كلبنانيين، تطبيقه وبأيدينا، وكذلك تطبيق الدستور . منذ ذلك الحين تظهر لنا مشكلات وصعوبات. لنستكمل التنفيذ أولاً كي نتأكد هل يحتاج تطبيقه إلى مؤتمر تأسيسي أو وطني أم يحتاج إلى ممارسة صحيحة وراقية من السياسيين. الإحتمال الثاني هو ما أعتقد أننا في حاجة إليه. لا يزال دستور الطائف صالحاً وضرورياً للبنان، ويصلح لدول أخرى موصوفة بالتعدّدية والعولمة. ستحتاج دول كثيرة إلى دستور شبيه بدستور الطائف من أجل إشراك كل مكوّنات المجتمعات في إدارة الشأن السياسي وتنظيم الحياة تحت سقف نظام ديموقراطي. ما ينبغي القيام به هو تطبيقه على نحو راق. أصبح الاتفاق في يد مرجعية لبنانية، وهي تجربة جديدة اعترتها ثغر نظراً إلى الأزمات المستجدة التي طرأت عليها، كالأزمة المالية والمحكمة الدولية وسواها من الملفات الثقيلة، ناهيك بالربيع العربي والوضع في سوريا. منذ الإستقلال لم نشهد وضعاً مربكاً كالذي تعرفه سوريا اليوم.

الجيش

■ عندما وافق أطراف الحوار بالإجماع على البيان الختامي أعطوا الجيش الغطاء الكامل في تنفيذ مهماته رغم أنهم يستعدون لانتخابات 2013؟

كان هناك إجماع من الأفرقاء جميعاً. لم ألمس ذلك في اجتماع هيئة الحوار فحسب، بل أيضاً عندما وقعت بعض الإضطرابات سابقاً، أطلق الرئيسان الحريري والسنيورة موقفاً مؤيداً للجيش. وهذا أمر لا جدال فيه؟

■ هل يُترجم ذلك بخطة أمنية وإطلاق يد المؤسسة العسكرية؟

طبعاً هناك خطة أمنية يجري إنضاجها بمرور الوقت، وهي تترافق ـ كما دائماً ـ مع عمل سياسي. نحن نقول دائماً إن المرجعيات والسياسيين ـ لا الجيش ـ هم الذين يصنعون السلم الأهلي، ويكلف الجيش والقوى الأمنية حفظ الأمن. الجيش لا يصنع السلم الأهلي بل يحفظ الأمن. لذلك فإن اتفاقنا على طاولة الحوار كما ورد في «إعلان بعبدا»، وليس في التصريحات المتفرقة، شكّل الغطاء المهم لعمل الجيش وانتشاره على كل الأراضي اللبنانية، والتعامل مع الحالات الأمنية الطارئة وفرض سلطة الدولة والأمن والإستقرار.

سوريا

■ هل فصلت طاولة الحوار بين الأزمة السورية وتداعياتها في لبنان، خصوصاً بعد الأحداث الأخيرة في الشمال والبقاع التي أوحت بأن الوضع اللبناني ارتبط بالأزمة السورية وانتقال عدواها إليه؟

عدوى الربيع العربي.

■ هل تسميه الربيع العربي؟

هذا متعارف عليه.

■ هل هو فعلاً ربيع عربي؟

أتمنى أن يُزهر التحوّل الديموقراطي ربيعاً. لكن إلى الآن لم أرَ فعلاً أنه ربيع إلى أن تستقر الدول وتدخل إليها الديموقراطية واحترام المكوّنات الاجتماعية التي تتألف منها على نحو عادل. عندئذ يثمر. حتى الآن لا، لم يثمر. كل الدول العربية التي شهدت هذا الربيع لم تستقر بعد. مصر وتونس واليمن وليبيا، مع أن الربيع انتهى في هذه الدول ولكنه لم يُزهر. في سوريا لم تنته الأزمة.

■ هل فصلت طاولة الحوار الوطني ما يجري في سوريا عن لبنان للحؤول دون انتقال الفتنة إليه بسبب تدخّل الفريقين في الموضوع السوري؟

لو لم يفصلوا لما وافقوا على البيان الختامي. هل هذا يكفي؟ طبعاً لا، لأن الباقي على السلطة والدولة. بالتأكيد يمثل المتحاورون نحو 97 أو 98 في المئة من اللبنانيين إذا استثنيت المستقلين، وهؤلاء بدورهم يريدون الدولة قبل سواهم. لا أعرف كم يساوي رافضي البيان. واحد أو اثنين في المئة؟ بالكاد. نعم يجب أن نؤسس لفصل الحالة في سوريا عن لبنان. هل يؤثر اللبنانيون من هذا الفريق أو ذاك عندما يتدخلون في الأحداث هناك؟ طبعاً لا يؤثرون سلباً ولا إيجاباً.

النأي بالنفس

■ أكدت مراراً اتباع سياسة النأي بالنفس، وكذلك الحكومة. لكن «إعلان بعبدا» الذي صدر عن المتحاورين، المؤيدين لسوريا والمعارضين، اعتمد هذه السياسة بطريقة أخرى هي الحياد ورفض المنطقة العازلة وتهريب السلاح والمسلحين. من أجل ماذا ترسلون هذا الإعلان إلى الأمم المتحدة والجامعة العربية؟

عندما صدر القرار 1701 ورد عن السلاح في عدد من بنوده وخصوصاً تهريب السلاح إلى لبنان وانتشاره بين الناس. وبما أن حوارنا يتعلق في معظمه بالسلاح، فمن الضروري القول إننا نجري حواراً ومتوافقون على وقف انتشار الفوضى والسلاح وتهريبه أو استقباله. وهو كلام يعني الأمم المتحدة، خصوصاً أن التقرير الدوري عن القرار 1701 سيصدر الشهر المقبل. ما نريد قوله هنا أننا نمضي في هذا الهدف أيضاً. بعد صدور القرار صدرت مواقف دولية عدة تحدثت عن أن السلاح موضوع على طاولة الحوار ويناقش من خلال الدولة اللبنانية. بذلك ارتبط موضوعنا بالقرار 1701 والأمم المتحدة. طبعاً يثير ذلك اهتمام العالم. في الفترة الأخيرة صرنا نسمع دولاً تبدي خشيتها من انتقال الفتنة إلى لبنان، وكأن وضعه غير سليم ومهدّد. بعض ما ورد من ذلك في تقرير المندوب السوري في الأمم المتحدة بشار الجعفري وقد رددت عليه كما هو معروف. قلت أيضاً إن لبنان

لا يزال اتفاق الطائف ضرورياً وصالحاً ومرجعيته لبنانية (أرشيف)

وعن قلقه على ما يجري في سوريا، وعن قواعد لم يعد في وسع أحد تجاهلها في علاقة لبنان بالنزاعات الإقليمية. سوريا كإيران، كسواهما، اختار لبنان الحياد حيالهما، وأكد في المقابل فصل لبنان عمّا يجري هناك وتجنيبه التداعيات. وفي ما يأتي نص المقابلة

نان عن أزمة سوريا

يجري حواراً وطنياً ويحارب كل مظاهر التسليح والسلاح. لكن الأهم في «إعلان بعبدا» بعد إرساله إلى الأمم المتحدة والجامعة العربية أن لبنان يقول للعالم لا تطلبوا مني منطقة عازلة. كنت أقول ذلك كرئيس للدولة وقالته الحكومة ولا تزال. الآن نقوله جميعاً. وهو أمر مهم للجامعة العربية لأن اللبنانيين قرّروا في الدوحة متابعة الحوار الوطني في إشراف الجامعة العربية، وحضر عمرو موسى الجلسة الأولى من الحوار.

السلاح

■ بعد جلسة الإثنين ستذهبون إلى جلسة 25 حزيران. البعض يقول إنه ينتظر ترجمة الحكومة البيان الختامي، والبعض الآخر يقول إن السلاح لن يُطرح. ماذا يقول رئيس الدولة؟

عندما دعوت إلى طاولة الحوار حدّدت جدول الأعمال ببحث الاستراتيجيا الدفاعية ومناقشة موضوع السلاح من الزوايا الثلاث، سلاح المقاومة والسلاح الفلسطيني وسلاح المدن. هذا هو جدول الأعمال في الدعوة التي وجهتها إلى أقطاب الحوار. دعوتهم إلى هذه البنود. بالتأكيد بعد جلسة الثوابت الوطنية والإطار العام لمتابعة الحوار الوطني سننتقل في الجلسات التالية إلى مقاربة مواضيع جدول الأعمال. طبعاً سأبدأ بجدول الأعمال المتعلق بالسلاح.

■ لم تعطِ قوى 14 آذار بسهولة في الموضوع السوري، فهل تتوقع من قوى 8 آذار، وحزب الله خصوصاً، أن يعطوا في موضوع السلاح؟

الجميع يذكر ما أوردته في جدول الأعمال، وهو سلاح المقاومة وكيفية الإستفادة منه إيجاباً للدفاع عن لبنان والإجابة عن الأسئلة التالية: لماذا يُستعمل ومتى وكيف وأين؟ حزب الله المعني الأول بسلاح المقاومة لم يصدر أي تعليق على هذه الدعوة، وقبل المشاركة في الحوار على هذا الأساس. إذاً حزب الله يريد مناقشة هذا الموضوع، بل من مصلحته مناقشته ووضع الإطار اللازم لاستعمال سلاح المقاومة وضبط انتشاره. ذلك من مصلحة الحزب قبل سواه. في كل حال لم يعترض على الدعوة.

■ هل سيسهل عليكم وضع اليد على سلاح المدن؟

سهل! لا، ليس سهلاً. اعتاد اللبنانيون الإحتفاظ بالسلاح، لكن علينا البحث عن الوسائل إذا كنا فعلاً ممثلي هذا الشعب. هل يمكن أن لا يسع أحد منهم إيجاد الطريقة الممكنة لمقاربة نزع سلاح المدن. أتى إليّ نواب طرابلس وجمعيات طرابلسية وطلبوا مني نزع السلاح من المدينة. حصل ذلك قبل الأحداث الأخيرة. كذلك طلب نواب بيروت بجعل العاصمة مدينة منزوعة السلاح. إذاً هناك قابلية لإيجاد حلّ لهذا الموضوع.

■ هل هو قرار سياسي في يد الأقطاب أم قرار أمني في يد الجيش؟

القرار سياسي، لأن الجيش ينفذ القرار السياسي.

■ وسلاح المعسكرات الفلسطينية المتخذ منذ عام 2006 بلا تنفيذ؟

هذا القرار يجب تنفيذه ومن الضروري تنفيذه، وسنخوض فيه في الجلسات المقبلة. ربما يكون في الجلسة المقبلة بنداً أول أو ثانياً، أو في جلسات لاحقة. لكن لا بد من مقاربته على نحو جدّي كي يكون صالحاً للتنفيذ.

الثلث الثالث

■ في الثلث الثالث من الولاية، إلى أي مدى تبدو مرتاحاً إلى ما أنجزت؟

لم أكن مرتاحاً إلى ما أنجزت، لكنني مرتاح إلى ما فعلت. نعم مرتاح إلى ما فعلت، ولست مرتاحاً إلى الإنجازات التي كان يقتضي أن تكون أكثر من ذلك. كنت متحسباً لتجربتنا الجديدة بتطبيق اتفاق الطائف بلا وصاية ولا جيش احتلال إسرائيلي، وكنت أكثر تفاؤلاً رغم معرفتي بحجم الصعوبات ووطأتها ووتيرتها التي رغبت في أن تكون سريعة، لكنها كانت أبطأ بسبب الظروف التي أحاطت ربما بالموضوع اللبناني. إلا أنني أمل في تحقيق ما لم يتحقق في الثلث الثالث من الولاية. لِمَ لا. ما تبقى لا يحتاج إلى أكثر من الثلث الثالث إذا نضجت ظروف التنفيذ. لكن المهم هو الإستمرار. هناك مواضيع نضعها اليوم على السكة. هل بات في وسع أحد بعد اليوم تجاهل تحييد لبنان الذي ثبّته «إعلان بعبدا»؟ كذلك الأمر بالنسبة إلى الملفات الأخرى. عندما بدأنا الحوار كنا نتحدّث عن الاستراتيجيا الدفاعية وليس سلاح المقاومة. اليوم هناك بند واحد اسمه سلاح المقاومة على الطاولة مع تحديد ظروف استعماله. وهذا تطور جوهري. كذلك بالنسبة إلى المنطقة العازلة. وضعنا القواعد كي نكملها. سنتابع في قانون الانتخاب في مجلس الوزراء ومشروع اللامركزية الإدارية وبعض الإصلاحات الدستورية التي تشكّل مخارج لتحصين اتفاق الطائف. سنطرحها أمام مجلس الوزراء ومجلس النواب. وإن تأخرت إلا أنها ستسلك طريقها.

■ هل أنتَ خائف على سوريا؟

الحريق قرب بيتي، يعني أنه قد يصل إليّ. أكيد أنا خائف عليها. لذلك أمل من السوريين حزم أمرهم والاتفاق على طريقة إدارة أمورهم. طبعاً هذا كلام سهل وتطبيقه صعب، وقد خبرنا تجربة مماثلة. عليهم التحاور من أجل الوصول إلى انتقال ديموقراطي هادىء. في العنف الجميع خاسر، بينما الإنتقال الهادىء يحفظ كرامة الجميع. هناك تدخّلات أجنبية كثيرة، وأنا ضدها. لكن الموقف صعب أيضاً. صعب للغاية. الله ينجينا.

انقلاب جنبلاط على الحكومة

■ هل لا تزال تمحض حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الثقة؟

طبعاً أمحضها الثقة. كان في ودّي أن تكون حكومة تجمع الأطراف جميعاً، وأجريت استشارات واسعة مع الأفرقاء وكذلك رئيس الحكومة لإشراك الفريق الغائب عنها بممثلين مباشرين منه أو آخرين حياديين، وأوشكت العملية على التحقق، لكن القرار النهائي لهذا الفريق كان عدم المشاركة.

■ في طاولة الحوار اتهم الرئيس فؤاد السنيورة الحكومة بالعجز والإنقلاب، وردّ النائب وليد جنبلاط مؤكداً اقتناعه بما فعل وعدم ندمه. لماذا استمرار هذا الجدل في موضوع تجاوزه الزمن؟

اهتممت كثيراً حينذاك بتأليف حكومة وحدة وطنية، وأجريت استشارات بغية استكمال المصالحة الوطنية، وتحدّث إليّ القطريون وأبلغوني أنهم ذاهبون مع الأتراك إلى سوريا ولبنان لإيجاد تسوية. كان من واجبي حينذاك تأجيل الإستشارات لفسح المجال أمام المصالحة في حكومة وحدة وطنية برئاسة سعد الحريري وفق ورقة قطرية ـ تركية تحظى بدعم دولي. كان من الطبيعي تأجيل الإستشارات لأن معادلة «سين سين» كانت لا تزال نافذة. قيل إنني ضغطت على جنبلاط. من أين أتوا بهذا الإستنتاج. أرجأت في سبيل مصلحة وطنية ومسعى دولي. أمس اعترف جنبلاط في طاولة الحوار بأنه وراء الإنقلاب وغير نادم عليه لإنقاذ البلد. أشكره على شجاعته في الإدلاء بموقفه عندما عزا إلى نفسه تغيير موازين القوى. هو مَن فعل ذلك وليس رئيس الجمهورية كما أشاعوا.

الحياد لا يقتصر على سوريا، بل يشمل كل المحاور بما فيها إيران

لا أرى ما يحصل ربيعاً عربياً لأنه لم يزهر بعد

لم يعترض حزب الله على دعوتي إلى مناقشة سلاح المقاومة

تقرير

القوات والحوار: منسجمون مع انفسنا وللمستقبل خصوصياته

قاسم س. قاسم

حضر رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة طاولة الحوار التي دعا اليها رئيس الجمهورية ميشال سليمان. وجوده كان نزولاً عند «الارادة الملكية» السعودية. أخرج المتحاورون، أول من أمس، ما في قلوبهم من عتب بعضهم بحق البعض الآخر. كرّر معظمهم ما يقولونه عبر وسائل الإعلام، ثم خرجوا ببيان ختامي يتضمن ابرز النقاط التي «طلبتها وأوردتها قوى 14 آذار، في رسالتها الى رئيس الجمهورية»، على حد قول نائب من تيار المستقبل.

هكذا، ينتظر الجميع جلسة الحوار المقبلة التي حددها رئيس الجمهورية في 25 من الشهر الجاري. يرى المستقبليون انها ستكون مفصلية وستقرر مصير الحوار برمّته. فبالنسبة اليهم إن طريقة تعامل حزب الله مع ملف السلاح الذي سيطرح في الجلسة المقبلة سيحدد إذا كانوا سيشاركون في جلسات اخرى قد يدعو اليها الرئيس او لا. لكن، وحتى ذلك التاريخ، لن يأخذ تيار المستقبل اي موقف ضد الحوار اذ يجب ان «نجلس ونتحدث لنرى ان كانت هناك جدية في التعاطي مع ما ستقرره القوى السياسية» يقول نائب من التيار. لكن المستقبل الرافض للحوار قبل رسالة الملك السعودي إلى الرئيس سليمان، وجد في طاولة قصر بعبدا إيجابية كبرى: «أهم ما فيها انها ثبتت الطائف والدستور ونسفت عملياً فكرة المؤتمر التأسيسي». يأمل النائب البيروتي ان يكون التعامل مع الحوار جدياً وليعمل على «اتخاذ قرارات جديدة، مع تنفيذ القرارات السابقة ومتابعتها». اما عن موقف القوات اللبنانية من عدم المشاركة، فيقول «القوات لديهم وجهة نظر ونحن نحترمها».

الإيجابيات لم تقتصر على الطاولة نفسها. نائب آخر في كتلة المستقبل يرى «بوادر جيدة من حزب الله»، خصوصاً مع حديث «الشيخ نعيم قاسم عن استعداد الحزب لدراسة الموضوع دراسة جدية». ينتظر المستقبليون الجلسة المقبلة لدراسة «الاوراق المقدمة ولنرى نقاط التلاقي في ما بيننا ونبني عليها». يؤكد عضو الكتلة الزرقاء أنه لا «يوجد احد ضد السلاح الموجه ضد اسرائيل، لكن الخلاف هو لمن إمرة من هذا السلاح ولمن تعود مرجعيته»، معتبراً ان «الرئيس سليمان لمح في جلسة الحوار إلى مرجعية هذا السلاح عندما سأل عن كيفية استخدام هذا السلاح وأهدافه».

من جهتها، لا تزال القوات اللبنانية مصممة على موقفها من «عدم المشاركة في جلسة الحوار المقبلة في 25 حزيران». يرى مقربون من جعجع أن «موقفنا مبدئي، لأنه لا توجد جدية في الحوار». بالنسبة للقواتيين، فإن «البيان لم يتضمن شيئاً جديداً». يضيفون: «كل ما فعله المجتمعون هو أنهم تغدّوا وقعدوا، وتصوّروا مع بعض وفلّوا». لكن، وبرغم من الموقف الحالي من الحوار، الا ان القواتيين يبقون «شعرة معاوية»، رغم كونهم يحولونها إلى حبل غليظ: «فإذا تم تطبيق مقررات جلسات الحوار السابقة والتي تم الاتفاق عليها، واذا كان هناك موقف حقيقي وتصور حقيقي للاستراتيجية الدفاعية، يمكن حينذاك أن تشارك القوات». الفراق الأول من نوعه بين القوات وحلفائها، خصوصاً تيار المستقبل، يرده مقربون من جعجع إلى كون «قوى 14 آذار مجموعة من مختلف المكوّنات، وكل منا لديه المقاربة الخاصة به وللمستقبل بعض الخصوصية وبعض الحرج». يضيفون: «اما نحن فمنسجمون مع انفسنا. إما أن نشارك في جلسة عملية، وإما لا».

وأعلنت كتلة «المستقبل» بعد اجتماعها الاسبوعي أمس ان بعض المواقف خلال جلسة الحوار «تعيد تكرار لغة التهديد والتهويل والتخوين بشكل مباشر وغير مباشر والتي تعطي اشارات سلبية كثيرة حول هدف هذه الاطراف من هذه الجلسات، خصوصاً ان موضوع سلاح حزب الله لم يتم التطرق اليه، وسيكون على جدول اعمال الجلسة المقبلة ومن دونه لا جدوى للحوار». واستغربت الكتلة موقف ميقاتي من سلاح حزب الله، معتبرة انه «تبرع بالادلاء بهذه المواقف فيما هذا السلاح وما يستولده يسهم بنشر الفوضى وزعزعة الاستقرار خصوصاً في طرابلس، وحيث ان هذا السلاح مصدره حزب الله فهذا يدل على التماهي بين ميقاتي وهذا السلاح الذي ادى الى ايصاله لموقعه». وكان نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري قد صرح لوكالة «أخبار اليوم» أن قوى 14 اذار ترددت في المشاركة عندما وجّه الرئيس سليمان الدعوة الى الحوار، في حين ان أطراف 8 آذار كانوا متحمسين له. ووصف مكاري الجلسة الأولى «بالنافعة جداً»، معتبراً «أنها كشفت نوايا الطرف الآخر». قال «نحن الآن ننتظر الجلسة المقبلة، فإذا كانت لتضييع الوقت، ستجتمع قوى 14 آذار لتقرر ما الخطوات التي ستقدم عليها». كما اكد مكاري على حضور «الجلسة المقبلة وبعدها سنأخذ القرار».

رأى مستقبليون إيجابية في موقف الشيخ نعيم قاسم الأخير (مروان طحطح)

مقابلة

جيلبرت «بيك» زوين وتحويلة أدما التي غيرت وجه كسروان!

ليا القزي

ليست جيلبرت زوين غريبة عن عالم السياسة. هي سليلة عائلة سياسية: حفيدة النائب السابق جورج زوين الذي صار نائباً للمرة عام 1927، وابنة موريس زوين النائب والوزير السابق الذي بدأ العمل السياسي منذ العام 1953. أما اليوم، فهي «حليفة» النائب ميشال عون في كسروان. ابنة البيك تحفظ لسانها فلا تجرح أي زميل لها، لكن الويل لمن يحاول أن يسرق منها مشروعاً انجزته. من الاتهامات التي تطالها الصمت الدائم، لكن زوين قررت أن تحكي. ولأول مرة حكت.

أن تقبل نائبة كسروان الفتوح التحدث أمر له رهبته. فالسيدة «قليلة الكلام كثيرة الافعال»، بحسب ما تصف نفسها. لا يشبه قصر آل زوين القرى الكسروانية البسيطة. أصلاً، هو قرية في حد ذاته، وأقرب الى القصص الاسطورية بهندسته اللبنانية التقليدية وضخامته. يقع القصر في بلدة غزير، وقد ورثته زوين عن عائلتها، تحيط به الحدائق من كل الجهات وتمتد حتى المعاملتين تقريباً. لكن هذه الجنة تبقى فارغة، في منتصف الأسبوع، من طالبي الخدمات، ومن الضجة والحياة، فارغة من كل الناس الا من سيدته وحاشيتها. وصلت زوين الى القصر بعدما أجبرتها زحمة السير على التأخر 45 دقيقة. وما أن أرخت نفسها على الكرسي، حتى أطلقت سهامها منذرة بأنها لا تقبل الخطأ، خصوصاً بعدما «عانيت من الأخبار سابقاً». هي مستعدة لأي سؤال، ولو كان مزعجاً، فارضة رقابة مسبقة على كل ما سيكتب قبل نشره. في الشكل، طلتها بسيطة تفيض أناقة. بصعوبة تسيطر على مشاعرها، فتنفعل عند كل سؤال. لكنها، حتى في انزعاجها، تكون راقية.

تجتمع في زوين ثلاث شخصيات تتغير باختلاف الظروف والمناسبة: السيدة الاجتماعية، المرأة السياسية، و«البيكة».

تملك النائبة الكسروانية جمعية «مبروك» المتخصصة بالاعمال الحرفية، وتضم نحو 250 عائلة. لم تقصر «أبداً» مع جمعيتها. فهي تعتبر «أن الانسان صاحب المسؤوليات المتعددة عليه أن يعرف كيف يوفق بينها، ولا يجوز أن تنتقص الواحدة من أهمية الاخرى». بين تقديم واجب عزاء، مباركة زواج، وتهنئة بعمادات، لا تجد زوين وقتاً لـ«حك رأسها»، فكل هذه الامور تدخل ضمن «مهام النائب».

انخرطت ابنة موريس زوين في السياسة مذ كان عمرها 15 عاما، فكانت تساعد والدها في حملاته الانتخابية، وهي ما زالت حتى اليوم «فاعلة في جميع المناطق الكسروانية من النواحي كافة». تستيقظ عند السادسة، وتنطلق في رحلتها السندبادية لتعود عند الثامنة مساء إلى أحضان طبيعتها. تضحك زوين عند السؤال عن مشاريعها الكسروانية، ضحكة تفيض سخرية وثقة نابعة من أنها «أغرقت المنطقة» بأعمال كفيلة بأن تخلد اسمها وتعطي أبناء غزير حجة ليقفوا وسط الساحة وينادوا «جدها بيك وبيها بيك وبتلبقلها البكوية». تجيب بتهكّم: «لم أعمل شيئا لكسروان»، لتعود بعدها الى رصانتها وتتذكر أنها رئيسة لجنة المرأة والطفل في البرلمان: «تحضّر القوانين، تتنقل من وزارة الى أخرى ومن مؤسسة الى مؤسسة بهدف الاسراع قدر الامكان في تنفيذ المشاريع والقوانين»، على الرغم من أنها تواجه «عرقلة من عدد من الوزارات» التي ترفض تحديدها. «لا أقدر أن أبوح بكل شيء وخاصة الاسماء».

زوين: شاركت مع نواب «التغيير والإصلاح» في إنجاز عدد من مشاريع القوانين (أرشيف)

> الحديث عن الانتخابات لا يزال مبكرا والاحصاءات بينت أن بامكاني تأمين 5000 صوت

في قاموس زوين، تبدو «تحويلة أدما» حبة الكرز على قالب حلوى خدماتها الكسروانية. تستغرب كيف أن النائب نعمة الله أبي نصر يقول إنه شارك في انشاء التحويلة. فـ«أنا اشتغلت من أجلها، والوثائق تثبت من الذي عمل». من الامور التي تفاخر بها أيضا تحويلة غزير، وإعادة تأهيل كلية الزراعة في غزير التي كان والدها موريس زوين قد أسسها، ثم أقفلت بسبب النقص في عدد الطلاب (أعادت الجامعة اللبنانية افتتاحها بعد الحصول على التمويل من ألمانيا). واضافة الى ذلك، شاركت مع نواب «التغيير والإصلاح» في إنجاز عدد من مشاريع القوانين، عدا الخدمات الخاصة التي ترفض الكلام عنها، «تطبيقا لقاعدة لا تجعل يدك اليمنى تدري بما تفعله اليسرى».

تتحفظ زوين عن بيع الاراضي، خاصة بعدما أثيرت قضية بيع تلة الصليب في دلبتا، «فأنا رفضت بيع أرضي عندما كنت بأمسّ الحاجة الى المال». وعند السؤال عن رأيها في قضية ردم البحر في الصفرا المتداولة في الإعلام منذ أشهر، استغربت الامر واستفسرت عنه. تنزعج عندما تتكلم مديرة مكتبها فيفيان عوضاً عنها لتؤكد أن نائبتها ستكون مرشحة للانتخابات النيابية المقبلة. وعما اذا كانت ستترشح على لائحة العماد عون، تقول زوين «لماذا لا أكون على لائحته؟ النتائج والاحصاءات بينت أن بامكاني تأمين 5000 صوت، المحبون كثر وأعتقد أنهم لن يخذلوني». تعتبر أن الحديث عن الانتخابات لا يزال مبكرا، رافضة إبداء رأيها في أي من المرشحين المتداولة أسماؤهم ليكونوا على لائحة التغيير والاصلاح في كسروان فـ«بنت زوين لا تشهّر بأحد، ولا تتكلم بالسوء عن أي إنسان».

تقرير

المحكمة الدولية تحاكم نفسها اليوم

لا يُتوقّع أن تحمل جلسة المحكمة الدولية اليوم مفاجآت رغم تقديم الدفاع حججاً قانونية قوية تنسف شرعيتها، إذ يُستبعد أن تتراجع محكمة أنشأتها مؤسسة سياسية دولية (مجلس الأمن) بسبب حجج قانونية مهما كانت تلك الحجج صحيحة وبليغة

المدعي العام نورمان فاريل (أرشيف)

محرر الشؤون القضائية

تنعقد المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري في الساعة 9:30 من صباح اليوم في مقرّها في لاهاي للنظر في شرعية إنشائها. وستستكمل الجلسة غداً بعد الاستماع الى كلّ من المحامين الأربعة، أنطوان قرقماز ويوجين اوسوليفان وفينسان كورسيل لابروس ودايفد يونغ، المكلفين الدفاع عن مصطفى بدر الدين وسليم عياش وحسين عنيسي وأسد صبرا، والى المدعي العام نورمان فاريل والى وكلاء الضحايا المحامين بيتر هاينز وندى عبد الساتر ابو سمرا ومحمد مطر. وكان كلّ من هؤلاء قد أحال على غرفة الدرجة الاولى التي تضمّ القاضية اللبنانية ميشلين بريدي والقاضي الاسترالي دايفد ري ويترأسها القاضي السويسري روبرت روث، مذكرات شرح فيها موقفه من شرعية إنشاء المحكمة وقانونية اختصاصها القضائي المحدد في أنظمتها.

المدعي العام فاريل الذي تعاونه القاضية اللبنانية جوسلين تابت، كان قد استعان في مذكرته بما كان قد صدر عن محاكم اسرائيلية، معتبراً اياها مرجعاً يحتذى به في المحكمة الخاصة بلبنان. وبعدما أشارت «الأخبار» الى ذلك (عدد يوم السبت 9 حزيران) أكّد مسؤول في الأمم المتحدة من نيويورك عبر الهاتف أن «المدعي العام يتمسّك بكلّ ما ورد في نصّ المذكرة». ولدى سؤاله عن الاشارة الى «المرجع الاسرائيلي»، قال «ان المدعي العام يعمل وفق المعايير القانونية». جاء هذا الكلام وسط صمت المسؤولين اللبنانيين، وكأن الاستشهاد بالمحاكم الاسرائيلية في محكمة «خاصة بلبنان» أمر عادي لا يستحق التوقف عنده.

وكان فاريل قد أودع المحكمة ملحقاً بعنوان «بيان بالوقائع المتعلّقة بانشاء المحكمة الخاصة بلبنان»، تضمّن مغالطات وتفسيراً ملتوياً للدستور اللبناني، وتجاهلاً لمعلومات أساسية لتكوين صورة متكاملة لمسار الأمور. فقد ادعى فاريل في هذا الملحق أن لمجلس الوزراء، بموجب المادة 56 من الدستور اللبناني، الحق في اقرار القانون الذي تنشأ المحكمة الدولية بموجبه رغم رفض رئيس الجمهورية التوقيع عليه (الفقرة 20)، لكن ذلك يجافي الحقيقة. إذ إن المادة 56 تقول إن لرئيس الجمهورية «حق الطلب إلى مجلس الوزراء إعادة النظر في أي قرار من القرارات التي يتخذها المجلس خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ إيداعه رئاسة الجمهورية. وإذا أصر مجلس الوزراء على القرار المتخذ أو انقضت المهلة من دون إصدار المرسوم أو إعادته يعتبر القرار أو المرسوم نافذاً حكماً ووجب نشره»، غير ان ذلك لا ينطبق على قرار أو مرسوم غير قانوني. ولا شك أن القانون الذي يتضمّن الاتفاقية الدولية بين لبنان والامم المتحدة غير قانوني، لأنه ينتهك المادة 52 من الدستور. فبحسب الدستور يتولى رئيس الجمهورية «المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وإبرامها بالاتفاق مع رئيس الحكومة»، لكن ذلك لم يحصل، وعلى الرغم من اشارة فاريل الى عدم اعتراض الرئيس اميل لحود يومها على تكليف مجلس الوزراء مفاوضين لبنانيين للبحث في صياغة الاتفاقية (الفقرة 15)، فان ذلك لا يعني أن الرئيس «تولى المفاوضة» كما جاء في نصّ الدستور. ولم يتوقف فاريل عند هذا الحدّ من التفسير الملتوي للدستور اللبناني، بل تابع بالقول إن «الامم المتحدة قدمت النسخة الاولى من الاتفاقية (الاتفاقية الدولية لانشاء المحكمة) ونظامها الى رئيس مجلس الوزراء ووزير العدل، وفي 13 تشرين الثاني 2006 وافق مجلس الوزراء عليها على نحو غير رسمي» (الفقرة 16). وبالتالي فان فاريل يعترف بأن الامم المتحدة تعمّدت تجاوز المادة 52 من الدستور اللبناني، عبر تسليم نصّ الاتفاقية الى رئيس مجلس الوزراء ووزير العدل لا الى رئيس الجمهورية، الذي يعدّ المرجع الاول والأساسي في المفاوضة بشأنها. وفي 21 تشرين الثاني 2006، بحسب فاريل، طلب رئيس مجلس الامن من حكومة فؤاد السنيورة «اتخاذ الخطوات النهائية لاقرار الاتفاقية بما يتناسب مع الدستور اللبناني» مع اشارة مبطنة للمادة 56 منه.

وسعى فاريل في نصّ الملحق الى تبرير انتهاك فقرة أخرى من الدستور تعني صلاحيات مجلس النواب، حيث عدّ اقرار مجلس الوزراء للاتفاقية الدولية في 25 تشرين الثاني 2006 قانونياً، وبالتالي فان عدم دعوة رئيس مجلس النواب الى الانعقاد لبحثها بموجب الجزء الثاني من المادة 52 مخالف للقانون، إذ جاء في الجزء الثاني من المادة 52 أن «المعاهدات التي تنطوي على شروط تتعلق بمالية الدولة والمعاهدات التجارية وسائر المعاهدات التي لا يجوز فسخها سنة فسنة، لا يمكن إبرامها إلا بعد موافقة مجلس النواب»، لكن فاريل لم يتطرق لا من بعيد ولا من قريب الى أن استقالة جميع الوزراء الشيعة من الحكومة يجعلها غير دستورية بموجب الفقرة «ي» من مقدمة الدستور، التي جاء فيها: «لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك».

تبنى فاريل في الفقرة الثالثة من الملحق المواقف السياسية للولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في جلسة مجلس الأمن الدولي (30 أيار 2007) حيث ادعى أن انشاء المحكمة الدولية من دون موافقة مجلس النواب اللبناني لا يعدّ انتهاكاً لسيادة لبنان، أو تدخلاً في شؤونه الداخلية، بل «استجابة لطلب الحكومة اللبنانية بتجاوز الطريق المقطوع للإجراءات الداخلية اللبنانية». وتجاهل المدعي العام ومعاونته اللبنانية ما صدر عن المندوب العربي الوحيد في مجلس الأمن، أي مندوب دولة قطر يومها السفير عبد العزيز النصر الذي قال معلّقاً على مشروع القرار 1757 الذي أنشئت المحكمة بموجبه «إننا نرى أن الأسلوب الذي ينتهجه مشروع القرار المعروض على المجلس الآن ينطوي على تجاوزات قانونية معروفة للجميع، وقد لا يكون مشجعاً للتوافق الوطني، ويزيد من تعقيد الوضع في بلد هو في أمس الحاجة حالياً إلى التلاحم الوطني والاستقرار السياسي». فاريل وتابت اختارا كذلك إغفال ما صدر عن مندوب أكبر دولة اسلامية في العالم، أي سفير إندونيسيا حسن كليب، الذي قال انه «اذا اعتمد مشروع القرار، فإنه سيتجاوز الإجراء الدستوري والعمليات الوطنية. ليست هناك أسس قانونية تجيز لمجلس الأمن أن يتناول مسألة داخلية. فالفقرة 7 من المادة 2 من ميثاق الأمم المتحدة تشدد على أنه ما من شيء في الميثاق يسوِّغ للأمم المتحدة أن تتدخل في الشؤون التي تكون أساسًا من صميم السلطان الداخلي لدولة ما». وأضاف: «ينبغي ألا يتدخل مجلس الأمن في مسألة تفسير المقتضيات الدستورية التي ينبغي لدولة ما أن تمتثل لها في ممارستها لسلطاتها، فضلاً عن توليه أمرها».

مندوب روسيا فيتالي تشوركين أسف خلال الجلسة «لأن قراراً يشوبه الكثير من أوجه القصور القانونية سيطرح للتصويت بهذه الطريقة المتعجلة». وشرح «أن الترتيبات التي اختارها مقدمو مشروع القرار تحوم حولها الشبهات من وجهة نظر القانون الدولي. فالمعاهدة بين كيانين ـ لبنان والأمم المتحدة ـ بطبيعتها لا يمكن بدء نفاذها على أساس مجرد قرار من طرف واحد من الطرفين. ووثائق النظام الأساسي للمحكمة المفروضة بقرار من طرف واحد لهيئة تابعة للأمم المتحدة، أي قرار مجلس الأمن، تمثل أساساً مساساً بسيادة لبنان».

مندوب جنوب افريقيا دوميساني كومالو شدّد على انه «من غير المناسب لمجلس الأمن أن يفرض هذه المحكمة (...) ولا نعتقد أن للمجلس الحق في تجاوز الإجراءات التي يقتضيها الدستور اللبناني، لدخول اتفاق ما حيز النفاذ مع الأمم المتحدة. وبتجاوز الدستور اللبناني يخالف مجلس الأمن قراره بضرورة احترام سيادة لبنان وسلامته الإقليمية ووحدته واستقلاله السياسي. إن مجلس الأمن مفوض بالعمل بنزاهة وبلا انحياز. ولا يمكن أن يُرى وهو ينحاز إلى طرف دون الآخر في سياسات لبنانية داخلية. وثمة خطر من أن يؤدي فرض المحكمة الخاصة على لبنان من دون موافقة جميع الأطراف المعنية إلى المساس بالاستقرار السياسي في الدولة اللبنانية الضعيفة أصلاً، كما أنه سيؤدي إلى تسييس القانون الجنائي الدولي، مما يقوض أسس القانون الدولي بالذات».

أخيراً قال مندوب الصين الشعبية السفير وانغ غوانغيا يومها «ان مشروع القرار المستند إلى الفصل السابع من الميثاق سيلغي أجهزة لبنان التشريعية، من خلال اتخاذ قرار تعسفي بشأن نفاذ مشروع النظام الأساسي. وهذا إجراء سيؤدي إلى ظهور سلسلة من المشاكل السياسية والقانونية، التي يمكن أن تزيد من الغموض الذي يحيط بالحالة السياسية والأمنية المضطربة في لبنان، وتخلق سابقة لتدخل مجلس الأمن في الشؤون الداخلية والاستقلال التشريعي لدولة ذات سيادة. ومن المحتمل أن تقوض مثل هذه الإجراءات سلطة المجلس لأنها لا تتوافق مع المصالح الطويلة الأجل لأي من الطرفين».

> المدعي العام يتمسك بالمرجع الإسرائيلي الذي استند اليه لأنه قانوني

> تبنى فاريل مواقف واشنطن ولندن وباريس بأن انشاء المحكمة من دون موافقة مجلس النواب ليس انتهاكاً لسيادة لبنان

> «ملحق الوقائع» تضمن مغالطات وتفسيراً ملتوياً للدستور اللبناني

فاريل يجدد هجومه على بري

أودع أمس المدعي العام في المحكمة الدولية الكندي نورمان فاريل مذكرة الى غرفة الدرجة الاولى يصحح فيها ما ورد في مذكرته السابقة بأن رئيس مجلس النواب نبيه بري انتهك المادة 62 من النظام الداخلي لمجلس النواب اللبناني عبر عدم دعوته المجلس الى الانعقاد لمناقشة الاتفاقية الدولية لانشاء المحكمة والتصويت عليها. وبدل أن يكون التصحيح بمثابة تراجع عن ادانة إحدى أرفع السلطات في الجمهورية اللبنانية، جدّد فاريل هجومه، معتبراً ان الرئيس برّي انتهك المادتين 54 و106 من النظام الداخلي لمجلس النواب. يذكر ان المادة 54 تنصّ على الآتي «يعين الرئيس أو نائبه، عند تعذر قيام الرئيس بمهامه، مواعيد الجلسات ويطبق جدول الأعمال ويضبط إدارة الجلسات ويدير المناقشات». بينما تنصّ المادة 16 على أن «رئيس المجلس يحيل المشروع المعجل فور وروده على اللجنة أو اللجان المختصة، التي يجب عليها درسه ووضع تقرير بشأنه خلال مهلة أقصاها خمسة عشر يوماً، تبدأ من تاريخ طرح المشروع على المجلس».

متابعة

بدأ أمس طلاب لبنان امتحاناتهم الرسمية على وقع مقاطعة أسس التصحيح، والتصحيح، ما سيبقي نتائجهم معلقة إلى أجل غير مسمى ويحجز مشاريعهم المستقبلية، في انتظار الإفراج عن سلسلة رتب ورواتب تؤرق أساتذتهم

حقوق أساتذتهم تحجز نتائجهم
طلاب «البريفيه» يمتحنون

وُفّرت الوسائل اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة لتقديم الامتحانات بنحو مريح (هيثم الموسوي)

لا أسس تصحيح، ولا تصحيح للامتحانات الرسمية خلال حزيران، ما لم تقرّ السلسلة الجديدة للرتب والرواتب للمعلمين والموظفين في القطاع العام. الموقف الحاسم لهيئة التنسيق النقابية ليس طارئاً، بل سبق للهيئة أن أبلغت رئيس الحكومة نجيب ميقاتي به، وهي لن تعود عنه إلا بترجمة اتفاق السرايا الحكومية لجهة رفض أي سلفة مهما كانت مبرراتها وإقرار السلسلة في جدول واحد بدلاً من جدولين ابتداءً من 2012/2/1، مع اعتماد مبدأ المساواة ووحدة التشريع بين القطاعات الوظيفية كافة في ما خص المتقاعدين والمتعاقدين واستفادتهم أسوة بالقضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية.

أمس، نفذت الهيئة قرارها بالمقاطعة، فاعتصمت بكل مكوّناتها أمام قصر الأونيسكو ومبنى وزارة التربية قبل ساعة ونصف من موعد وضع أسس تصحيح (باريم) مادتي الرياضيات والجغرافيا اللتين امتحن بهما التلامذة في اليوم الأول لامتحانات الشهادة المتوسطة (البريفيه). وجاء الاعتصام ليحضن موقف مقرّري لجان الامتحان ونوّابهم الذين التزموا قرار هيئة التنسيق بالمقاطعة، فمرّت من دون خروق. هذا الإجماع على الموقف حسمه اجتماع عقدته رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي في مقرّها عشية الاستحقاق.

لكن لماذا قرّرت هيئة التنسيق المقاطعة؟ يشرح رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب، قائلاً «إن الإيجابية التي لاقيناها من الرئيس ميقاتي قابلناها بإيجابية، وهي القبول بمراقبة الامتحانات، والمقاطعة هي لتنفيذ التعهدات والالتزامات وترجمة الاتفاق إلى واقع ملموس لجهة حسم الأرقام والتواريخ واستفادة المتعاقدين والمتقاعدين على قاعدة أن ليس هناك متقاعد بسمنة ومتقاعد بزيت». وكان مقرّراً أن تجتمع هيئة التنسيق عند العاشرة من صباح أمس مع الوزيرين دياب والصفدي لهذه الغاية، لكن وعكة صحية ألمت بالأخير حالت دون ذلك. وينتقد غريب دقّ الأسافين بين القطاعات «وفق منطق توزيع المبالغ المتوافرة بيننا، في وقت نطالب فيه بحقوقنا، ولسنا مسؤولين عن مصادر توفيرها، فليغطوها من الضرائب على الفوائد المصرفية والأملاك البحرية والنهرية والريوع العقارية». وفيما يحمّل غريب الحكومة مسؤولية تأخير نتائج الامتحانات الرسمية، يؤكد محفوض أنّ المقاطعة دليل عدم ثقة بالمسؤولين ووعودهم، داعياً إلى عقد اجتماع سريع لوضع اتفاق السرايا الحكومية موضع التنفيذ. أما رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر، فذكّر بأهمية ترجمة الاتفاق بين مجلس الخدمة المدنية ووزارة المال والرابطة لجهة تعديل رواتب الفئتين الرابعة والخامسة، ليبدأ موظفو الفئة الرابعة بمليون و200 ألف ليرة والفئة الخامسة بـ850 ألف ليرة.

دياب يدعم الأساتذة بعيداً عن الإعلام

جال وزير التربية حسان دياب (الصورة) على مركزي الامتحانات في ثانوية رينيه معوض في رمل الظريف ومتوسطة شكيب أرسلان في فردان. وقد حاور المرشحين للشهادة المتوسطة، مطمئناً إلى استعداداتهم وتعاملهم مع أسئلة مسابقتي الرياضيات والجغرافيا.

وأشار الوزير في تصريح له إلى أنّ الإدارة المركزية في الوزارة والمناطق التربوية نفذت كل التعليمات المعطاة لها بدقة. وأعلن أننا «نعالج مقاطعة التصحيح بعيداً عن وسائل الإعلام»، لافتاً إلى «أننا نتفهم مطالب الأساتذة ونتواصل معهم بصورة شبه يومية لسد الثُّغَر القائمة وأنا داعم لمطالبهم». وجدد دياب نفيه إلغاء الدورة الثانية للامتحانات، داعياً وسائل الإعلام إلى عدم نشر أي خبر يتعلق بوزارة التربية قبل مراجعة المكتب الإعلامي. ووعد، رداً على سؤال، «بضمان سلامة التصحيح وعدالته من خلال إجراءات نفصح عنها لاحقاً». ونفى أن تكون ترجيحات الأسئلة صحيحة ولم تعد قائمة منذ تأسيس بنك الأسئلة، وهذا البنك تجري تغذيته بصورة دورية، وإن كانت قصة الترجيحات تؤذي المرشحين وتجعلهم ينصرفون عن التركيز على دروسهم للتلهي بمسائل وهمية.

المعوّقون اختبروا... والأساتذة احتجوا

زينب مرعي

أصوات الطباعة على الآلة الكاتبة بطريقة «برايل» تتصاعد من إحدى الغرف. في غرفة بجانبها، تتطاير إشارات الأساتذة في الهواء، يحاول كلّ منهم شرح الأسئلة لمجموعته من التلامذة. في مركز ذوي الاحتياجات الخاصة ـ «ثانوية عبد الله العلايلي» وُزِّع 122 طالباً (غاب منهم ثلاثة)، من ذوي الاحتياجات الخاصة، لتقديم امتحاناتهم الرسميّة للشهادة المتوسطة.

ضمّ المركز كفيفين، أصحاب إعاقات سمعيّة، شلل نصفي وتلامذة يعانون عسراً في القراءة وداء السكّري. تلميذ واحد فقط يعاني التوحّد، كان يقدّم امتحانه وحيداً في الصف؛ إذ كان هذا شرطه لتقديم الامتحان. تقول رئيسة المركز سهام تمراوي: «استجبنا إلى طلبه كما إلى احتياجات كل التلامذة هنا لتمرّ الامتحانات بأفضل طريقة ممكنة. جمعنا الحالات المتشابهة في الصف ذاته، كما هناك تلامذة يعانون داء السكّري يحتاجون إلى من يبقى إلى جانبهم ويحقنهم بالإنسولين متى احتاجوا إلى ذلك. وهناك 22 أستاذاً عيّنتهم الوزارة ليكتبوا امتحانات التلامذة غير القادرين على الكتابة، فينصّ التلامذة عليهم إجابات الامتحان». هكذا، فيما بدت طبقات المركز تعمل كخليّة نحل، كان المشهد أمام الباب شبه خالٍ على عكس ما تبدو عليه مراكز الامتحانات الرسميّة عادة. فهنا الأهالي يغيبون ويسلّمون أمور أولادهم إلى مدارسهم التي حضرت باصاتها لتعيدهم إلى منازلهم.

عند المدخل يقف عباس مع والده. هو لا يحتاج إلى باص ولا تبدو عليه عاهة. يقول، كما معظم التلامذة الذين امتُحنوا بمادتَيْ الجغرافيا والرياضيات إنّ الامتحان كان «مقبولاً، يميل إلى السهل». عندما نسأله لمَ قدّم امتحاناته في هذا المركز، يجيب بـ«لا أعرف» ثم بعد تفكير يضيف: «بقولوا عندي حركة زايدة». فاطمة وماهر لم يجدا أيّ صعوبة في الامتحان أيضاً، لكن أساتذتهما أصرّوا على التعبير، ولو بخجل، داخل المركز عن امتعاضهم من تجاهل الدولة لحاجات الصمّ والبكم في الامتحانات، بينما ارتفع صوتهم خارجه؛ إذ يطالب الأساتذة بامتحانات تكون اللّغة فيها أبسط، وبلجنة خاصة بالبكم والصمّ، إضافة إلى خفض علامة المواد الأدبيّة لهم، بما أنّهم لا يمتلكون مفردات الأشخاص العاديين.

تدابير أمنية ترافق الامتحانات

راجانا حمية

استبقت وزارة التربية الامتحانات الرسمية هذا العام بتدابير احترازية لقطع الطريق على أي محاولة تسريب للأسئلة، مشابهة لفضيحة العام الماضي التي لم يتخذ حتى الآن أي إجراء بحق مرتكبين أثبت التحقيق تورطهم فيها. ومن هذه التدابير التشدد مع الإعلاميين المكلفين تغطية الاستحقاق داخل قاعات الامتحانات. وهنا يلفت المدير العام لوزارة التربية، فادي يرق، في اتصال مع «الأخبار» إلى أن «التدابير كانت لحماية التلامذة من تشتت الذهن، واتخذت بناءً على شكاوى عدة وردتنا في هذا الخصوص من الأهالي، العام الماضي». مثل هذا الإجراء يهدف، كما يقول، إلى «حماية وقت التلامذة ولا يستهدف الصحافيين بعينهم، وإن كان رؤساء المراكز يفضلون حضور ممثلي وسائل الإعلام صباحاً إفساحاً في المجال أمام الممتحنين لمتابعة امتحاناتهم بهدوء». أما الإجراءات الأخرى، فكانت أمنية... ومتشدّدة. ففي ثانوية عمر فروخ الرسمية للبنات مثلاً، لم يسمح لنا «الباش» بالدخول إلى المركز حتى مع التصريح الرسمي من الوزارة وطلب سؤال العميد، مستطرداً بالقول: «اعذروني، لكن هذه إجراءات جديدة هذا العام، نحن أيضاً مضطرون إلى البقاء في مبنى المدرسة كل الوقت، مع حدوث تبديلات كل 24 ساعة، إلى حين انتهاء الامتحانات». وكانت وزارة التربية قد اتخذت جملة إجراءات إدارية وأمنية بمؤازرة الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي لضمان شفافية الامتحانات وعدم حدوث أي خلل، وهي، كما يؤكد يرق «المرافقة الأمنية التي تبدأ من وضع الأسئلة إلى تسليم المغلفات إلى المراكز ومن ثم إعادة المغلفات من المراكز إلى المستودعات في بيروت». وفي هذا الإطار، ضبطت الوزارة مركز وضع الأسئلة، لجهة تشغيل معدات التشويش على الاتصالات الخلوية والرسائل النصية والإنترنت. وقد أدى هذا الإجراء، بحسب وزير التربية حسان دياب، إلى ضبط المركز بنسبة 100%، إذ لا توجد فيه ثُغرٌ مطلقاً، كذلك لا إمكانية للتواصل بين اللجان الفاحصة مع الخارج. حتى أهالي التلامذة نالوا جزءاً من هذه الإجراءات، إذ يلفت يرق إلى أننا «طلبنا هذا العام إبعاد الأهالي قدر الإمكان عن المراكز، بحيث يبقى باب المدرسة مقفلاً خلال وقت الامتحان».

على فكرة

يتفقد وزير التربية والتعليم العالي د. حسان دياب، عند الثامنة والنصف من صباح اليوم، سير اليوم الثاني للامتحانات الرسمية لذوي الاحتياجات الخاصة في مركز الامتحانات المخصص لهم في ثانوية عبد الله العلايلي – كورنيش المزرعة قرب جامع عبد الناصر. ثم ينتقل عند التاسعة والربع إلى مركز سرطان الأطفال «سانت جود» في الجامعة الأميركية في بيروت. ويمتحن التلامذة اليوم بمادتي علوم الحياة والأرض (8,30 ـ 9,30) واللغة العربية (9,45 ـ 11,45).

بالتفكير في تجاوز رهبة النهار الذي لم يختبروه سابقاً. لكن سرعان ما هدأت النفوس، مع الخروج من الحصة الأولى «منتصرين» في الجغرافيا التي كانت أسئلتها مريحة، حالهم كحال الكثيرين في غالبية المناطق اللبنانية. غير أن الفرح لم يستمر طويلاً، فمسابقة الرياضيات كانت برأي البعض «صعبة وتحتاج إلى وقت أكثر من الوقت المُعطى لنا». ويقول المراقبون في ثانوية سابا زريق الرسمية للصبيان في مدينة الميناء إن الامتحانات لم تسجل نسبة غياب ملحوظة. وقد انسحبت أجواء الارتياح على الشوارع، حيث لم يقع أي إشكال أو اشتباك مسلح في مناطق النزاع التقليدية. وفي السياق، لم تعتمد وزارة التربية أي «مدرسة ـ مركز» تقع ضمن نطاق المناطق الساخنة، مثل باب

> مر صباح تلامذة طرابلس على خير؛ إذ امتحنوا بلا أزيز رصاص

التبانة وجبل محسن والقبة من ضمن المراكز الـ15 التي اعتمدتها في المدينة.
وفي بيروت، كان الجو «مكهرب» صباحاً أمام ثانوية عمر فروخ الرسمية للبنات. تلامذة صغار خائفون من «قطوعين» يحملهما لهم النهار وأمهات وآباء جلسوا القرفصاء تحت شجيرات الرصيف المحاذي لباحة الثانوية يلاحقون أبناءهم بالدعوات والصلوات. يمرّ الوقت ثقيلاً قبل الدخول، مصحوباً بـ«دوز» عالٍ من التوتّر. الثامنة إلا عشر دقائق... إلا خمس... الثامنة. يقرع الجرس. يهرع الصغار إلى كتبهم. يقرأون منها ما تيسّر. بصعوبة، يفارقون الباحة للتوزع على صفوفهم. يدخلون، فلا تبقى إلا وجوه بعض الآباء والأمهات الذين فضلوا الانتظار أمام الباب الحديدي. لم يتأخر هؤلاء أكثر من 45 دقيقة. كانت ابتساماتهم البريئة تشي بأن الجغرافيا كانت سهلة. تختلط أصواتهم، وهم يخبرون ذويهم عن «النتيجة» المتوقعة للمادة الأولى. فتقول إحداهن لوالدتها: «سكّرتها»، وأخرى «كتير هينة»، وثالثة «ظمتنا بأول مادة». بقي القطوع الثاني إذاً: الرياضيات. هذه المادة التي يحسب لها الصغار حساباً كبيراً. يقرع الجرس ثانية. يتكرر مشهد الصباح. هنا، يطول الانتظار كثيراً، فلا خروج قبل إتمام المراجعة النهائية للمادة. فهذه «ليست الجغرافيا»، تقول جدة أحد التلامذة. وكلما خرج تلميذ، تصوّب أنظار المنتظرين في الخارج إلى وجهه. فالنظر إلى الملامح كافٍ لمعرفة ما إذا كانت المسابقة جيدة أو لا. لكن، على ما يبدو كانت الملامح تميل بمعظمها إلى «تحت». فلم تكن المسابقة بسهولة مسابقة الجغرافيا، يقولون.
وفي البقاع، ارتسمت ابتسامة كبيرة على وجوه طلاب الشهادة المتوسطة في غالبية المراكز المنتشرة في بعلبك . الهرمل. «الحمد الله، الجغرافيا سهلة كتير، وما بدها شي، والرياضيات كمان بس بدها شوية وقت»، يقول التلميذ حسين وهبي في ثانوية بعلبك الثانية الرسمية. فرحة الطلاب انعكست على الأهل الذين انتظروا خارج أسوار المراكز، وضاقوا ذرعاً بارتفاع درجات الحرارة، «مش مشكلة الشوب، المهم يتوفّق الصبي»، تقول فاطمة عواضة وهي تمسح بمنديلها حبات العرق عن جبين ابنها الذي خرج تواً من بوابة المركز.
أما هدوء صيدا، فلم ينسحب على التلامذة الممتحنين في ثانوية البنات الرسمية، حيث أخذ التوتر مداه. وقد حاولت الأمهات «شحن» فلذات أكبادهن بجرعات تفاؤلية، فتقول إحداهن لابنتها: «ما في شي يخوف يا تقبريني. أنت عملت اللي عليك ودرست، وما تخافي». الجرعات التفاؤلية في الخارج أكملها الأساتذة المراقبون في الداخل، فعملوا على تبديد مخاوف صغار تعرفوا أمس إلى امتحانات خضعوا لها للمرة الأولى في حياتهم.
وفي صور، أكد مصدر تربوي أنّ اليوم الأول مرّ على خير ولم تسجل حالات غياب للأساتذة المكلفين المراقبة. وبالنسبة إلى طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يبلغ عددهم خمسة على مستوى الجنوب، فقد وفرت لهم الوسائل اللازمة لتقديم الامتحانات بنحو مريح من تكبير الخط في ورقة الأسئلة إلى المساعدة على كتابة الأجوبة.

(شارك في التغطية: فاتن الحاج، راجانا حمية، عبد الكافي الصمد، خالد الغربي، رامح حمية وآمال خليل)

على المقلب الآخر، مرّ صباح تلامذة طرابلس على خير. هذه المرة، امتحنوا بلا أزيز رصاص وبـ«همّ» واحد، هو مرور «قطوع» يومهم الأول. فقد نسي التلامذة خوف أول من أمس من أن يضطروا، كما العام الماضي، إلى تقديم امتحاناتهم وسط الاشتباكات، مكتفين

متفرقات

حريق دلبتا مفتعل؟

لم يمرّ الحريق الضخم الذي اندلع أمس في أحراج دلبتا – كسروان (نانسي رزوق) مرور الكرام. إذ أكّد أهالي البلدة وفعالياتها أن الحريق مفتعل، متهمين أتباع الشيخ السعودي مقرن بن عبد العزيز بالأمر بهدف فتح طريق للعقار الذي ينوي شراءه لتشييد قصره لا سيما أن موقع الحريق ملاصق للأرض المتنازع حولها. من جهته، رأى نائب رئيس البلدية أنطوان سماحة أن اتهام عبد العزيز يبقى في خانة الشكوك. وفي حين أشار إلى أن الحريق أتى على مساحة 400 متر من الأشجار، كشف أن البلدية بصدد تقديم طلب استملاك الأرض بدعم من الأهالي.

اللاجئون السودانيون «يستكملون» إضرابهم

واصل اللاجئون السودانيون، لليوم الثاني على التوالي، إضرابهم عن الطعام. وبعد اقتيادهم أول من أمس إلى فصيلة «الرملة البيضاء»، رفض اللاّجئون مقايضة حرّيتهم بوقف الاعتصامات أمام مكتب «المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين»، وقاموا، بعد إخلاء سبيلهم بالعودة مباشرة إلى الاعتصام أمام مكاتب المفوضيّة، مطالبين بإعطائهم التفاصيل عن ملفاتهم وإعادة توطينهم. وبما أنّ المفوضيّة لم تجد بعد سبيلاً إلى الحلّ أو الحوار معهم، يقول اللاّجئون الثابتة ملفاتهم في موقع «اللاقرار» إنّه إذا استمرّت المفوضيّة في عدم تجاوبها فسيضربون عن المياه أيضاً.
(الأخبار)

«البيئة» تبرّر موافقتها على محرقة شكا

برّر المكتب الإعلامي لوزير البيئة ناظم الخوري، قرار الوزارة السماح بإنشاء محرقة للنفايات في بلدة شكا، وجاء في بيان وزّعه أمس أن الوزارة سمحت بتشغيل المحرقة لفترة ثلاثة أسابيع فقط لزوم إعداد دراسة التدقيق البيئي. وأشار البيان إلى أنه «إذا ثبت بنتائج التحاليل أن نسبة التلوث الناتجة من تشغيل هذه المحرقة تفوق المعايير الوطنية الموضوعة من قبل وزارة البيئة، فلن تتم الموافقة على تشغيلها». في الإطار نفسه، عقد وزير البيئة اجتماعاً مشتركاً أمس، مع وزراء البيئة السابقين الذين تعاقبوا على الوزارة منذ تأسيسها في عام 1993، وجرى التداول في الشأن البيئي قبل إزاحة الستارة عن لوحة تحمل أسماء الوزراء المتعاقبين.

«المهن الحرة» تستنكر توقيف الطبيب أبو حمد

استنكرت نقابات المهن الحرة، في بيان وزّعته أمس، «التوقيف الاحتياطي في حق الطبيب موسى أبو حمد الذي جرى مخالفاً للقوانين والأعراف، وخصوصاً أنه حُقّق معه من دون تبليغ نقابة الأطباء بذلك». وأعلنت «منع الظهور الإعلامي والإعلاني لجميع المنتسبين إلى نقابات المهن الحرة لمدة ثلاثة أشهر من تاريخه إلى حين تنظيم آلية الظهور، وذلك تحت طائلة المساءلة القانونية كل حسب القوانين المرعية الإجراء في نقابته».

دعم بريطاني لـ«الأونروا» بـ107 ملايين جنيه إسترليني

نقلت السفارة البريطانية عن وزير شؤون التنمية الدولية البريطاني آلان دنكان، أنه كشف خلال زيارته للبنان عن حزمة جديدة من المساعدات البريطانية على مدى ثلاث سنوات لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)». وأعلنت في بيان وزّعته أمس أن «قيمة الدعم للسنوات الثلاث المقبلة تصل إلى 7,5 ملايين جنيه إسترليني جرت الموافقة عليها هذا العام، إضافة إلى 99,5 مليون جنيه إسترليني حتى عام 2015».

درع «الثقافة» إلى مكتبة الهرمل العامة

حازت مكتبة المركز الثقافي في الهرمل درع وزارة الثقافة العامة لعام 2012، وذلك بعد النجاح الذي حققته على مستوى المطالعة والثقافة في منطقة الهرمل، على مدى السنوات الماضية، وأخيراً في أسبوع المطالعة. أمناء المكتبات العامة ومنشطوها في لبنان، عقدوا لقاءهم السنوي في مكتبة الهرمل، بحضور مسؤول الكتاب والمطالعة في وزارة الثقافة عماد هاشم، الذي منح باسم وزارة الثقافة، درعاً تكريمية لمكتبة المركز الثقافي في الهرمل عن عام 2012.

تحقيق

جاء الصيف، فارتفعت كلفة الدخول الى المسابح. قاعدة أصبحت معروفة على عتبة كل موسم صيفي. البحر الذي من المفترض أن يكون للجميع، بات للقلة. رواده هم من يستطيعون دفع 20 ألف ليرة على الاقل «دخولية» لتمضية نهار يتخلله شراء طعام وشراب من داخل المسبح حصراً. هكذا لا يخرج لبناني من مسبح الا وقد انفق 50 ألف ليرة أقله، وصولاً الى 100 ألف ليرة. أما أن تذهب عائلة الى المسبح، فمشكلة تحتاج الى اعادة تفكير

المسابح «مش لكل الناس»

250 مؤسسة سياحية تحتكر البحر وترفع الاسعار على روادها

رشا أبو زكي

ليست نجاة الصغيرة وحدها من «يعشق البحر»، آلاف اللبنانيين ينتظرون موسم الصيف لممارسة هواية السباحة او تمضية النهار على الشاطئ. الا أن لبنان الذي لم يبق من شاطئه سوى أمتار قليلة مخصصة للمسابح الشعبية، يمنع على أبنائه حتى مياه بحره. من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب تمت «خصخصة» الشاطئ. خصخصة لا تدخل الى خزينة الدولة اموالاً، بل تدرّ الى جيوب سياسييها الذين احتلوا الشاطئ وشفطوا رماله. الخيارات أصبحت ضيقة، 250 مسبحاً أصبحت الممر الوحيد للبنانيين لكي يصلوا الى البحر. في كل عام، يرتفع سعر بطاقة الدخول الى هذه المسابح، وفي كل عام تتراجع القدرة الشرائية للمواطنين، فتضيق الخيارات أكثر.

شهدت «دخولية» المسابح ارتفاعاً بقيمة 5 آلاف ليرة تقريباً عن العام الماضي في عدد كبير من المسابح اللبنانية، فقد سجل السعر الأدنى لبطاقة الدخول 20 ألف ليرة، ليرتفع الى 48 ألف ليرة في بعض المسابح. يرى نقيب المؤسسات السياحية البحرية في لبنان جان بيروتي أن الارتفاع موجود ولكن بنسبة لا تتعدى الـ10 في المئة. يرد ذلك الى كلفة الاستثمار التي تزيد سنوياً مع ازدياد أسعار المواد والخدمات. يشكو بيروتي من تراجع حركة ارتياد المسابح، مع الأزمة السياحية القائمة. يوضح أنه خلال أيام الاسبوع، تكاد الحركة تكون معدومة، كون المقيمين في أعمالهم والطلاب لا يزالون في مدارسهم. شكوى لا تفاجئ أية أسرة لبنانية، اذ كيف يمكن لعائلة ذات دخل منخفض أو متوسط، ومكونة من خمسة أشخاص مثلاً، أن تدفع بين 100 و200 ألف ليرة لكي تصل الى البحر؟ طبعاً من دون احتساب سعر المياه أو الطعام أو الشراب، كون غالبية المسابح تدفع رواتب لموظفين مهمتهم تفتيش الحقائب، للحرص على عدم ادخال ولو كيس «تشيبس» الى المسبح.

بعد احتلال الشاطىء من قبل السياسيين بقي لفقراء بيروت كورنيش عين المريسة (مروان طحطح)

في جولة على بعض المسابح، يتبين أن واقع ارتفاع اسعار البطاقات يغطي عدداً كبيراً من المناطق، في حين تنخفض الاسعار في بعض المسابح البعيدة عن العاصمة، كون روادها يقتصرون على أبناء المناطق. يشرح صاحب مسبح الجسر غسان عبد الله، أن بطاقة الدخول ارتفعت من 15 ألف ليرة في العام الماضي الى 20 ألف ليرة هذا العام. الأسباب بحسبه عديدة، منها كلفة المازوت، الى الزيادات التي لحقت الاجور وبدل النقل للموظفين. اضافة الى كلفة تأمين الكهرباء مع التقنين القاسي، وارتفاع اسعار مواد تنظيف المسابح. يقول عبد الله «لدينا أكثر من 100 موظف، في المقابل لا يأتي في اليوم أكثر من 20 زبوناً، كنا نعتمد على المغتربين، الا أن الأوضاع السياسية منعت مجيئهم هذا العام».

صاحب مسبح «دو فيل» في خلدة ريبال ابو غنام يتحدث عن الاكلاف نفسها، يلفت الى أن الحاجة الى الكهرباء اساسية، «من المكيفات الى الفلاتر في المسبح الى ادوات المطبخ والانارة، ومع ارتفاع اسعار المازوت زادت كلفة تشغيل المولّد الى 15 ألف دولار شهرياً». الا أن غنام يؤكد أن سعر البطاقة لا يزال على حاله بالمقارنة مع العام الماضي: 20 الفاً للكبار و10 آلاف للصغار.

للدخول الى مسبح «سيان» في الكسليك، يجب دفع 25 الف ليرة خلال أيام الاسبوع، و30 ألف ليرة في الـ «ويك اند». الارتفاع عن العام الماضي هو 3 آلاف ليرة وفق مينرفا رحمة، التي تشدد على أن حركة رواد المسبح تراجعت هذا العام 20 في المئة عن العام الماضي. يتراجع سعر البطاقة في مسبح «بال مير» في كسروان الى 10 آلاف ليرة، بعدما كان 8 الاف ليرة العام الماضي. أحد أصحاب المسبح يشير الى أن الحركة «عدم»، والسبب هو غياب المغتربين، وبدء الامتحانات الرسمية للطلاب.

اما مسبح «ريفييرا»، فسعر بطاقة الدخول اليه يصل الى 36 الف ليرة

10
آلاف ليرة

الحد الأدنى لارتفاع سعر بطاقة الدخول إلى معظم المسابح في مقارنة بين أسعار البطاقات اليوم وتلك التي كانت معتمدة في صيف عام 2010. علماً بأن سعر البطاقات ارتفع بين 5 آلاف ليرة في حد أدنى و 15 ألف ليرة في حد أقصى العام الماضي مقارنةً بعام 2010

الغلاء ليس محصوراً بالمسابح

أمس، صدر تقرير «ميركر» لقياس كلفة الحياة في الدول في عام 2012. وعلى الرغم من الانخفاضات الحاصلة في الأكلاف في عدد كبير من الدول بسبب تراجع أسعار العقارات، قفزت بيروت 8 درجات بين العام الماضي والعام الحالي لتصبح في المرتبة الـ67 عالمياً، فأزاحت أبو ظبي عن المرتبة الثانية، متوجة نفسها كأغلى دولة في الشرق الأوسط من بعد مدينة يافا (تل أبيب). وهكذا أصبحت أغلى 6 مدن في الشرق الأوسط لعام 2012: يافا، بيروت، أبو ظبي، دبي، عمّان (الأردن)، الرياض.

قطاعات

مصارف

القروض السكنية تزيد 32,6% في 2011

ارتفعت قيمة القروض السكنية في نهاية عام 2011 بنسبة 32,6%، فزادت بقيمة 2218 مليار ليرة، مقارنة مع نهاية عام 2010 لتبلغ المحفظة الإجمالية ما قيمته 9017 مليار ليرة مقارنة مع 6799 مليار ليرة في نهاية 2010.

تمثّل القروض السكنية نحو 13,6% من مجمل محفظة تسليفات المصارف في عام 2011، بحسب الإحصاءات التي أصدرها أخيراً مصرف لبنان. فقد زادت محفظة التسليفات في القطاع المصرفي خلال عام 2011 بقيمة 7901 مليار ليرة، أي ما يوازي 5,2 مليارات دولار، لتبلغ 66245 مليار ليرة، أي 43,9 مليار دولار. والملاحظ أن أكبر نسبة ارتفاع في محفظة التسليفات حصدتها القروض السكنية، فالقروض لقطاع التجارة والمقاولات لم تزد إلا بنسبة 10,5% أو بقيمة 2211 مليار ليرة، لتبلغ 23257 مليار ليرة وتمثّل نحو 35,1% من التسليفات الإجمالية.

أما قطاع البناء، فقد زادت تسليفاته من 9493 مليار ليرة في نهاية 2010 إلى 10751 مليار ليرة في نهاية 2011، أي بنسبة 13,2%، أو ما قيمته 1258 مليار ليرة. وفي المقابل زادت تسليفات قطاع الصناعة بقيمة 881 مليار ليرة من 6564 مليار ليرة إلى 7445 ملياراً في نهاية 2011، أي بزيادة نسبتها 13,4%. فضلاً عن أن التسليفات لقطاع الزراعة زادت بقيمة 90 مليار ليرة فقط لتبلغ 643 ملياراً.

وبحسب توزّع التسليفات وفق المستفيدين في المناطق، جاءت بيروت وضواحيها في المرتبة الأولى، واستحوذت على 56,07 من إجمالي محفظة التسليفات في القطاع المصرفي، يليها جبل لبنان بنسبة 15,84%، ثم 6,41% في البقاع، و8,85% في لبنان الجنوبي، و13,10% في لبنان الشمالي.

وهذه النسب لم تتغيّر كثيراً عمّا كانت عليه في عام 2010، ما يشير بوضوح إلى عدم وجود تحوّلات في المسار الاقتصادي اللبناني الذي يفضّل عمليات الريع على الإنتاج.

(الأخبار)

سياحة

1,8 مليون سائح رغم الأزمة في سوريا

رغم الأزمة السورية والاضطرابات السياسية والأمنية المحليّة، يُطمئن وزير السياحة فادي عبود إلى أنّ النشاط السياحي هذا العام لن يشهد تدهوراً، ويتوقّع أن يبلغ عدد السياح 1,8 مليون نسمة، وهو تقريباً عند المستوى نفسه المحقق العام الماضي، وأدنى من المستوى القياسي المسجّل في عام 2010 بنسبة تقارب 17%.

وطمأن الوزير في حديث لوكالة «رويترز» أمس، إلى أن «هذا الصيف سيكون مثل صيف العام الماضي»، غير أنه أشار في الوقت نفسه إلى أن البلاد تخسر نحو 300 ألف سائح عبر البرّ، مشيراً إلى أنّ التعويض عن هذه الخسارة يكون عبر تكثيف الرحلات الجوية، وحتّى عبر البحر.

ويتوقع فادي عبود أن تبلغ الإيرادات المباشرة وغير المباشرة من القطاع السياحي نحو 7 مليارات دولار في هذا العام، وهو رقم مماثل لما تحقق في العام الماضي.

ومثّلت الاضطرابات التي حصلت في شمال لبنان أخيراً ضربة للقطاع السياحي، وإن ليست قاضية. فبحسب أحد أعضاء مجلس إدارة طيران الشرق الأوسط (MEA)، انخفض حجز مقاعد الطائرات بنسبة 7% خلال الأسبوع الذي تلا الاشتباكات، غير أنه سرعان ما عاد إلى مستواه الطبيعي.

أما اللافت في حديث عبود للوكالة نفسها، فهو توقّعه أن تغيّر بلدان خليجية رئيسية للسياحة اللبنانية موقفها من زيارة رعاياها لبنان؛ فبعد أحداث الشمال حذّرت الإمارات، البحرين، الكويت وقطر رعاياها من المجيء إلى لبنان. على أي حال، أوضح عبود أن عائدات السياحة ارتفعت بنسبة 22% حتّى نيسان الماضي، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2011، رغم تزايد أعمال العنف في سوريا من دون أفق واضح لأي حلّ قريب في هذا البلد الذي تستمر فيه الأزمة منذ آذار عام 2011.

لكن إذا استمرت الاضطرابات وزادت حدّة، فقد يحجم مزيد من السائحين عن زيارة لبنان خلال الصيف، مع العلم أن معظم الحركة الاقتصادية في لبنان تتحقق بين أيار وتشرين الأول من كل عام.

(الأخبار، رويترز)

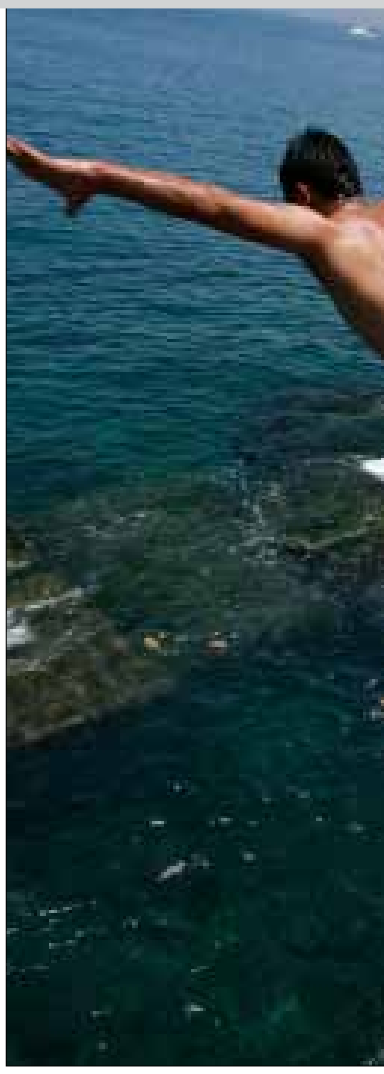

سعر بطاقة الدخول إلى المسابح يراوح بين 20 و48 ألف ليرة

آلاف الدولارات. يوضح ان راتب منقذي السباحة ارتفع من 400 الى 800 دولار، وارتفعت اسعار الكلور وتأمين الكهرباء، ما أدى الى ازدياد كلفة التشغيل بين 10 و15 في المئة. يلفت بيروتي الى أن المؤسسات في جهوزية تامة لاستقبال الموسم الصيفي، الا أنه في 20 تموز سيبدأ شهر رمضان ويستمر حتى 20 آب، ويوجد اكثر من 50 مؤسسة بحرية تقفل ابوابها نهائياً خلال هذا الشهر، في حين ينخفض الإشغال في المؤسسات الاخرى حوالي 50 في المئة. وبين اليوم ورمضان، يوجد امتحانات رسمية، وبالتالي تخسر المسابح الطلاب الذين يعتبرون من أكثر من روادها. يشير بيروتي الى أن هذا القطاع سيمنى بخسائر باهظة هذا العام. «الحركة تراجعت خلال ايام الاسبوع حوالي 40 في المئة الآن، وبالتالي لا يمكن توقع التراجع الضخم خلال الشهر المقبل». يشرح بيروتي أن المؤسسات السياحية البحرية ليست «دكانة»، فهي لا تستطيع اغلاق ابوابها خلال الصيف، ومضطرة إلى تحمل الخسائر، على أمل أن تتبدل الاوضاع، ويعي السياسيون أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي أولوية، وليس الحرب والنزاعات السياسية.

المسابح تعاني طبعاً من تقلص عدد السياح بشكل كبير، وتعاني من ارتفاع الأكلاف. لكن المواطنين يعانون كذلك، يترقبون ما سيحصل، يخبئون قرش «السلم» ليوم «الحرب». اضافة الى ذلك، هم ممنوعون من الترفيه عن أنفسهم على شاطئ من المفترض أن يكون ملكاً عاماً.

خلال ايام الاسبوع للكبار، و26 ألف ليرة للاطفال. أما في نهاية الاسبوع فيرتفع الى 48 ألف ليرة للكبار و30 ألف ليرة للأطفال. يشرح مدير الفندق نزار ألوف ان السعر ارتفع عن العام الماضي بنسبة 10 في المئة، والسبب هو ارتفاع كلفة تشغيل المسبح. لافتاً الى أن حركة المغتربين والسياح ضعيفة جداً، ما ادى الى تراجع عدد زائري المسبح حوالي 30 في المئة عن العام الماضي.

يعلّق بيروتي على ارتفاع الأسعار، معتبراً أن المسابح التي تتقاضى أكثر من 40 الف ليرة ثمناً للبطاقة، لا يتجاوز عددها الخمسة في كل لبنان. في حين أن 70 في المئة من المؤسسات السياحية تتقاضى 20 ألف ليرة في نهاية الاسبوع و15 الف ليرة في الأيام الاخرى. ويشرح ان المسابح هي مؤسسات موسمية، وتقدم الكثير من الخدمات في الداخل، وما لا يعرفه الناس هو أن الدوش والرقابة والسلامة والنظافة العامة هي اكلاف فعلية يدفع عليها اصحاب المسابح

تقرير

التطبيع عبر «الثقة في المجتمع الرقمي»

مؤتمر في بيروت يتحدّث عن دور لإسرائيل في بناء المساحة المتوسطية المشتركة

حسن شقراني

يتغيّر التوصيف ولكن المضمون واحد، إذ إنّ أيّ طرح اقتصادي إقليمي يجعل إسرائيل في قلب شراكة أورو ـ متوسّطية، هو وجه آخر لعملة «الشرق الأوسط الجديد» الذي يبقى مبتوراً بحكم الظلم والظلام المسيطرين على المنطقة، فضلاً عن العداوة القائمة بين بلدانها والدولة العبرية. فكيف يصل الترويج لهذه الطروحات إلى بيروت؟ الطرح يحمله هذه المرّة ـ بعد كوندوليزا رايس في أعوام إدارة جورج بوش الابن ـ «معهد التوقعات الاقتصادية للعالم المتوسّطي» (IPEMED)، إذ يتحدّث الفاعلون فيه عن «مساحة متوسطية» تتمتع بما يكفي من الإمكانات لكي تتحوّل رقماً صعباً في الثورة الصناعية الجديدة التي يشهدها العالم.

تحوي هذه المساحة البلدان الأوروبيّة إضافة إلى بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أي إن الحديث هو عن كتلة بشرية مؤلفة من 500 مليون نسمة من العالم المتقدم في هذه المجموعة، والعدد نفسه في الجانب النامي. وفي الإجمال، مليار نسمة يطمح المعهد إلى دمجهم في قالب واحد من الوحدة الإقليميّة، على أن يلعب قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً أساسياً في صياغتها.

ولكن في هذه الطبخة بعض البحص! وخلال عرض مؤسس المعهد، جان ـ لوي غيغو، لفلسفته حول مستقبل المنطقة في ندوة خاصة بهذا الموضوع استضافها المعهد العالي للأعمال (ESA) في بيروت أمس، ظهر هذا البحص واضحاً.

إذ في معرض تشديده على أهمية الوحدة الأورو متوسطية، أشار هذا الباحث الفرنسي إلى أن إسرائيل وتركيا هما شريكان مهمان أيضاً في المعادلة.

الحديث كان «Live» على مسمع الحضور، ولكن لمن أبى أن يُصدّق أذنيه ـ طبعاً لأنه يسمع حديثاً عن التطبيع مع إسرائيل في قلب منطقة كليمنصو . أمكنه الاطلاع على التقرير «نحو مساحة متوسطية: الثقة في المجتمع الرقمي».

ففي هذا التقرير الذي يُشكّل شراع المعهد في بحثه عن التوليفة الإقليميّة المناسبة ما يكفي من البيانات حول إسرائيل ليضمن للقارئ أنّ الوحدة المتوسطية التي يطرحها تحمل التطبيع على متنها، وحتّى أعلى صفحات التقرير مذيّلة بأحرف من اللغة العبرية.

هكذا إذاً، نحن أمام مقاربة جديدة قائمة على «القرب، التكامل والوحدة» . وهي الكلمات التي يستخدمها جان ـ لوي غيغو في مطالعته التحليليّة . تأخذ في الاعتبار دور إسرائيل بصفتها لاعباً مهماً في المنطقة نظراً إلى مؤشراتها المبهرة على صعيد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT).

ولكن على ماذا تقوم هذه المبادرة تحديداً؟ ولماذا هي بهذا المستوى من الأهمية بنظر المروّجين لها (طبعاً وفقاً للأهداف المعلنة)؟

هناك علامة فارقة يحملها هذا التقرير، مقارنة بدعوات وحدوية أخرى طُرحت لمنطقة الشرق الأوسط بهدف التطبيع (ومن أبرز تلك الدعوات فلسفة الرئيس الإسرائيلي الحالي شمعون بيريز التي عبّر عنها في كتابه الشهير «الشرق الأوسط الجديد» عام 1994 بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وغداة «أوسلو»). الفارق هو أنّ التقرير يدعو إلى اندماج أكبر بين شعوب المنطقة من خلال تعزيز الثقة بينها، وأيضاً عبر تطوير المجتمع الرقمي المتوسطي الذي يُشكّل منصّة لرفع مستوى التعامل في ما بينها.

يُركّز التقرير على المجتمع الرقمي الذي مثّل المتنفّس الوحيد للشعوب العربية المخنوقة من سخط الديكتاتوريات بعد سنوات طويلة من حكم الاستعمار. فبرأي معدّيه، تنطلق تلك الشعوب لتعزيز معرفتها الرقمية وانخراطها في النشاطات المختلفة على الشبكة العنكبوتية، ومن هنا حجّتهم: ليس بالضرورة أن تنحصر تلك النشاطات في مجال مناصرة الحقوق الإنسانية والسياسية، بل يُمكن أن تتطوّر صوب التجارة الإلكترونية (e-Commerce). ففي هذا المجال يؤكّد الخبراء أن المقوّمات العربية لا تزال في بداياتها، ولكن في هذا المجال أيضاً تبرز الثغر التي تُمكّن من فتح الحدود الاقتصادية الرقمية مع إسرائيل، وليس فقط أمام السلع بل الخدمات الأساسية مثل السياحة.

في التجارة الإلكترونية ثغر تمكن من فتح الحدود الاقتصادية مع إسرائيل

ولتحقيق هذه المساحة الرقمية يقترح التقرير 3 خطوات: أوّلاً، إنشاء «سحابة إلكترونية متوسطية» (Mediterranean Computing Cloud) تكون دعماً أساسياً لتبادل الخدمات بين الشمال والجنوب وبين بلدان الجنوب نفسها. ثانياً، تطوير ميثاق للاستخدامات الرقمية في المنطقة إضافة إلى مرجع يرعى صياغته الاتحاد الأوروبي ليحكم العمل في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، على أن يؤمّن لشركات المنطقة احتياجاتها المختلفة عند مختلف المستويات: من مواجهة المشاكل وصولاً إلى حلول التطوير.

ثالثاً، إطلاق نقاش معمّق حول السياسات التي يجب اعتمادها في مجال حماية الملكية الفكريّة، الخصوصية الحياتية، وصولاً إلى سيادة البلدان، وما إلى ذلك من حقوق تتعلق بالحرمة!

... وبعد تحقيق كل هذه الأحلام يُمكن «الاحتفال بالمنطقة المتوسطية الرقمية في مناسبات سنوية بطابع ثقافي وعلمي...»، يختم التقرير.

في هذه اللحظة نحن بعيدون جداً عن احتفال كهذا ولا شكّ. فقبل قطع قالب الحلوى هناك العديد من المسائل التي يجب التأمّل بها، ومنها هذا السؤال: لماذا يستمر الأوروبيون بالحديث عن وحدة متوسطية متغاضين عن المعضلة الأساسية في هذه المنطقة: القضية الفلسطينية ودور إسرائيل؟ يُقنع الأوروبيون أنفسهم بالأرقام الجميلة (المنطقة وحدها تُنتج 15% من الناتج العالمي مثلاً)، بالاقتباسات الرنانة (منطقة المتوسط هي «قارّة سائلة بحدود صلبة وبسكان متنقلين» وفقاً للعالم الاجتماعي والسياسي الفرنسي الراحل، برونو إيتيان) إضافة إلى الرصد الدقيق لهذه المرحلة من العولمة حيث التركيز على دور الأقاليم: «يظهر ذلك من الوقت الذي يوليه الرئيس الأميركي باراك أوباما للاتحادات الإقليمية مقارنة بمجموعة الدول الثماني العظمى (G8)»، يوضح جان ـ لوي غيغو.

ولكن مهما يكن التحليل موضوعياً يبقى حاملاً في طياته فكرة أنه في وقت ما قريب، قد يقضي شمعون بيريز في بيروت وقتاً أكثر مما يُمضيه في واشنطن!

متابعة

المياومون يرقبون مصيرهم في جلسة اللجان المشتركة غداً

تجتمع غداً اللجان النيابية المشتركة لبحث الصيغة التي أعدتها اللجنة الفرعية، المتعلقة بتثبيت المياومين في مؤسسة كهرباء لبنان. وعلى الرغم من عدم اكتمال كافة بنود الصيغة، وترك اللجنة بعض التفاصيل لحسمها في جلسة الغد، إلا أن بعض المعلومات بدأت ترشح عن أن نواب تكتل التغيير والإصلاح سيطرحون خلال الجلسة تعديلات على البنود التي أقرتها اللجنة الفرعية. تعديلات يمكن أن تعيد المياومين إلى النقطة الصفر، بعد أكثر من 45 يوماً من إضرابهم عن العمل. يشير مصدر مطّلع إلى أن التعديلات المقترحة ستتضمن تأليف لجنة من وزارة الطاقة والمياه وإدارة مؤسسة كهرباء لبنان، مهمتها تحديد أسماء وعدد المياومين الذين سيسمح لهم تقديم طلبات التقدم إلى المباراة المحصورة التي ستقود المياومين إلى التثبيت. تشرح المصادر أن تأليف لجنة كهذه يُعَدّ خرقاً كبيراً لما جرى التوافق عليه في اللجنة الفرعية؛ إذ إن وزارتي الطاقة ومؤسسة الكهرباء هما طرف في الأزمة الحاصلة، ووزير الطاقة جبران باسيل هو صاحب مشروع تثبيت 700 مياوم. وبالتالي لا تستبعد المصادر في حال طرح هذا التعديل وإقراره أن تعمل الوزارة والمؤسسة على حصر المباراة بـ 700 مياوم، والاقتصاص من المياومين المعتصمين عبر اعتماد الاستنسابية في اختيار أسمائهم.

وتلفت المصادر إلى تعديل آخر سيُطرح اليوم، هو عدم اعتماد المباراة المحصورة لملء الشواغر كما نصت الصيغة المتوافق عليها في اللجنة الفرعية، وإنما استبدال عبارة «ملء الشواغر» بعبارة «حسب الحاجة»، وبالتالي يمكن المؤسسة والوزارة أن تقول إن حجم الشواغر في المؤسسة هو 2981 (كما جاء في كتاب المدير العام للكهرباء إلى مجلس الخدمة المدنية منذ 7 أشهر)، إلا أننا نحتاج إلى 800 أو 900 مياوم للتثبيت. أما التعديل الثالث فهو إلغاء ما جاء في الصيغة، أي إجراء مباراة لملء الشواغر في كل الفئات، واستبدالها بعبارة «إجراء مباراة للفئة الرابعة وما دون»، ما يحرم الكثير من المياومين الحق في التثبيت في الفئات الأخرى حتى لو كانوا من حملة الشهادات والإجازات التي تتوافق مع الشروط الوظيفية المطلوبة في هذه الفئات. وتشدد المصادر على أن ما يحصل عادة في المباريات المماثلة، هو أن تتقدم الطلبات إلى مجلس الخدمة المدنية، الذي يحدد بنفسه تطابق الشروط الوظيفية مع مضمون الطلبات، ويصنف المتقدمين إلى المباراة بحسب الفئات، ويحدد من تتوافر فيه شروط التقدم للمباراة من عدمه.

من جهة أخرى، تلفت مصادر إلى أن الصيغة التي اتفقت عليها اللجنة الفرعية أول من أمس تحوي الكثير من الثغر؛ إذ إن عدم تحديد عدد المياومين المطلوب تثبيتهم رغم وجود أرقام تشير بوضوح إلى حجم الشواغر الموجودة وعدد المياومين الذين يستوفون كافة الشروط للتثبيت. كذلك، إن تحديد فترة «عام» لإجراء المباريات المحصورة يقذف قضية التثبيت إلى أجل غير محدد، بحيث لا يمكن توقع ما سيحصل بعد عام، ولا يمكن معرفة التغييرات التي يمكن أن تطرأ بعد الانتخابات النيابية المقبلة. والخلاصة، أن عدداً كبيراً من البنود لم تكن واضحة في الصيغة التي أعدتها اللجنة الفرعية، الشيء الوحيد الواضح، بحسب المصادر، هو تثبيت المتعاقدين في الملاك كل حسب فئته (ما لا يعني المياومين).

امكان اجراء تعديلات من الممكن أن تعيد مياومي الكهرباء الى نقطة الصفر

فهل تكون جلسة الغد «انقلابية» على الصيغة التي توافق عليها ممثلو الكتل النيابية الأساسية؟ أم ستستمر قاعدة الإنصاف، وتُردَم الثُغَر، ليسجل نواب لبنان ووزراؤه المعنيون بالملف سابقة في إقرار مشاريع تعطي أصحاب الحق حقوقهم من دون نقصان؟

ر. أ.

فنون بصرية

حسن شريف... «هراء» المجتمع الاستهلاكي

كان شاهداً على تحوّل دبي من مجتمع البدو الرحل إلى مدينة ناطحات السحاب والأبراج الشاهقة، فوثّق هذا العبور من خلال التجهيزات والرسوم والمنحوتات وعروض الأداء. «أب الفنّ المفاهيمي» في الإمارات يزورنا بفضل «غاليري صفير ـ زملر» التي تستعرض مسيرته الممتدّة على خمسة عقود

روي ديب

فرصة قيّمة تقدمها «غاليري صفير ـ زملر» للتعرف إلى أحد أهم وجوه الفن المعاصر في المنطقة. إنّه الاماراتي الطليعيّ حسن شريف الذي تحتضن الصالة معرضاً استعادياً لأعماله من 1980 حتى 2012.

رغم أنّ مشواره الفني بدأ منذ السبعينيات، إلا أنّ التقدير الذي حظي به، جاء متأخراً. ولد شريف عام 1951 في ما أصبح اليوم دبي الحديثة. كان شاهداً على تحوّل المنطقة من مجتمع البدو الرحل إلى محور استهلاكي، ومدينة ناطحات السحاب، فحرص على توثيق هذا التحوّل من خلال التجهيزات والرسوم والمنحوتات وعروض الأداء في مسيرة مهنية امتدت على خمسة عقود.

بدأ أولاً برسم الكاريكاتور في «أخبار دبي» المجلة الأسبوعية الوحيدة في الامارات خلال السبعينيات. لكنه ملّ سريعاً التهكم السلبي الموجود في فنّ الكاريكاتور، فقرر عام 1979 البحث عن لغة جديدة تقدم التهكم الإيجابي والمثير، متخطياً مستوى الدعابة ليقارب محيطه ضمن أعمال فنية متعددة الوسائط.

من هنا، بدأ شريف بتجميع الأغراض حوله التي تشكل جزءاً أساسياً من نتاج المجتمع الاستهلاكي الذي راح يتسلل إلى دبي. كانت غرفته ـ وما زالت ـ تمتلئ بعلب الكرتون، وصحون الألمنيوم، والمستوعبات المعدنية، وحبال النايلون، والملاعق، وأكواب البلاستيك، والجرائد... لم يرمها يوماً، بل كان يحوّلها إلى أعمال فنية كلما ضاقت بها مساحة غرفته على حد قوله. كان يسلب تلك الاغراض صفتها العملية. يطوي ملاعق ببعضها، ويعقدها بحبال النايلون، مع جرائد مطلية بالغراء، ليشكّل بها سلاسل تتدلى في صالات العرض، محاكية بذلك ناطحات السحاب التي تعلو سماء دبي. صناديق كثيرة مصنوعة من الجرائد، تستحيل قراءتها، لكنها تحتوي على صناديق وأغراض مكونة من فضلات المجتمع الاستهلاكي.

يفضل شريف أن يطلق إسم «أشياء» على أعماله بدلاً من «منحوتات». يرى أنّ النحات يخفّف من المادة التي يعمل بها بهدف إنتاج عمله. أما هو، فيضيف إليها عناصر جديدة. عندما بدأ «أب الفن المفاهيمي» في الإمارات عمله في الثمانينيات، كان تعتبر إنتاجاته بلا قيمة، ولم يتم الاعتراف به إلا في العقد الأخير. والواقع أنّه لا يمكن مقاربة أعماله من زاوية واحدة. تتبلور أهميتها في القراءة الانثروبولوجية والسوسيولوجية لمجتمع عايش الفنان عبوره إلى الإستهلاك، والأسئلة التي يثيرها عبر تلك الأعمال. بعكس المدارس الفنية السابقة، لا تقدم الفنون المعاصرة أعمالاً كاملة، بل تطرح مساحة للمساءلة. خلال النقاش الذي أجرته معه منظّمة المعارض كاترين دافيد في فضاء «أشكال ألوان» ليلة افتتاح معرضه، أعاد شريف التخلّف الفني الذي نشهده اليوم إلى «عيشنا في عالم يعيد إنتاج الأعمال الفنية بنسخة رديئة. اليوم، نتعرف إلى الفن المعاصر عبر الانترنت والكتب والصور، فنفقد البعد الثلاثي للأعمال التي أصبحت مسطحة». لذلك، دعا زوّار معرضه إلى تلمّس الأعمال، وفتح العلب، والتفاعل معها، خصوصاً أنّه يرى فيها بعداً جنسياً وإيروتيكياً يستدعي تفاعل الحواس معه.

> اعتبر أن الفن العربي بدأ يتراجع منذ زمن الانقلابات في الخمسينيات ثم مع اكتشاف النفط

واعتبر أنّ مستوى الفن العربي بدأ يتدهور منذ زمن الثورات والانقلابات في الخمسينيات. ولدى اكتشاف النفط في الدول العربية، بدأ الحكام يطالبون الفنانين بتقديم فنّ يسهل على الشعب فهمه. كذلك، برزت نزعة البحث عن «الفن العربي الأصيل» الذي يعتبر شريف أنّ لا وجود له، ما دفع الفنانين إلى إدخال الخط العربي في اللوحات، فتوقّف تطور الفن البصري العربي ومال إلى التقوقع. من الواجب التوقف عند تجربة هذا الفنان الفريدة والطليعية. لم يحبطه تجاهل السوق العربية لأعماله، بل واظب على تطوير مفاهيمه طوال عقود قبل أن ينصفه عالم الفن المعاصر.

من المعرض (صناديق وجرائد ــ مواد مختلفة ومتنوّعة المقاييس والأبعاد ــ 2011 ــ تفصيل)

معرض حسن شريف ـ حتى 21 تموز (يوليو) ـ «غاليري صفير ــ زملر» (الكرنتينا/ بيروت) ـ للاستعلام: 01/566550

تجريب وفعل

فعل التراكم والتجميع تبلور في رسومات حسن شريف أيضاً. تظهر الأشكال الهندسية والألوان والأعمال الحسابية مكرّرة في إحتمالات عديدة. إيمانه بأهمية الفعل دفعه إلى التجريب والمحاولة. كما قام بترجمة الفعل في العروض الادائية. إذ كان يطلب من أصدقائه أن يصوّروه فوتوغرافياً، بينما يقفز، أو يجري حفرة في الصحراء، أو يكتب... كلها أفعال بسيطة موثّقة في صور فوتوغرافية ومعروضة مع رسومات وملاحظات تفسيرية عن تفاصيل الفعل دوّنها الفنان بنفسه. عروض أدائية تؤكد على الإيمان بأهمية الفعل في البحث الفني الذي قاده شريف منذ الثمانينيات، وبدأ يرى آثاره في ساحات التحرير العربية اليوم.

عرض أدائي

إبراهيم جوابرة: ثورة للاستثمار!

غزة ــ تغريد عطاالله

الثورة ليست عرض أزياء جميلاً أو قبيحاً. ليست مجرّد هتافات للحرية، أو ملصقات كبيرة معلقة في الشوارع لتشدّ أنظار المارة إليها. إنها تاريخ نضالي قديم يتعدّى حدود «الموضة» إلى الالتفاف الجماهيري حول قضية معيّنة، من دون شوفينية أو سعْي إلى حصد الألقاب. انطلاقاً من هذه الفكرة الساخرة والناقدة في آن واحد، قدّم التشكيلي الفلسطيني الشاب إبراهيم جوابرة (1985) تجربته الأدائية «الثورة ليست عرضاً شعاراتياً» أخيراً في القاهرة. قرر جوابرة تسليط الضوء على مشاهد من أجواء الثورة المصرية التي عايشها وتفاعل معها. مشاهد أكثر بؤساً مما قد يُخيّل، تحيل إلى التسلّق على ظهر الثورة، أو استثمارها لمصالح شخصية. مقطع فيديو، سيبدأ مع هتاف بالشعار الشهير «الشعب يريد إسقاط النظام»، قبل أن تخرج علينا ثلاث عارضات أزياء، يرتدين أكفاناً ملطّخة بالدماء، لكن لكل كفن/ ثوب «ستايله» الخاص فوق منصة العرض الزرقاء. صورة العارضات بثيابهن، تخلق صدمة لمن يتوقعون أنّ تلك الشعارات لن يليها سوى تظاهرات وحشود. إنها سخرية سوداء مبطنة، يفتح بها جوابرة أبواب التساؤلات عن دماء شهداء الثورة، وتحوّلها إلى سلعة تباع وتُشترى في أسواق التخاصمات السياسية أو الاجتماعية، أو حتى الدينية. بعد أن تنهي الموديلات الثلاث «عروضهنّ»، سيصعد جوابرة إلى المنصة ليلتفّ هو الآخر بكفن ملطّخ بالدماء، بعد أن يستلقي على الخشبة الزرقاء، ليراوح مكانه. يرتدي كفنه. يعاركه كأنه العدو حيناً، ويختبئ داخله كأنه المصير النهائي حيناً آخر. إنه الجسد باعتباره بوتقة تنصهر فيها أحاسيس تتقاسمها شريحة كبيرة من أفراد المجتمع الذين أسهموا في اختزال الثورة إلى مجرد مظهر أنيق يحبون الظهور به أمام الجميع. لعب هؤلاء دوراً كبيراً في تفريغ فكرة التحرّر من معناها... فكرة دفع ثمنها الكثير من الأطفال والأمهات والآباء خلال الثورة. وفي مقابل هؤلاء، ثمة من يكرسون أوقاتهم لصنع اللافتات، وتأليف الشعارات القادرة على تجييش الآخرين. لم يشأ إبراهيم جوابرة أن تضيع الثورة، بمفاهيمها وقيمها ومعاناتها بين هذا وذاك. هذا النمط «الثورجي» الجديد، لفت انتباه جوابرة إلى تحوّل مفاهيم الثورة من نضال وطني، إلى «مشروع استثماري بحت». الكل في نظر الفنان الفلسطيني، يشارك في صنع هذا المشروع وتضخيمه من خلال المتاجرة به في كل المجالات، السياسية، والدينية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية. تجربة إبراهيم جوابرة الأخيرة، لا تنفصل عن تجاربه السابقة التي تولي الجسد المفرد مساحات واسعة للتعبير عن الجماعة.

> عارضات أزياء يرتدين أكفاناً ملطخة بالدماء

تشكيل

بطرس المعري متهكماً في أوقات فراغه

يقدّم رؤية ساخرة لأبطال اخترعناهم للتحايل على انكساراتنا، وثوّار يحتلّون اليوم الميادين العربية. لوحات تستند إلى وجوه الحكايا الشعبية اجتمعت في معرض تحتضنه «صالة تجليات» الدمشقية

دمشق ـ **أنس زرزر**

لا يمكن فصل الأعمال التي أنجزها التشكيلي السوري بطرس المعري (1968) أخيراً عن حالة الازدواجية الثقافية التي عاشها في باريس خلال سنوات دراسته. احتكاكه بثقافة أخرى مختلفة عن موروثه الشرقي العربي، أنتج هواجسَ وخيالات كثيرة، «بقيتُ مسكوناً بها دائماً» يقول لـ«الأخبار». ويضيف: «كانت تلك الهواجس تعيدني في غربتي إلى أحياء دمشق القديمة، كأن سكان هذه الأحياء الأثرية، قد لحقوا بي جميعاً إلى شوارع باريس وأزقتها».

مجموعة كبيرة من لوحات مختلفة القياسات والأحجام، يعود معظمها إلى السنوات التي قضاها صاحبها في باريس، ومنها ما أنجز حديثاً، تُعرض للمرة الأولى في «صالة تجليات» الدمشقية. عنوان معرضه «تجليات المعري في أوقات فراغ»، يشير على نحو واضح، إلى التهكّم والسخرية اللذين تؤكدهما جميع اللوحات التي فكّر فيها المعري وعمل على إنجازها في أوقات فراغه. وهو ما يؤكده أيضاً جارُ المعرّي في زياراته المتكررة إلى مشغله. إذ يعتبر أنّ عمل التشكيلي السوري في التدريس الجامعي هو الأساس، بينما منجزه الفني ليس أكثر من تسلية في أوقات الفراغ!

«أنجزت مجمل اللوحات في أوقات الفراغ، لذلك، فهي تحمل مزاج تلك الأوقات. كما أنها صدى لملل يحكمني في الكثير من الأحيان». مواضيع مختلفة، وأساليب وتقنيات متنوعة، وحلول فنية نوّع فيها المعري من لوحة إلى أخرى، لتكون النتيجة النهائية خليطاً من الكاريكاتور، وفن الإعلان، ورسوم الأطفال العفوية، والقصة المصورة، والتصوير، والكولاج انطلاقاً من مواد مختلفة.

القاسم المشترك بين غالبية أعمال المعري، هو وجود الراوي الشعبي للحكايات التراثية في العديد من اللوحات، بتشكيلات ووضعيات ومعالجات مختلفة، أنتجت خليطاً تهكّمياً ساخراً من شخصيات تراثية معروفة، عاشت بطولات وهمية، لكنها في الواقع لم تحقق شيئاً. «لقد أثّرت بي دراستي للتصاوير الشعبية في مشرقنا، خصوصاً أعمال برهان كركوتلي التي قارنتها بأعمال أبو صبحي التيناوي.

كلا الفنّانين كان ينهل من الأدب الشعبي. كل هذا دفعني إلى استحضار هذه الأجواء في لوحاتي». هكذا، تحوّل إطار اللوحة عند المعري إلى متن لحكايات أعاد

> **خليط من الكاريكاتور ورسوم الأطفال والقصة المصورة والكولاج**

صياغتها وكتابتها وتقديمها على طريقته. أما مجمل الشخوص التي بدتْ أقرب إلى مسوخ أو كائنات خيالية مركبة بصيغة كاريكاتورية، فهي تفاصيل وجزئيات الحكاية وبدايتها ونهايتها. في عمق إحدى اللوحات، يجلس الراوي بتقنياته المختلفة، بينما الناس حوله في المقهى يحملقون فيه ويستمعون إليه، وينفثون الدخان ويحتسون الشاي. وتحضر في مقدمة اللوحة شخصيات الحكاية: شيبوب وعبلة... لكن يغيب البطل المقدام عنترة، وسط ذهول الحضور إزاء هذ الغياب. إنه إعلان واضح بأنّ أبطال تراثنا (عنترة، والزير سالم، وغيرهما)، ليسوا سوى أبطال وهميين، أعدنا إنتاجهم في أعمال درامية تلفزيونية كي نتحايل ببطولاتهم على خيباتنا وانكساراتنا في الواقع، وما أكثرها من خيبات!

يصعب على المتابع لتجربة المعري الأخيرة، قولبة أو تصنيف مجمل أعمال معرضه ضمن تيّار فني أو مدرسة محدّدة. في البداية، قد يشعر المتلقي بالارتباك في محاولته قراءة تفاصيل العمل وجزئياته، والتقنية التي أُنجز بها. لكنه ارتباك لحظي، يتلاشى بسرعة أمام ذكاء اللوحة ورشاقتها. حالة من التكثيف للحظات ومواقف إنسانية، عمل المعري على رسم خطوطها، وبناء تفاصيلها في تجربة جديدة كلياً عن مجمل تجاربه السابقة، وأكثر ما يميزها هو البساطة والانسيابية، والحرية الواضحة في التكنيك وأسلوب العمل. تقف أمام لوحة حملت عنوان «نزل السرور» اقتبس اسمها من عنوان مسرحية شهيرة لزياد الرحباني قُدمت في سبيعينات القرن الماضي.

في اللوحة، يخرج علينا عباس الثوري الذي احتل الفندق، وأخذ النزلاء رهائن ليرغمهم على إشعال الثورة، وهو يدخن سيجارة وضعتها الراقصة في إصبع رجلها. هكذا اختصر المعري قراءته إلى مجمل الثورات التي تعصف بالوطن العربي، وستنتهي ـ بحسب تهكّمه وسخريته الواضحة في اللوحة ـ على أيد وأرجل الراقصات والغانيات اللواتي سيعملن على ترويض أبطال الثورة وقادتها أيضاً.

«تجليات المعري في أوقات فراغ»: لغاية اليوم ـ «تجليات» (دمشق ـ مزّة فيلات غربية) ـ للاستعلام: 00963112338

كواليس

mtv لطشت نيشان وأبو الميش No deal

المحطات اللبنانية تتناتش البرامج والنجوم

إذا كانت Otv قد فازت أخيراً بـ«فيل أور نو فيل» بعد تنقّله طويلاً بين قنوات، فها هي الحرب تندلع على «ستار أكاديمي» و«ديو المشاهير». المعركة المحتدمة بين الشاشات للفوز بالمشاريع الأنجح، جعلتها تسعى إلى انتزاع حقوق البرامج العالميّة أيضاً

ندى مفرج سعيد

رغم الضائقة المالية التي تمرّ بها القنوات اللبنانيّة، إلا أنّ المنافسة في ما بينها تتواصل ضمن إمكاناتها المحدودة. الحرب المستعرة على إرضاء الجمهور، دفعت كل محطة إلى اصطياد برنامج كانت قد اختارته شاشة زميلة، وتتوقع أن يحقّق لها نسبة مشاهدة مرتفعة. وجديد المعارك بين الشاشات المحليّة تمثّل في حجب برنامج «فيل أور نو فيل» مع ميشال أبو سليمان عن قناة «الجديد»، وإهمال mtv اتخاذ أي قرار بشأنه طوال الأسابيع الماضية. هكذا، طار من محطة، ولم يغطّ في أخرى حتى الآن... فما مصير البرنامج الذي حظي بمتابعة إعلاميّة لافتة قبل تصوير حلقاته التجريبيّة، وخصوصاً بعدما رفضت قناة المر ظهور الصديق الدائم في «حديث البلد» ضمن برنامج مستقل على محطة أخرى؟

بعد استبعاد ميشال أبو سليمان عن التقديم، عادت سيرة البرنامج إلى التداول بمعطيات مختلفة، واقترب بتّ مصيره. خلال الأيام المقبلة، يوقّع العقد النهائي لبرنامج «فيل أور نو فيل» بين رئيس مجلس إدارة Otv روي الهاشم، والممثل والمنتج شربل زيادة صاحب شركة Falling Stars مالكة البرنامج. وقد اتخذ زيادة قرار الانتقال إلى Otv، بعد اعتذار إدارة «الجديد» عن عدم عرض العمل «إذا لم يقدمه ميشال أبو سليمان». ويروي زيادة أنّه «بحكم الصداقة التي تجمعني بالممثل وسام صباغ، طرحتُ عليه الفكرة فأعجب بها». هكذا، وصل البرنامج إلى الشاشة البرتقاليّة التي رحبت بتنفيذه، راصدةً له ميزانيّة كبيرة. ويعتمد البرنامج على استضافة نجوم الغناء والتمثيل والفن، وتقوم فكرته على ما يعرف في اللهجة المحكيّة بـ«تطيير الفيولة» وقدرة المذيع على إقناع الضيف بالكذبة. وكانت حرب المحطات قد اشتعلت فور الكشف عن أنّ ميشال أبو سليمان سيقدم برنامجاً على «الجديد» من دون أن يتخلى عن موقعه في «حديث البلد» على mtv، وخصوصاً أنّ البرنامجين مختلفان شكلاً ومضموناً. ولم تتوقف المعارك عند هذا الحد، بل اقترح «الجديد» منح أبو سليمان مساحة أكبر على شاشته، شرط انسحابه من mtv. وردت الأخيرة بعرقلة إطلالة ميشال على «الجديد» الذي بدأ البحث عن اسم بديل لتقديم الحلقات، ثم توقف الحديث عن البرنامج كلياً. بعد ذلك، حمل شربل زيادة برنامجه إلى mtv، لكنه لم يلقَ أي جواب إلى أن انتهى به المطاف في Otv. وإذا كان رفض «الجديد» للبرنامج من دون ميشال أبو سليمان هو اعترافاً ضمنياً بأنّها سعت إلى قطف حضوره وخفّة ظله، يفسّر رفض mtv للبرنامج بأنّ المحطة لا تريد أن تعزز مكانة أبو سليمان في إطلالة أوسع عبر شاشتها. ولعل حرباً خفيّة أخرى تدور في كواليس المحطة الواحدة، فهل تدخّل «أحدهم» لقطع الطريق على إطلالة منفردة لميشال على الشاشة؟

وفي دفاتر الصراع أكثر من برنامج أوقف على محطة، وانطلق على أخرى، أو تعرقل تنفيذه على واحدة، فتبرعت ثانية لإنجازه. في الفترة الأخيرة، خرج الثنائي الكوميدي الناجح شربل إسكندر وميلاد رزق من «اربت تنحل» على «الجديد» لتقديم برنامج «محلّو» على LBC. وسرعان ما طار البرنامج من دون الكشف عن سبب إيقافه. ثم وجدا الطريق إلى Otv، واستقرا في برنامج «مش معقول». وقبل ذلك، انتقل فريق «لا يمل» للمخرج ناصر فقيه من «المستقبل» إلى mtv.

ولا تقتصر المعارك على تنازع البرامج والأسماء الناجحة محليّاً، بل تسعى القنوات إلى سحب حقوق البرامج العالميّة. وقد تردّد أن mtv تطبخ على نار هادئة النسخة العربية من برنامج الطبخ العالمي Master Chef، بهدف عرضه في مواجهة Top Chef على LBC. وسبق لرئيس مجلس إدارة mtv ميشال غبريال المر، أن سحب حقوق الـ«موركس دور» من عدوّه اللدود بيار الضاهر. كذلك سبقه إلى توقيع عقد النسخة العربيّة من The Doctor، فقدمت LBC برنامج «لازم تعرف». وبينما كان المر قد اتخذ قراراً بمنع ظهور نيشان على شاشته عقاباً له على «تنكّره» للمحطة التي فتحت له أبوابها، وهجرها يومها لتقديم برنامجه «إل مايسترو» على LBC، ها هي الحرب الضروس بين المرّ والضاهر تجعل الأول يسامح نيشان كي يسجل هدفاً في مرمى خصمه؛ إذ كانت «المؤسسة اللبنانية للإرسال» تفاوض «الحياة» لعرض برنامج الإعلامي اللبناني بالتزامن مع عرضه على شاشتها. وبهذا سحب المر البساط من تحت قدمي الضاهر، فكان نيشان الفائز الأكبر. وتبقى معارك المحطات مشرّعة على مصراعيها. واليوم، يتركّز الصراع على برنامجي «ستار أكاديمي» و«ديو المشاهير» بين LBC الأرضيّة من جهة، والفضائيّة من جهة ثانية، علماً بأنّه سيعرض أحدهما في الخريف المقبل. فهل يفوز بيار الضاهر بهما، أم يتمكن الوليد بن طلال من التعاقد عليهما لمصلحة القناة الفضائيّة؟

حلّ وسام صبّاغ مكان ميشال أبو سليمان في برنامج «فيل أور نو فيل»

رادار

...وطليس في بحر هائج

فرح داغر

يبدو أن شهر رمضان سيمرّ على «تلفزيون لبنان» كما مرّ العام الماضي من دون أي برنامج حواري يومي مناسب يدخل حلبة المنافسة مع برامج المحطات الأخرى في هذا الشهر. والسبب هو الجمود الذي يسيطر حالياً على الإنتاج في القناة الرسمية، في مرحلة تتّسم بانعدام الجاذبية بين إدارة المؤسسة ووزارة الإعلام، التي تريد مجلس إدارة جديداً تمنحه موازنة إنتاجية يبدأ بها خطواته العملية. وهذا أمر غير متاح في هذه الظروف، نظراً إلى خلافات سياسية مستحكمة حول اسم المدير العام الجديد. حتى رمضان 2010، كان «تلفزيون لبنان» يفتح شاشته في هذا الشهر كي يقدّم عبد الغني طليس (الصورة) برنامجه «مسا النور» بشكل يومي. وظل يواظب على ذلك طوال خمس سنوات متتالية، حاصداً مكانةً متميّزة بين البرامج المماثلة. ولعلّ «مسا النور» هو أول برنامج في لبنان بدأ باستقبال سياسي ومثقف وفنان وإعلامي للكلام في مواضيع مشتركة في حلقة واحدة، قبل أن تنتقل هذه الصيغة إلى محطات أخرى. أما في رمضان 2011، فقد أبقي على البرنامج بحلقته الأسبوعية وألغيت فكرة تحويله إلى يومي نتيجة مشكلات إنتاجية، فأظلمت الشاشة الرسمية ولا تزال تظلم من خلال إبقاء كل شيء على ما هو في المحطة، انتظاراً لتعيينات يقال على سبيل المرارة إنّ وزراء الإعلام المتتالين غازي العريضي وطارق متري واليوم وليد الداعوق انتظروها ولم تتحقق!

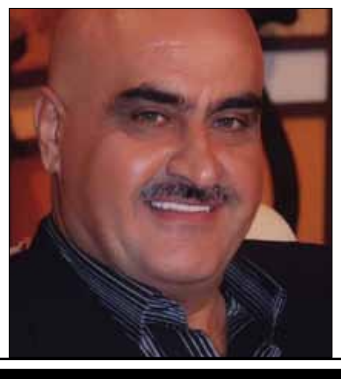

بالنسبة إلى رمضان 2012، تبدو الأمور غير واضحة في «تلفزيون لبنان»، وإذا كانت هناك صعوبة في التعيينات الإدارية لكونها خاضعة لأبعاد سياسية، فهل هناك صعوبة في تحويل «مسا النور» إلى برنامج يومي يضع «تلفزيون لبنان» على خارطة الشهر الفضيل كالعادة؟ وذلك لا يحتاج إلا إلى قرار من وزير الإعلام. علماً أنّ البرنامج احتل نسبة مشاهدة في رمضان في وقت خصّصت فيه محطات أخرى موازنة إنتاجية وإعلامية كبيرة جداً لدفع برامجها إلى الواجهة مقابل تواضع هذه الإمكانات لدى «تلفزيون لبنان». الأرجح أنّ ما تمنع «السياسة» تحقيقه في «تلفزيون لبنان»، سيصيب برنامج «مسا النور» خلال رمضان المقبل.

ريموت كونترول

علي حمادة تحت طاولة الحوار...
«المستقبل» ■ 20:45

يتابع علي حمادة في برنامج «الاستحقاق» الليلة، الحوار وتأثيرات الثورة في سوريا على لبنان. ويسأل عن المستجدات الداخليّة بعد العودة إلى طاولة الحوار وفي ظل استمرار تفاقم الأحداث في الشام وتطوّر الأوضاع في الشمال.

... وغادة على قمّة حريصا...
«الجديد» ■ 21:15

بعد بيع إحدى تلال حريصا للأمير مقرن بن عبد العزيز عبد الرحمن آل سعود، تطل غادة عيد هذا المساء لتطرح سؤالاً واحداً يتعلق بتملك الأجانب في لبنان. وتتوغّل الإعلامية في القوانين التي تنظم تملك الأجانب في لبنان، محددة الجهات المسؤولة عن هذا الأمر.

... ومالك «هولمز» في كهف الأسرار
LBCI ■ 21:30

حلقة غريبة يقدّمها مالك مكتبي الليلة في «أحمر بالخط العريض». يفتح البرنامج سجلات الماضي ويذهب الى بيوت مقفلة لاستعادة تاريخ قديم لعائلات حاولت إخفاء حقائق معينة كفيلة بتغيير حياة المعنيين رأساً على عقب.

المجلس الوطني التائه
«الجزيرة» ■ 22:05

في حلقة الليلة من «بلا حدود»، يستضيف أحمد منصور الناطق الرسمي باسم «المجلس الوطني السوري» جورج صبرا (الصورة) ليتحدث عن أزمة القيادة التي يعانيها المجلس وواقع المعارضة في ظل المذابح التي يتعرض لها الشعب السوري.

للصبر حدود يا «صولا»
«دبي» ■ 21:30

تستضيف أصالة في «صولا» الفنانين عبادي الجوهر وأنغام (الصورة) ليتحدّثا عن «الصبر» الذي يعتبر سر النجاح في الدنيا. وخلال الحلقة، تكشف المغنية السورية أنّ الصبر كان سبباً في ما وصلته إليه اليوم من شهرة فيما يتابع الجمهور كيف اتخذ «اخطبوط الأغنية الخليجية» من الصبر رفيقاً له.

العالم بعين واحدة
arte ■ 21:35

أحد أجمل الأفلام بلا شك. «الفراشة وبزة الغطس» فيلم مؤثر مقتبس عن كتاب الصحافي جان دومينيك بوبي الذي تعرّض لحادثة جعلته عاجزاً عن الحراك والتواصل. يروي الشريط الذي أخرجه جوليان شنابل (أفضل إخراج في «كان» 2007) هذه الرحلة الشاقة التي يؤدي بطولتها ماثيو أمالريك.

رمضان 2012

الدراما السعودية تلعب ورقة «الأكشن»

الانتاج الغزير والمتنوع يميز الموسم الرمضانّي في السعودية. مسلسلات عديدة تراوح بين الكوميدية والرومانسية والاجتماعيةّ والبدوية تّجد طريقها إّلى العرضّ في شهر الصوم وسط «تسامح» الرقابة

الرياض ـ **حسن آل قريش**

تشهد الدراما السعودية هذا الموسم، إنتاجاً غزيراً مقارنة بالأعوام الماضية، وتتنوع الأعمال التي بلغت 12 بين الكوميديّة والرومانسيّة والاجتماعيّة والبدويّة والأكشن. ورغم ما يعانيه المنتجون السعوديون من مشاكل في مقابل عدم تحمّل الجهات الحكومية مسؤوليّتها في هذا الإطار، إلا أنّ الرياض استطاعت استقطاب فنانين سعوديين وخليجيين في أعمالها.

يقول المنتج والممثل حسن عسيري إنّ «التنوع والغزارة اللذين تشهدهما الدراما حاليّاً هما أكبر دليل على ذلك». ويوضح أنّ «الإعلام السعودي يبحث دوماً عن حرية توازن بين الرقابة والحريّات الفكريّة في المجتمع». ويشير الممثل الذي اصطدمت أعماله مراراً بالرقابة إلى أنّ مسلسله الجديد «كلام الناس» يعالج «القضايا الاجتماعية في حلقات كوميديّة منفصلة»، مؤكداً أنّ «سقف الحرية سيكون مرتفعاً». لكنّ صاحب شركة «صدف» يثني هنا «على الصدر الرحب للرقابة التي سمحت بأفكار جريئة، جعلتها تقفز إلى الصفوف الأماميّة عربيّاً».

في السياق ذاته، يشارك الممثل السعودي عبد المحسن النمر في مسلسل «لعبة الشيطان» إلى جانب مروة محمد. ويتمنى أن يكون العمل دافعاً لعودته إلى الدراما المحليّة بعد 7 سنوات من الغياب، حقّق خلالها نجاحاً كبيراً في الدراما الخليجيّة والعربيّة. ويوضح أنّه وافق على العمل قبل قراءته «بعد معرفتي أنه من تأليف محمد الطويان، وسينفذه المخرج الشاب سمير عارف». ويثني على «النص المختلف في كل شيء، خصوصاً أنه يقدم نوعاً من الأكشن الخالص وهو الأول من نوعه في الدراما السعودية».

من مسلسل «شلة بنات»

ولعلها المرّة الأولى التي تراهن فيها الدراما السعودية على تنويعة رومانسيّة، اجتماعيّة، بدويّة، وأكشن مثل مسلسل «السلطانة» مع أميرة محمد وليلى السلمان، والمسلسل الأكثر جماهيريّة «هوامير الصحراء4» لعبدالله العامر بمشاركة الكويتيين أحمد الصالح وأمل العوضي، إضافة إلى «نساء من زجاج» مع تركي اليوسف وشيماء سبت، و«بني قرقاص» وهو عمل بدوي من إنتاج كويتي سعودي مشترك، وبطولة مشاري بلام. وهناك أيضاً مسلسل «من الآخر» الذي هو عبارة عن حلقات منفصلة للمخرج عبد الخالق الغانم، وتؤدي بطولته ريم عبدالله، ويوسف الجرّاح، وحبيب الحبيب، و«شباب البومب» مع فيصل العيسى، و«أي خدمة» بطولة محمد العيسى وبشير الغنيم، ثم «ملحق بنات» للمخرج عامر الحمود، وبطولة هيفاء حسين وميسون الرويلي.

> يغادر عبد الله السدحان «طاش ما طاش» ويطل في «طالع نازل»

وفيما يتوقع أن يكون الموسم الانتاجي مزدهراً في الدراما التلفزيونيّة، سيجد نجوم الكوميديا أنفسهم في منافسة قويّة لإثبات من سيكون الأقوى أيضاً. هكذا، يخلع عبد الله السدحان عنه عباءة أشهر المسلسلات السعوديّة «طاش ما طاش»، ليطلّ في «طالع نازل». في هذا العمل، تنفرط التوأمة الناجحة بين السدحان وناصر القصبي الذي يشارك حاليّاً في لجنة تحكيم برنامج «أراب أيدول» على mbc4. وهناك أيضاً مسلسل «سكتم بكتم» مع فايز المالكي، و«عيال حارتنا» للفنان محمد العيسى وطلال السدر، ومسلسل «يا تصيب يا تخيب» مع بشير غنيم، وخالد البريكي وإخراج عبد الخالق الغانم، ثم «هشتقه» الذي يعيد الممثل الكوميدي فهد الحيان إلى الدراما بعد غياب. يلاحظ أنّ معظم الأعمال هذا الموسم تصوّر في العاصمة. بينما تعاني مناطق أخرى كجدة من عزلة شبه تامة في الإنتاج. وهذا ما يؤكّده إبقاء أعمال الفنانين محمد بخش وفؤاد بخش في أدراج وزارة الإعلام التي تحكمها سياسة المجاملات في اختيار المسلسلات. يضاف إلى ذلك، محاباة التلفزيون السعودي للرياض على حساب جدة في عملية الانتاج الدرامي، ما يدفع البعض إلى اللجوء إلى الفضائيات الخاصة.

حريات

مدونو تونس... رغم أنف العسكر

تونس ـ **سندس زروقي**

أعلنت مجموعة من النشطاء في تونس، من بينهم عبد الستار بن موسى، والعياشي الهمّامي، وعمر الصفراوي، وأنور البأصي، وعلاء الطالبي، وشرف الدين القلّيل عن انضمامهم إلى الإضراب الذي يخوضه منذ أسبوعين الناشط في مُدوّنة «نواة» الإعلامي رمزي بالطّيبي. وجاء هذا الإضراب الجماعي عن الطعام ضمن حملة تضامنية واسعة مع «نواة» أُطلقت عليها تسمية «خذ الكاميرا، وهات الحقيقة»، وتحظى بتأييد واسع لدى نشطاء الحراك الشبابي التونسي. علماً أنّ مدونة «نواة» تأسست عام 2004، وأسهمت خلال الثورة التونسية في إسقاط نظام بن علي.

وكان المدون رمزي بالطّيبي قد أعلن الإضراب عن الطعام بعد مصادرة السلطات العسكرية كاميراته، لمنعه من تغطية المحاكمات العسكرية المتعلقة بالمتورطين في مقتل شهداء الثورة التونسية من عناصر الجيش والأمن. ويقول: «كنت أصوّر المحاكمة المتعلقة بقضيّة «شهداء تالة والقصرين» في ولاية الكاف، وصادر اثنان من عناصر الشرطة العسكرية كاميرتين من عتاد التصوير الذي كان معنا بحجة أنّني لستُ صحافياً بل مدوّن. وبالتالي لا يسمح لي سوى بتصوير ثلاث دقائق من المحاكمة». ويضيف: «بعد انتهاء المحاكمة، رفضت السلطات العسكرية إعادة المعدات، فأعلنت الإضراب عن الطعام في مقر «نواة» منذ 25 أيار (مايو) الماضي، ولن أوقف الإضراب ما لم تُعد إلينا كاميراتنا».

وسرعان ما تحوّل الإضراب إلى حراك واسع حمل تسمية «خذ الكاميرا، وهات الحقيقة» وهدف إلى مطالبة السلطات العسكرية بوقف التضييق على الإعلاميين والمدونين، والتزام الشفافية في ما يتعلق بقضايا شهداء الثورة التونسية المطروحة على القضاء العسكري. يقول رمزي بالطيبي: «بعد أيّام على شروعي في الإضراب عن الطعام، انتشرت حملات التضامن معي سامحةً لهذه الحركة بالتحوّل من مبادرة شخصية إلى حركة مطلبية أكثر شمولية وموضوعية بفضل انضمام نشطاء المجتمع المدني والحراك الشبابي إلى «خذ الكاميرا». وقد شارك في إطلاقها بعض أبرز المدونين التونسيين، أمثال عزيز عمامي، ولينا بن مهني، وأمين مطيراوي، وياسين العياري المقيم في فرنسا، وهو ابن الشهيد طاهر العياري». لم تقتصر مطالب حملة «خذ الكاميرا، وهات الحقيقة» على احترام حرية عمل الإعلاميين والمدونين، بل طرحت مطالب سياسية وقانونية في مقدمتها «سحب قضايا قتلة شهداء الثورة التونسية من القضاء العسكري المشكوك في نزاهة تعاطيه مع هذا الملف، وتشكيل لجنة قضائيّة مستقلّة للنظر في هذه القضايا، وجعل جلسات المحاكمات علنية، والسماح للإعلام ببثها على الهواء».

حراك «خذ الكاميرا...» تعدّى تونس إلى خارجها، حيث أقيمت أخيراً وقفة احتجاجيّة في باريس، دعا إليها المدوّن ياسين العياري، وحضرها عشرات النشطاء التونسيين، كما أقيمت وقفة مماثلة في مونتريال. وكان لافتاً أنّ هذا الإضراب عن الطعام والحملة التضامنية المرافقة سمحا بفتح النقاش للمرة الأولى منذ قيام الثورة حول مصداقية المؤسّسة العسكرية ومدى صدقية ما تم الترويج له عن دور الجيش في حماية الثورة والوقوف إلى جانبها. علماً بأن مناطق ظلّ كثيرة ما زال مسكوتاً عنها أبرزها تورّط الجيش والأمن في ظاهرة «القنّاصة» الذين كانوا يتصيدون قادة الثورة من سطوح العمارات. وهي القضية التي تحاول حكومة «النهضة» منذ توليها الحكم، تفادي وصولها إلى المحاكم، خشية تأليب المؤسسة العسكرية ضد «الترويكا» الحاكمة. وبلغ الأمر حد الترويج بأن ظاهرة «القناصة» كانت مجرد إشاعة استعملت لترويع المتظاهرين!

◄ نفت **غادة عبد الرازق** استغلال العاملين في مسلسلها الجديد «**مع سبق الاصرار**» من أجل القيام بالدعاية الانتخابية للفريق أحمد شفيق قبل جولة انتخابات الاعادة للرئاسة المصرية التي تنطلق السبت. وأكدت الممثلة المصريّة دعمها الشخصي للمرشح شفيق، لكنّها تابعت إنّ «مواقع التصوير غير مناسبة أساساً لهذه الأمور».

◄ خلافاً للمعتاد، لن يطلق المنتج **محمد السبكي** فيلمه «غيم أوفر» اليوم الاربعاء وهو الموعد الأسبوعي لطرح الأفلام في الصالات المصريّة. إذ أعلن اطلاق فيلمه الذي يجمع يسرا ومي عز الدين الأحد المقبل، رغم تزامن هذا اليوم، مع ثاني أيام انتخابات الاعادة للرئاسة المصريّة. وسيقام عرض خاص للشريط يوم الجمعة المقبل، في سينما «صن سيتي» القريبة من مطار القاهرة.

◄ نفى الملحن **عمرو مصطفى** التصريحات المنسوبة إليه عن دخوله اضراباً عن الطعام حتى نقل الرئيس المخلوع حسني مبارك من مستشفى سجن طره إلى مستشفى عسكري آخر. ولم تتوقف الشائعات التي أشارت الى أنّ الموسيقي المصري أضرب عن الطعام لغاية الإفراج عن مبارك.

◄ اعتذرت **نادين الراسي** (الصورة) من المنتج المصري عادل المغربي عن عدم تمكنها من المشاركة في مسلسل «**خرم إبرة**» للمخرج المصري إبراهيم فخر. وكشفت الراسي لـ «الأخبار» إنّ الشركة المنتجة عرضت عليها تسهيلات كثيرة، وأبلغتها بإمكانية حصر تصوير

مشاهدها في 15 يوماً فقط، غير أنها لن تتمكن من تنسيق وقتها، خصوصاً أنها مرتبطة بتصوير المسلسل اللبناني «**لولا الحب**» للمخرج إيلي حبيب الذي سيعرض في رمضان على شاشة Ibc الأرضيّة. وكانت الراسي مرشحة لتجسيد دور سيدة لبنانية صاحبة إحدى محطات البنزين التي يعمل فيها عمرو سعد في جورجيا بعد هروبه من مصر.

◄ اعتبر **مأمون البني** أن الدراما السورية تعيش أسوأ حالاتها. وصرّح المخرج السوري لصحيفة «البيان» أنّ الأحداث أثرت سلباً في الدراما السورية، إذ انخفض انتاجها بشكل ملحوظ، فضلاً عن هجرة كوادرها التي ستولد وجوهاً جديدة، لا علاقة لها بالدراما. وأضاف: «آن الأوان لخلق تزاوج بين مختلف أقطاب الدراما العربية، والاستفادة من التسهيلات والخبرات العربية لتفعيل الانتاج العربي الدرامي المشترك».

◄ أعلنت مجموعة «**ردّوا المسرح لبيروت**» أنّ قضية «مسرح بيروت» شهدت سلسلة تطورات إيجابية. وكشفت أنّ وزير الثقافة كابي ليون أصدر أخيراً قرارين أساسيين يهدفان إلى اعتبار المسرح ممتلكاً ثقافياً عاماً نظراً إلى قيمته التاريخية والثقافية والرمزية. ويقضي القرار الأول بتشكيل لجنة من أصحاب الإختصاص لابداء الرأي في وجوب اعتبار «**مسرح بيروت**» ممتلكاً ثقافياً يقتضي الحفاظ عليه. وأوعز بموجب القرار الثاني الى هيئة القضايا في وزارة العدل بتقديم طلب أمر على عريضة بإسم الوزارة أمام قاضي الأمور المستعجلة في بيروت لتعيين خبير محلّف بغية الكشف على العقار وتحديد قيمة التعويض المتوجب في حال وضع اليد المؤقت على المسرح.

الحالة الطائفية في مسار الانتفاضة السورية

نيروز غانم ساتيك*

طرحت المسألة الطائفية في الانتفاضة السورية منذ بدايتها بأشكال مختلفة، مستترة أحياناً وظاهرة أحياناً أخرى. وظلت هاجساً وراء تخوّف بعض الفئات الاجتماعية من الشعب السوري من النتائج التي يمكن أن تصل إليها بلادهم في نهاية المطاف. وعلى رغم أنّ الصراع السياسي الدائر في الشام هو صراع بين نظام الحكم والمطالب الشعبية، وليس بالتأكيد صراعاً بين الطوائف، لكن المشكلة تكمن عندما يتم التمييز ضد قطاع من المجتمع على أساس أي انتماء مذهبي، سواء كان هذا القطاع موالياً أو معارضاً.

تختلف التحوّلات السياسية في تأثيرها على التكامل الوطني للمجتمعات غير المتجانسة مذهبياً واثنياً، فمنها ما يعزز تماسك هذه المجتمعات، ومنها ما تكون له آثار سلبية مختلفة الدرجات على وحدتها وانسجامها. وبلا شك، لا توجد انتفاضة في العالم تحظى بموافقة جميع أبناء المجتمع. ولكن تكمن خطورة الحالة الثانية عندما يكون معارضو الانتفاضة غير هامشيين، وبل قطاعات أهلية أساسية في المجتمع.

خلق الموروث الاجتماعي والتاريخي والاستبداد السياسي على مدى التاريخ السوري (باستثناء مرحلة ما بعد الاستقلال إلى حد كبير)، هويات وانتماءات فرعية في الحياة الاجتماعية، مما يعني ظهور أزمة في الهوية في المجتمع السوري. ومن الطبيعي أنّ المجتمعات التي تعاني من أزمة في الهوية عاجزة عن تحقيق تكامل وطني بين مكوناتها الشعبية، نتيجة تضارب الهويات الفرعية مع الهوية الوطنية.

لم تنجح السلطة السياسية في سوريا، خلال الأربعين عاماً الماضية، في خلق نسيج اجتماعي مدني يُحيّد الطائفية ويعزز مفهوم المواطنة، بل بقيت الطائفية الموروثة من الحقبة الاستعمارية موجودة في المجتمع السوري، من دون أن تتحوّل إلى مشكلة طائفية بسبب الوعي الشعبي والحضاري للشعب السوري. إذ لم تعمل السلطة السياسية على خلق هوية وطنية جامعة للشعب السوري، واكتفت بتركيزها في مناهج التعليم السورية على العروبة والهوية العربية، من دون توفير مناخ ديموقراطي وتنموي يغني العروبة ويشجع عليها. كما أنّ النظام الإقليمي العربي السائد قبل الثورات العربية، كان عائقاً في وجه العروبة من خلال تبنيه لمواقف مناهضة لحركات المقاومة العربية والقضية الفلسطينية.

الوعي الطائفي الزائف

تعبّر أزمة الهوية عن مخاطر نتائجها في ظلّ عدم الاستقرار السياسي الداخلي، نتيجة الشعور بعدم الأمان وعدم الاستقرار وفقدان الإحساس بالأمان، مما يسمح لبعض الزعامات التقليدية بالتأثير على الشعب بشكل سلبي يعبر عن هواجسها الطائفية أو العشائرية، خصوصاً في ظل غياب المؤسسات المدنية القادرة على التأطير السياسي والاجتماعي للمواطنين. ولذلك تجلت الحالة الطائفية الزائفة في بداية مسار الانتفاضة السورية بالحديث الطائفي الخافت، وتخلف الجزء الأكبر من الجماعات الأهلية الطائفية عن المشاركة في الاحتجاجات، وتأثر فئات واسعة من الشارع المحتج بأفكار الشيخ السلفي عدنان العرعور الذي تبنى خطاباً شعبوياً طائفياً في جوهره. كما حصلت بعض الانحرافات الطائفية المحدودة بشكل عام في بعض المناطق، مما أفضى الى نوع من الفرز الطائفي الواضح الذي عاشته بعض المدن.

إن تخلف جزء كبير من الطبقة الوسطى والطبقة المثقفة في دمشق وحلب عن الالتحاق بالحركة الاحتجاجية لأسباب متعددة، وتركز التظاهرات بشكل أساسي في المناطق الريفية والمدن الصغيرة المهمشة اقتصادياً واجتماعياً، مع استمرار النظام في تعاطيه الأمني مع الاحتجاجات، والذي نتج عنه ظهور الحركات المسلحة المناوئة للنظام، ناهيك عن زيادة حدة الأزمة الاقتصادية في سورية، كل ذلك أدى إلى انتقال درجة الطائفية من الحالة البدائية الزائفة إلى درجة العنف الطائفي المحدد مكانياً.

العنف الطائفي في حمص

تشهد مدينة حمص منذ منتصف تموز 2011 وحتى اليوم، أعمال خطف بين الأحياء المتجاورة التي تسكنها طوائف مختلفة، إضافة إلى أعمال قتل واغتيالات واستهداف لحافلات وعائلات ذات خصوصية معينة وتمثيل بالجثث تكشف عن شكل واضح من جرائم الكراهية، والتي لا تعبر إلا عن أحداث عنف طائفي. وعلى رغم أنّ مدينة حمص اتخذت هذا المنحى، إلا أن المدن الأخرى لم تسلك هذا المنحى (باستثناء ريف حماه إلى حد ما).

تعزى حالة الاحتقان الطائفي التي وصلت اليها مدينة حمص إلى الانقلاب على نمط الحياة التقليدية للمجتمع الحمصي في السنوات العشر الأخيرة، من دون أن يكون هناك نمط جديد ذو مضمون حضاري وثقافي يحفظ كرامة وحقوق المواطنين، وذلك في ظل غياب شروط العدالة الاجتماعية والتنمية السياسية والاقتصادية والثقافية.

يتلاقى ذلك مع السياسة العنفية التي اتبعها كل من القوى الأمنية والقوى المسلحة المعارضة في المدينة والتي تركت آثاراً بالغة السوء في نفوس أهاليها في ظل تركيبة اجتماعية واقتصادية معقدة. تركيبة لعب فيها العامل الجغرافي دوراً كبيراً من خلال سهولة تهريب الأسلحة من لبنان.

إنّ الاعتراف بوجود قضية طائفية في سوريا لا يعني أن نمنع التحوّل الديموقراطي بدعوى أنّ الاستبداد يضمن أمن الوطن لأنّ الحالة الطائفية هي نتيجة من نتائج غياب الديموقراطية على مدى عقود طويلة، ولكن من دون نفي الحالة الطائفية التي قد تدفع دمشق إلى خيارات غير عقلانية وغير محسوبة، بل لا بد من الإحاطة بها لمنع تفجرها واحتوائها، بدلاً من إنكارها.

في بلد مثل سوريا مكوّن من مجتمع غير متجانس من الناحية الطائفية والاثنية، من الصعب أن يحكم إلا في ظل نظام ديموقراطي يقوم على مبدأ المواطنة المتساوية لجميع المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم العقائدية، ولا بد لقيم العروبة أن تكون أحد الحوامل الإيديولوجية لبناء الدولة العربية السورية.

* باحث سوري

طفلة من فلسطينيي 48 تشارك في اعتصام مناهض للنظام السوري نهاية الأسبوع الماضي (رويترز)

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

نقاش مع أنسي الحاج لا، نحـ

زياد منى*

لم أدّع يوماً أنّي ناقد أدبي، ولن أدعي ذلك مستقبلاً، مع أنّه يمكنني القول إنّي قادر على تذوق طعم الأدب، بمختلف تصنيفاته، وعطره، وتمييز الغث منه من السمين. ولأني أحب الأدب، الحقيقي، وليس النفايات اللغوية التي تقصفنا بها مختلف وسائل إعلام التكفيريين التضليلية، أحرص على قراءة ما تجود به أقلام كبار أدبائنا وأدمغتهم، وفي مقدمة ذلك كتابات أنسي الحاج، مع حفظ الألقاب.

مع أني أحاول الابتعاد عن قراءة كل ما يمكن أن يثير المزيد من غضبنا وآلامنا، وما قد يمنعني من رؤية كل شجرة في الغابة، بل ورؤية غصون وأوراق كل منها، بدلاً من النظر إليها على أنّها منحوتة بلا تفاصيل، أجد من واجبي متابعة ما لا يشبهني، وربما ما يمكن أن يشبهني. ولذلك قرأت مقالة أنسي الحاج «إلى الخائفين» («الأخبار»، العدد 1722، السبت 2 حزيران 2012) عن مجزرتي الحولة وتل دو، فشعرت بأنّها تعكس ما أراه في المرآة كلما سمعت أو قرأت عما لا يجب أن لا يحدث، فحركت فيّ من الألم والأحاسيس مما لم تمت بعد. لغة أنسي الحاج لها مذاق خاص، فهي تصوغ ببساطة ذكية عمق الفكرة، والفكرة البسيطة تصوغها لغته الفلسفية الراقية.

لم أقرأ عن هذه المأساة ما يتفوق عليها.

ما يميز الأديب، قاصاً كان أو روائياً أو شاعراً، من غيره من الكتّاب، المبالغة في صوره اللغوية، لكن بهدف تعميق مفعول قوله البليغ، وهنا تكمن إحدى ميزات الكتابة الأدبية الراقية. يبالغ الكاتب كي يهز أعماق أعماقنا، وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بجريمة لا تحوي كل لغات الأرض مفردات يمكنها وصف هولها.

قال أنسي الحاج: لا ثورة تستحق قتل طفل ولا سلطة تستحق قتل أحد؛ نعم سيدي، أكرر هذا، بلا شروط (هنا أذكّر بما كتبتُه أنا سابقاً في صفحات أخرى: ليس ثمة من هدف يسوغ اللجوء إلى السلاح وقتل الآخر كائناً من كان، إلا إذا اضطر الإنسان إلى ذلك بعد إخفاق كل محاولات استعادة الحق سلمياً). لم أكتب هذا منتحلاً صفة ليست لي، بل كباحث في التاريخ ومشارك سابق في «مشروع ثورة استحال أكذوبة فلسطينية كبرى»، بالأقلام إياها المستكتبة في وسائل التضليل التكفيرية، رأى سقوط المئات من البشر، كثيرون منهم أصدقاء عمر، في صراعات عبثية.

وقلتَ عزيزي أنسي الحاج: هذا الدم ليس برسم محاكم القضاة المرتهنين وأكاذيب المحامين، ولا برسم الصحافة العوراء والإعلام الفاسد [أكيد تعني: التضليل]، ولا برسم المؤرخين السطحيين والفلاسفة السذج... فنِعْمَ ما كتبت عزيزي.

لكنك كتبتَ أيضاً: لن نصدق بعد اليوم أنّ إسرائيل أكثر بربرية منا (بل قلت في الأمر أكثر من هذا). هنا علي التوقف والاعتراض، ليس على صاحب الكلمات، بل على الفكرة غير الصويبة، التي أقحمت في غير محلها. سيدي، أحيلكَ على ما كتبتَ أنت في المقال، كما ورد في الفقرة الأسبق. لا، نحن لسنا هم، ولم نكن يوماً مثلهم.

ولا أفهم ولا أقبل أيّ مسوغ لاستحضار ذكر

من ساركوزي الى هولان

فادي الأحمر*

في الخامس عشر من الشهر الحالي تسلّم فرانسوا هولاند مهامه رسمياً. هي المرة الثانية التي يصل اشتراكي الى قصر الاليزيه في وقت يشهد العالم ازمات استثنائية وتبدّلات استراتيجية: ازمة مالية واقتصادية عالمية، أزمة يونانية ـ اوروبية، أزمة يورو، ازمة ايرانية نووية، سقوط انظمة في الشرق الاوسط ووصول الاسلاميين الى الحكم فيه، الخ. أمام هذا الواقع العالمي، من الطبيعي ان يتابع العالم بشغف «استثنائي» الانتخابات الفرنسية الرئاسية الاخيرة.

فعلى رغم تراجع قوتها منذ الحرب العالمية الثانية، تبقى فرنسا احدى الدول الكبرى في العالم ولسياستها تأثير في العديد من دوله بحكم واقعها الجيوسياسي. أرضها تبدأ في القارة الاوروبية وتمتد الى جزر عدة في مختلف المحيطات (الاطلسي، والهادي والهندي)؛ هي عضو دائم في مجلس الامن الدولي، ولها قواعد عسكرية في العديد من الدول أهمها في جيبوتي على البحر الاحمر (عند باب المندب)، وفي الامارات العربية المتحدة (عند مضيق هرمز). وهي واحدة من أكبر الدول الصناعية في العالم وعضو بارز في «مجموعة الثماني». وعلى المستوى الاوروبي، تشكل مع ألمانيا، العمود الفقري للوحدة الاوروبية. كما أنّها دولة متوسطيّة تتزعم الشراكة الاورو ـ متوسطيّة.

إضافة الى أهمية فرنسا العالمية، فإنّ انتقال السلطة الى الاشتراكيين (بعد سبعة عشر عاماً من حكم اليمين) يدفع بالمراقبين الى البحث في التغييرات التي يمكن ان تحدثها سياسة الرجل الذي سيقطن قصر الاليزيه لسنوات خمس... خصوصاً أنّ سلفه، نيكولا ساركوزي، لم يكن رئيساً «كلاسيكياً». إضافة الى نمطه الجديد في الحكم (والمتحرّر في حياته الشخصية)، احدث ساركوزي تبدّلاً في العلاقات الفرنسية ـ الاميركية، بعد الازمة الحادّة التي شهدها البلدان في العراق في 2003. في خطابه الاول أمام الكونغرس قال الرئيس اليميني للاميركيين: «اريد أن اكون صديقكم»، وعمل لتعميق هذه الصداقة. أراد ساركوزي استعادة دور فرنسا الدولي، بخاصة في الشرق الاوسط، ليس بالتمايز عن السياسة الأميركية ومعارضتها كما فعل اسلافه منذ الستينيات، انما بمواكبتها . فكان مندفعاً الى الامام، و«مغامراً» بالنسبة للبعض، في الملفات الخارجية في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا. تعرّض الاسلوب «الساركوزي» هذا للكثير من الانتقادات من قبل الفرنسيين. فهو احدى أسباب خسارته معركة الولاية الثانية. السؤال اليوم: هل يتابع خليفته السياسة نفسها؟ هل من تبدّل في سياسة فرنسا في الشرق الاوسط بانتقال الحكم من اليمين الى الاشتراكيين؟ كيف سيكون موقفها من الوضع اللبناني والازمة السورية؟

في حملته الانتخابية كان تركيز الرئيس

ـن لا نشبههم

العدو الغاصب أرضنا، الذي لم تخلق بعد النعوت التي يستحقها، كي نجلد أنفسنا، وكي نقيم خيم العزاء لماضينا وحاضرنا ومستقبلنا. هذا يذكرني بناشري الفكرة المضللة في وسائل تضليل التكفيريين، بأن انتفاضاتنا ستجعلنا نشبه «إسرائيل»!

نحن لسنا هم، والتاريخ يكتبه المتخصصون فيه سيدي الفاضل. تاريخنا لا يختصر في جملة شاعرية وناقصة المعنى. تاريخنا يكتبه حاضرنا، حتى بما يحويه من أحزان وشوائب. هم يشبهون إسرائيل، وليس نحن.

دعني أسهب عزيزي الأديب الكبير: بلادنا، سيدي، من أدناها إلى أدناها، موزاييك نادر، صغناه بأيدينا طوعاً، ولو كان فرض فرضاً ما دام. فرنسا (الكاثوليكية الحرة) لم تتحمل البروتستانت فصنعت لهم «ليلة برثلميوس»، ومن نجا من المذبحة الكبرى فر إلى بروسيا (البروتستانتية). تاريخهم القديم، كما الحديث، شاهد دائم على حقيقتهم.

أوروبا، شرقية وغربية، المنتصرة في الحرب لم تتحمل وجود ألمان في الأراضي التي اقتطعها المنتصر منها لنفسه، فطرد نحو خمسة ملايين مدني من أرضيه، لكن بعدما أجبروا على العبور في مضائق المذابح القسري.

وابحثوا في الأندلس، فردوس القرون الثمانية، وفي صقلية وفي إيطاليا عن بقايا جامع أو مسجد... ابحثوا عن أحمد لم يجبر على أن يستحيل أمادو، وعن المظفر الذي لم يضح ألموافار، وعن الوادي الكبير الذي لم يتغير إلى الفاديلكفير...

وندلوس لم تتغير، لم يختلق لها العرب

> التاريخ ليس من اختصاص الأدب، وهو في الوقت نفسه ليس وصياً عليه

اسماً مصطنعاً من خارج التاريخ ومن عمق الأساطير والخرافات، فاستحالت الأندلس، فيها المسيحيون واليهود والوثنيون، إلى جانب المسلمين. أين القرون الثمانية تلك من تاريخ تلك البلاد اليوم!.

في بلادنا أقدم كنيسة وأقدم كنيس، لم تمسسهما أيد مدمرة حاقدة، لكن أين الثمانمئة عام من تاريخ عطر، رغم كل ما يشوب كل التواريخ الإنسانية من شوائب، تنحط أحياناً إلى مرتبة الفظائع.

أين الخمسمئة ونيف من القرى الفلسطينية في بلادنا! أين أسماء سهولنا وجبالنا وأوديتنا! كلها يحاول العدو المغتصب محوها من الذاكرة الفردية والجمعية. يحاول إلغاء التاريخ الحقيقي لفرض خرافات عنصرية على كتب التاريخ. هم، كما قال تميم البرغوتي في ملحمته عن القدس:

«سياح من الإفرنج شقرٌ لا يرون القدس إطلاقاً
تراهم يأخذون لبعضهم صوراً مع امرأة تبيع الفجل في الساحات طول اليوم.
فالقدس تقبل كل من أتاها كافراً أو مؤمناً
أمرر بها واقرأ شواهدها بكل لغات الأرض
فيها الزنج والإفرنج والقفجاق والصقلاب
والبشناق والتتار والأتراك، أهل الله والهلاك،
والفقراء والمُلاّك، والفجار والنساك، فيها كل
من وطئ الثرى».

لا، نحن لا نشبههم.

لو كنا، نحن أمة بلاد العرب، بكل مكوناتنا الإثنية والثقافية والدينية والمذهبية.. الحقيقة والوهمية، نباريهم في الوحشية، لما بقي، من كل هذا الموزاييك الديني والثقافي، فرد ليخبر بما حدث لمن غُيِّب.

لولا تسامحنا، منذ ما قبل الفتوحات الإسلامية الأولى، من أيام أذينة وزنوبيا وما قبلهما، ولو كنا بوحشيتهم، لما بقي يهود ومسيحيون بطوائفهم الألف ألف، ودروز وإسماعيليون وصابئة في وسط هذه «الأغلبية الساحقة»، يعيشون حيواتهم كما يريدونها، وليس كما يفعل الغرب الاستعماري الآن مع العرب والمسلمين حيث كل منا مشتبه به ومذنب، حتى لو ثبتت براءته.

لا، نحن لسنا مثلهم ولا نشبههم. فقط القتلة يشبهونهم. من أراد أن يتشبه بالمغتصب فليفعل، إصالة عن نفسه ونيابة عمن يشبهه، ولكن ليس باسمنا.

عجبي من اختصار التاريخ في جريمة أو اثنتين في بلادنا. وأعجب من قارئ تاريخ لَحَنَ. الألم واجب وحق، والبكاء والذهول وكل المشاعر الإنسانية ضرورية، ومهم أن يعبر عنها بمختلف الأنماط اللغوية، لكن كل ما حدث ويحدث وسيحدث لا يسوغ تحريف التاريخ ومحاولة إعادة صياغته، عن غير وجه حق، ليجعلنا مرآة عدونا المغتصِب ليس فقط أراضينا وأوطاننا ومدننا وقرانا وسهولنا وجبالنا وشواطئنا وصحارينا وأطفالنا ونساءنا وأطفالنا ورجالنا.

التاريخ ليس من اختصاص الأدب، وهو في الوقت نفسه ليس وصياً عليه.

* كاتب فلسطيني

يشاهدون خطاب الرئيس الأسد في 3 حزيران في دمشق (أ ف ب)

د: الثوابت مستمرة

الفرنسي الجديد على الملفات الداخلية (وابرزها اقتصادية واجتماعية: ازمة ديون، الحد من بطالة، اطلاق عجلة الانتاج...) والاوروبية (ازمة اليونان، ازمة اليورو...)، خصوصاً وأنّه رجل اقتصاد قبل أن يكون سياسياً. هذا لا يعني اهماله الملفات الخارجية الداهمة، بخاصة في الشرق الاوسط حيث يتم التأسيس لمرحلة جديدة. في هذه «الجغرافيا» لا نرى تغييرات جذرية في السياسة الفرنسية. فرانسوا هولاند، سيتابع، كما سلفه الاشتراكي فرانسوا ميتران (1981 ـ 1995)، «سياسة فرنسا العربية» التي أسس لها شارل ديغول. تقوم هذه السياسة على حسن الجوار مع العالم العربي والصداقة مع شعوبه والتعاون مع حكوماته، ودعم قيام دولة فلسطينية «قابلة للحياة» كحل للصراع العربي ـ الاسرائيلي.

إنّ المعطيات الجيوسياسية تفرض على فرنسا هذه السياسة. فهي دولة اوروبية ـ متوسطية، والحوضان الشرقي والجنوبي للبحر المتوسط جزء أساسي من مجالها الحيوي، والوضع في دولهما له تأثير مباشر عليها أمنيا، وسياسياً، واجتماعيا (الهجرة) واقتصادياً...

ولفرنسا علاقات تاريخية سياسية واقتصادية وثقافية مع العالم العربي تعود الى قرون بعيدة، تطوّرت كثيراً منذ القرن التاسع عشر. فالفرنسيون حفروا قناة السويس في مصر. ودعموا الشعوب العربية في نهضتها القومية والسياسية والثقافية. وفي باريس انعقد المؤتمر العربي الاول في 1913. وتطوّرت

العلاقات الاقتصادية بين فرنسا والدول العربية الناشئة (على اثر سقوط السلطنة العثمانية) قبل اكتشاف النفط. كما اسّست الارساليات الفرنسية المدارس والجامعات في العديد من الدول العربية بهدف التقارب الثقافي. واللغة الفرنسية لا تزال اساسية في العديد من الدول العربية المنتمية الى المنظمة الفرنكوفونية.

في ما يتعلّق بلبنان، إنّ دعم سيادته واستقلاله وقراره الحرّ هي ثوابت فرنسية. فالعلاقات المتميّزة مع البلد الصغير ذي الواجهة العريضة على الحوض الشرقي للمتوسط، وحيث الوجود المسيحي الفاعل (وإن بشكل اقلّ) هي اساسية بالنسبة لفرنسا في سياستها الشرق اوسطية. يرتبط البلدان بعلاقات تاريخية سياسية واقتصادية وثقافية. وبالتالي سيستمر الدعم الفرنسي لقوى 14 آذار وإن اختلف في اسلوبه وحجمه عن دعم اليَمينيين، جاك شيراك ونيكولا ساركوزي.

أما في سوريا، فلا تبديل في الموقف الفرنسي لأسباب عدة: اولاً، لا عودة الى الوراء في الازمة السورية. فالنظام يضعف يوماً بعد يوم. والثورة تزداد قوة وانتشاراً في الداخل، مع دعم مالي ودبلوماسي وربما عسكري من الخارج. ثانياً، إنّ فرنسا، بلد الثورات الشعبية ضد الانظمة الديكتاتورية وواضع اول شرعة لحقوق الانسان (1789)، لا يمكنها إلا ان تدعم الشعوب في سعيها نحو الديموقراطية. ثالثاً، لفرنسا تاريخ طويل ومرير مع نظام الاسد،

> هل تساهم سياسة هولاند في التخفيف من تنامي الشعور الديني المعادي بين الشرق والغرب؟

الاب والابن، محطاته الاساسية بدأت بدخول القوات السورية لبنان في 1976، ثم باغتيال السفير الفرنسي لويس دولامار في بيروت في ايلول 1981. تبعها تفجير مقر القوات الفرنسية في تشرين الاول 1983 الذي اودى بحياة 58 جنديا، من ثم اختطاف رهائن فرنسيين خلال الثمانينيات... وصولاً الى اغتيال رفيق الحريري في 2005 (أصابع الاتهام الفرنسية في كل هذه الاحداث تتجّه إما الى دمشق مباشرة أو الى منظمات تدعمها). فنظام الاسد، الذي كان يسعى لتحقيق «المرحلة الاولى» من «سوريا الكبرى»، وقف بقوة في وجه السياسة الفرنسية التي تدعم منذ السبعينيات منظمة التحرير الفلسطينية وسيادة لبنان واستقلاله. بالتالي، مخطئ من يراهن على تبديل في السياسة الفرنسية تجاه الازمة السورية. وقد أخطأ الرئيس بشار الاسد في دعوته الرئيس الفرنسي الجديد الى «التفكير في مصلحة بلاده» وتغيير سياسته ازاء سوريا. فمصلحة فرنسا ليست مع هذا النظام الذي لم يتعاون مع دعم باريس له (في بداية القرن الحالي) ولم يعط التسهيلات اللازمة للاستثمارات الفرنسية في سوريا، بخاصة في قطاع النفط. ومصلحتها ليست مع نظام سوري متحالف مع ايران في مواجهة الدول العربية الصديقة لفرنسا. إن مصلحة هذه الاخيرة هي في نظام ديموقراطي في سوريا، يحترم حقوق الانسان، يؤمن بالحريات، ومنفتح على الجوار... فتتوفر في سوريا شروط التوقيع على معاهدة برشلونة والانضمام الى الشراكة الاورو ـ متوسطية. وتُفتح أمام اوروبا البوابة السورية، ذات الموقع الاستراتيجي على الحوض الشرقي للمتوسط، والمؤدية الى دول الشرق الاوسط والخليج العربي.

يبقى ان ننتظر ما ستكون عليه سياسة الرئيس الفرنسي الجديد، الذي انتخبه الفرنسيون المسلمون من اصول عربية، في علاقته مع الاسلاميين الذي وصلوا الى الحكم في تونس، وشكّلوا الحكومة في المغرب، وحصلوا على الغالبية النيابية في مصر، ولهم قواعد شعبية واسعة في ليبيا واليمن وسوريا. فهل ستساهم سياسته مع الانظمة العربية الجديدة في التخفيف من حدّة تنامي الشعور الديني المُعادي بين الشرق الاسلامي والغرب المسيحي؟ تجربة باراك حسين اوباما لم تكن مشجّعة.

* باحث في شؤون الشرق الاوسط، استاذ في جامعة الكسليك

دراسة

المعارضة السورية المسلحة والسياسية تحت مجهر «معهد

إعداد
صباح أيوب

مستشارون عسكريون أميركيون ممن قدّموا المعلومات والنصح لواشنطن ولجنرالات الجيش في حربي أفغانستان والعراق شرّحوا واقع المعارضة السورية واقترحوا أسماء ضبّاط وناشطين سياسيين «يمكن الاعتماد عليهم»

إلى الضباط در

عناصر من الجيش السوري الحر في القابون في دمشق (أ ف ب)

في أواخر شهر شباط الماضي، قال رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية، الجنرال مارتن ديمبسي، في مقابلة مع قناة «سي إن إن»: «أتحدّى مَن يستطيع أن يحدد لي بوضوح ما هي المعارضة السورية اليوم». وبعد أيام، وخلال شهادته في مجلس الشيوخ في 7 آذار 2012، أشار ديمبسي إلى «وجود أكثر من 100 مجموعة مسلحة معارضة في سوريا كُشفت حتى الآن». وفي الجلسة نفسها، شرح وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا «المشاكل التي تحول دون دعم الإدارة الأميركية للمعارضة المسلحة في سوريا»، قائلاً إنه «لا يوجد حتى الآن أي بديل عسكري موحّد أو معترف به أو معيّن ويمكن الاتصال به من ضمن المعارضة المسلحة في سوريا». بانيتا أضاف، في شهادته، أنّ «من غير الواضح بالنسبة إلينا مما تتألف تلك المعارضة لغاية الآن». أما ديمبسي فرأى أنّ «من السابق لأوانه اتخاذ قرار بتسليح المعارضة في سوريا».

أمام هذا التردد الأميركي بتسليح المقاتلين السوريين وتذرّع المسؤولين بضبابية تلف واقع المجموعات المعارضة المسلحة «المشتتة»، تبرّع «معهد دراسة الحرب» الأميركي بتبديد الغموض حول المقاتلين السوريين وتقديم النصح للإدارة الأميركية علّها تجد ضالّتها فتعدل عن تمنّعها. المعهد، الذي يديره عدد من أبرز مستشاري حربي أفغانستان والعراق، نشر تقريراً مفصّلاً عن أهمّ الكتائب والفرق القتالية على الجبهات السورية التي نشأت منذ حزيران 2011 معرّفاً برموزها وقادتها وإنجازاتها حتى شهر آذار 2012.

معدّ التقرير، الباحث في المعهد جوزف هوليداي، أعلن في المقدمة أنه «يأمل تسليط الضوء على الشق المنظّم داخل تركيبة المعارضة المسلحة وعلى الشق الذي ينقصه التنظيم والإدارة». ويردف بأنه «لا يبدي تأييده لسياسية التسليح ولا يرفضها، بل يريد تقديم شرح مفصل عن المعارضة السورية المسلحة بغية مساعدة الإدارة الأميركية في اتخاذ قرارها».

التقرير عدّد الفرق التي تنضوي تحت لواء «الجيش السوري الحرّ» وبعض الفرق الأخرى «غير المعرّفة» و«غير المرتبطة بجهة محددة»، إضافة إلى المجموعات الجهادية المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، مرفقة بخرائط وجداول توضيحية وملحقين حول تركيبة كل كتيبة قتالية وموقعها الجغرافي والتعريف بأهمّ قادتها.

وفي الخاتمة خلص التقرير إلى نتائج، أبرزها أن المعارضة السورية المسلحة «يمكن تحديدها، وهي منظّمة وفاعلة حتى لو لم تكن موحدة». لذا، دعا التقرير واشنطن إلى «تطوير علاقاتها مع عناصر مهمة وحساسة من تلك المعارضة المسلحة بغية تحقيق الأهداف المشتركة التي تجمعها بهم والتمكّن من إدارة عواقب سقوط نظام بشار الأسد أو في حال إطالة النزاع».

أولاً في الكتائب المنضوية تحت لواء «الجيش السوري الحرّ»: حرص التقرير على التوضيح منذ البداية أن «الجيش السوري الحرّ ومقرّه المعلن تركيا، هو بمثابة مظلة للحركات المعارضة المسلحة ولا يدير سلسلة قيادية عسكرية تقليدية». ومن بين الفرق الـ 22 التي أعلنها «الجيش السوري الحرّ» في تشرين الأول عام 2011، حدد التقرير 3 «ميليشيات أساسية» وفاعلة ترتبط مباشرة بـ«الجيش السوري الحرّ» ونفذت عمليات فعّالة ضد الجيش السوري، وهي: فرقة خالد بن الوليد (حمص) بقيادة عبد الرحمن شيخ علي، تضمّ أكثر من 3 آلاف عنصر، ومن أبرز كتائبها كتيبة الفاروق بقيادة عبد الرزاق طلاس، كتيبة هرموش (جبل الزاوية) بقيادة يوسف يحيى، تضمّ نحو 150 عنصراً، كتيبة العمري (حوران) بقيادة قيس قطاعنة وتضمّ 100 عنصر.

التقرير يوزّع الفرق الأخرى حسب «مدى فاعليتها وقوتها» ومدى ارتباطها بـ«الجيش الحرّ»، مثل كتيبة أبو الفداء التي انضمت إليها كتيبة أسامة بن زيد (حماه)، قائدها زهير الشيخ، وتضمّ 500 عنصر وألحقت بـ«الجيش الحر» أخيراً. الفئة الثالثة من الفرق هي التي لها ارتباط وثيق بـ«الجيش الحر»، «لكن لا نستطيع تحديد فاعليتها، نظراً إلى كثرة الفرق المقاتلة ضمن منطقتها» مثل: كتيبة حمزة (إدلب) بقيادة عبد الستار يونس، وكتيبة الحرية (حلب) بقيادة إبراهيم مجبور، وكتيبة القاشوش (حماه) بقيادة أيهم الكردي...

يذكر التقرير أيضاً عدداً كبيراً من الفرق المقاتلة غير المحددة القيادة أو العديد، بعضها نفّذ عمليات «نوعية» ضد الجيش السوري والبعض الآخر «مشكوك بفعاليتها» مثل: كتائب «شهداء الحرية» و«رائد المصري» (درعا) و«معاوية» (سراقب)، «أبو بكر الصدّيق» (إدلب)...

تقرير جوزف هوليداي يعود إلى نشأة «الجيش السوري الحرّ» وأولى فرق الضباط المنشقين ثم توسعه ليشمل فرقاً أخرى. ويعرض التسلسل الزمني لمعظم المعارك التي قادها المتمردون، بدءاً من جسر الشغور في حزيران 2011، مروراً بالرستن وجبل الزاوية والزبداني، وصولاً إلى بابا عمرو في شباط 2012. وخلال عرض المعارك، سعى التقرير إلى إبراز الخطط العسكرية للفرق المقاتلة، مبيناً أن انسحابها من مختلف المناطق كان «تكتيكياً للحدّ من الخسائر»، إضافة إلى التنويه بصمود بعض الكتائب بوجه هجمات الجيش السوري العنيفة.

الملحق الأول للتقرير يضم أسماء وصور أبرز قادة الفرق القتالية وبعض المعلومات عنهم وعن المعارك التي قادوها وهم مقسمون إلى فئات هي: قادة الجيش السوري الحر الموجودون في تركيا وقادة الوحدات القتالية وقادة كتيبة خالد بن الوليد، وقادة حماه وجنوب إدلب. أما الملحق الثاني فيعدد الفرق القتالية حسب مناطقها الجغرافية ويذكر عديدها وقيادتها وإنجازاتها.

«القاعدة» وتهريب السلاح

تقرير هوليداي يتحدّث أيضاً عن وجود فرق ومقاتلين مرتبطين بتنظيم «القاعدة»، مثل «جبهة النصرة». ويلفت الباحث إلى «لجوء كتائب المعارضة إليها للاستفادة من خبرتها القتالية والاستعانة بها». لكن هوليداي يتهم النظام السوري باستخدام «القاعدة» لـ«جعل المعارضة المسلحة متطرفة». ويذكر الكاتب مثل إطلاق سراح أبو مصعب السوري «بغية عرقلة وتصعيب التدخل الخارجي وكسب التأييد الداخلي». كذلك لا يستبعد هوليداي أن تكون «بعض المجموعات المرتبطة بالقاعدة التي كانت موجودة داخل سوريا والتي كانت على علاقة بالاستخبارات السورية قد انقلبت عليها وباتت تحارب النظام».

«جورج واشنطن سوريا»

بعد شهر على إصدار التقرير عن «المعارضة السورية المسلحة»، نشر «معهد دراسة الحرب» الأميركي خلال شهر نيسان 2012 دراسة أخرى رصدت «المعارضة السورية السياسية» وأبرز مكوناتها ووجوهها وناشطيها

سهير الأتاسي

كما قدم التقرير الأول جردة بأسماء أبرز الضباط وقادة الفرق الحساسة ونصح واشنطن بإقامة علاقة معهم، عرض التقرير الثاني أبرز المعارضين السياسيين في سوريا، وقدّم النصح للإدارة الأميركية بالاتصال بهم والتنسيق معهم فوراً.

الباحثة في «معهد دراسة الحرب»، إليزابيت أوباجي، عرضت تاريخ وواقع معظم المجالس واللجان والتنسيقيات الشعبية التي تتبنى التحركات السورية سياسياً وأبرز شخصياتها. الكاتبة أوضحت، في مقدمة تقريرها، أنّ «على المسؤولين السياسيين في الإدارة الأميركية أن يتعرفوا إلى المعارضة السورية السياسية في المهجر وفي الداخل لبلورة نظرة واضحة حول أهدافها ووضع استراتيجية أفضل لدعمها». أما الهدف الأساسي من التقرير فهو كما تشير الباحثة «تقوية المعارضة السياسية من خلال خلق روابط بين المجالس الوطنية الموجودة والقواعد الشعبية، أساس التحرك السياسي في سوريا، لملء الفراغ القائم حالياً بينها». الباحثة تشير إلى أنّ على السياسيين الأميركيين «أن لا يتوقعوا الجلوس إلى طاولة واحدة مع فريق محدد يمثل كل أطياف المعارضة السورية، لذا يجب عليهم أن يتعاملوا مع المعارضة الشعبية ـ العسكرية الناشئة على أرض الواقع».

تقرير أوباجي يركّز على أهمية المجالس الثورية والقواعد الشعبية التي تنظم التظاهرات وتنسّق التحركات مع المجموعات المسلحة؛ لأنها الحلقة الأقوى شعبياً والأفعل ميدانياً، علماً بأن لا رمز سياسياً موحداً لها ولا وجه بارزاً. هنا يقترح التقرير في جزئه الأخير أسماء 3 ناشطين سياسيين بارزين يشبههم بـ«جورج واشنطن الذي تحتاجه سوريا»، لتجمع بين مختلف الأطياف السياسية القائمة، وهؤلاء هم: كمال لبواني، سهير أتاسي ويحيى شربجي.

في الجزء الأول، يعاين التقرير واقع حال «المجلس الوطني السوري» و«لجنة التنسيق الوطنية» منذ نشأتهما. التقرير يصف المجلس الوطني بـ«المظلة السياسية»، وقد «بدأ يفقد صدقيته بين مختلف المجموعات المعارضة في الداخل بسبب تمركزه في الخارج وبعده عن القواعد الشعبية وعدم تنسيقه مع الجيش السوري الحر». ومن أبرز مشاكل المجلس الوطني التي يعددها التقرير، سيطرة غالبية من «جماعة الإخوان المسلمين» عليه، تنافسه مع «الجيش السوري الحر» على إدارة الدفة السورية وانعدام التنسيق بينهما... أما عن «هيئة التنسيق»، التي تمثّل معارضة الداخل، فيقول التقرير، في ما يشبه نعيها، «إنها تحظى باعتراف محدود من النظام السوري، وهي تدعو إلى التغيير والإصلاح السياسي في ظل النظام الحالي».

لذا، يركز التقرير في جزئه الثاني على تسليط الضوء على المجالس الثورية (من هيئة عامة ومجلس قيادة وتنسيقيات) «تدير الحراك السياسي الفعلي في الميادين، مبتعدة عن التنافس على المقاعد السياسية وغير مهادنة للنظام الحالي». يرى التقرير أن «القواعد الشعبية للحراك، وعلى الرغم من عدم مركزيتها، إلا أنها تتمتع بتنظيم عالي المستوى وتطور تكتيكي لافت يشبه إلى حدّ بعيد المعارضة

دراسة الحرب»

أما عن تهريب السلاح، فيؤكد التقرير أن «لبنان هو المصدر الأهم لتهريب السلاح إلى الجبهات السورية براً وبحراً»، وهو «الملجأ الأساسي للمنشقين من الجيش السوري». ويذكر التقرير منطقة وادي خالد وعرسال والقاع كأبرز معابر التهريب. إضافة إلى لبنان، يذكر التقرير أيضاً تهريب السلاح عبر الحدود العراقية والتركية بنحو كبير.

خلاصات وتوصيات

أما في الخلاصات، فيرى معدّ التقرير أنه نظراً إلى قدرات الجيش السوري النظامي وتجهيزاته المتطورة وتلقيه الدعم الخارجي من روسيا وإيران، فإن «الفرق المعارضة القتالية ستلجأ إلى خطوط خارجية أيضاً لمدها بالسلاح والدعم إذا قررت الاستمرار بمعاركها ضد النظام». هنا، يلفت هوليداي إلى اضطرار المقاتلين السوريين للحصول على أسلحتهم من خلال السوق السوداء وشرائها بأسعار باهظة من المهربين، في أغلب الأحيان.

وعن «القاعدة» يشدد الكاتب على أن «الكتائب القتالية في سوريا قد يلهمها الإسلام، لكنها ليست جهادية متطرفة». ويردف هوليداي، بأنّه «كلّما طال الصراع في سوريا واشتدت المعارك، توحد المقاتلون مع الجهاديين أصحاب الخبرة القتالية العالية». وهنا يلفت التقرير إلى «خطورة أن تسلّح واشنطن الجبهات السورية، ومن ضمنها القاعدة». لكنه من جهة أخرى يقول: «إذا تواصلت الولايات المتحدة مع قادة المجموعات المعارضة المسلحة ودعمت بعض الفرق المقاتلة المحددة، فقد يساعدها ذلك على احتواء خطر القاعدة وسيطرتها على الجبهات».

نصيحة أخيرة يوجهها التقرير إلى واشنطن، هي «أن يفرّق المسؤولون الأميركيون بين المعارضة السورية في الخارج والمعارضة المسلحة، وضرورة أن يدركوا أنهما غير متفقين في ما بينهما. لذا، يجب على واشنطن أن تبني علاقات مع بعض القادة المقاتلين في الداخل السوري للسيطرة على مجريات الأمور في حال سقوط النظام أو في حال استمرار المعارك».

المسلحة». وتشرح أوباجي هرمية تشكيل المجالس الثورية وكيفية عملها في مختلف المحافظات السورية وتنسيقها بين اللجان المتوزعة عليها. كذلك يبرز التقرير الدور المهم الذي تؤديه تلك «القواعد الشعبية» بتواصلها مع «الجيش السوري الحر» ومختلف الكتائب القتالية لضمان أمن المتظاهرين والإبقاء على التنسيق المدني ـ العسكري.

التقرير يظهر المشكلة الأساسية التي تعانيها المعارضة السورية حالياً، وهي «الفراغ القائم بين القواعد الشعبية والمجلس الوطني»، وخصوصاً أن تلك القواعد والمجالس الثورية تتألف بمجملها من ثوار شباب لا تربطهم أي صلة بـ«المجلس الوطني» في إسطنبول، يوضح التقرير.

لذا، تقترح أوباجي على واشنطن «ملء الفراغ الحاصل من خلال شخصيات جامعة شبابية توفق بين مختلف الأطراف المعارضة مثل كمال لبواني، وسهير أتاسي ويحيى شربجي». وفي التقرير لمحة عن ماضي هؤلاء وحاضرهم ونشاطاتهم.

الأمم المتحدة: سوريا في حرب أهلية

أنان يعدّ لمجموعة الاتصال وكلينتون تلوّح بعدم التجديد للمراقبين

حسمت الأمم المتحدة رأيها من الوضع في سوريا، فبعد التحذيرات من حرب أهلية، أعلنت أمس ان الحرب وقعت، في وقت تشتدّ العمليات العسكريّة في حمص واللاذقية، وعلى الحدود اللبنانية

أعلن مسؤول عمليات حفظ السلام في الامم المتحدة، هيرفيه لادسو، أمس أنّ سوريا باتت «في حرب اهلية»، وأن الحكومة السورية فقدت السيطرة على «أجزاء واسعة من أراضيها لصالح المعارضة، وهي تحاول استعادة السيطرة عليها». وقال، مقابلة مع «رويترز»، «من الواضح ان ما يحدث هو ان حكومة سوريا خسرت بعض المساحات الواسعة من الاراضي في العديد من المدن لصالح المعارضة وتريد استعادة السيطرة على تلك المناطق». وتأتي تصريحات المسؤول الدولي في وقت تتواصل المحاولات السياسية لإيجاد مخرج للأزمة، وسط تضارب في المواقف بين موسكو وواشنطن، التي لوحت بعدم التجديد لمهمة المراقبين الدوليين.

وعشية زيارته طهران، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، أن موسكو مستعدة لاستضافة مؤتمر دولي حول سوريا، مشدداً على ضرورة مشاركة إيران. ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن لافروف قوله إن بلاده اقترحت عقد المؤتمر على أساس مبادئ محددة وواضحة، لكي يصبح المؤتمر «الإطار الوحيد لدعم الجهود الرامية إلى تنفيذ قرارات مجلس الأمن التي أيّدت خطة المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا كوفي أنان».

بدورها، قدمت طهران أمس، على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمان برست، دعمها ضمنياً لاقتراح روسيا تنظيم مؤتمر دولي حول سوريا، مؤكدةً أن المسألة السورية يجب أن تحلّ «من قبل السوريين». وكرر القول إن «المسألة السورية ليس لها حل عسكري وان التدخل (العسكري) لدول اخرى سيخلق عدم استقرار اقليمياً».

من ناحيتها، قالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، يوم أمس، إن الولايات المتحدة تشعر بالقلق بشأن احتمال أن ترسل روسيا طائرات هليكوبتر هجومية إلى سوريا، واعتبرت مزاعم روسيا بأن شحناتها من الأسلحة إلى سوريا لا ترتبط بالصراع «غير حقيقية بالمرة». ورأت ان تمديد مهمة بعثة المراقبين في سوريا بعد تموز/يوليو سيكون صعباً اذا لم يحصل تقدم في تطبيق خطة المبعوث الدولي كوفي انان.

من جهة ثانية، قال المتحدث باسم كوفي أنان، أحمد فوزي، إن «مجموعة اتصال» دولية بشأن سوريا ستجتمع قريباً لبحث كيفية جعل الحكومة السورية والمعارضة تلتزمان بخطة السلام التي صاغها الوسيط الدولي. وقال فوزي، في إفادة صحافية في جنيف أمس، «القصد من تشكيل هذه المجموعة هو إعطاء قوة للخطة لإقناع الأطراف بتنفيذ الخطة كاملة. الأمر ليس وضع خطة جديدة». وقال فوزي إنه على الرغم من أنه لم يجر الاتفاق بعد على مكان الاجتماع أو المشاركين فيه، أنان متفائل.

وفي السياق، أعلن مسؤول عربي رفيع المستوى أن أنان عليه أن يتخذ قراراً بشأن نجاح خطته عند انتهاء تفويض بعثة الأمم المتحدة الشهر المقبل، مشدداً على ضرورة ألا تظل من دون مهلة محددة. وقال المسؤول، الذي رفض كشف هويته، «أعتقد أن المطلوب هو رؤية مدى التقدم الذي سيُحرز حتى 19 تموز، موعد انتهاء مهلة البعثة رسمياً».

بدوره، قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج، أمس، إن الجهود الدولية لتخفيف حدة الصراع المتصاعد في سوريا تتركز على محاولة التوصل إلى انتقال سلمي. وأضاف، في مؤتمر صحافي في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، «لا نبحث أي تدخل عسكري أجنبي. أعتقد أننا يجب ألا نفكر فيه بمنظور ليبيا أخرى».

من جهة ثانية، اتهمت سوريا الولايات المتحدة بالتدخل «السافر» في شؤونها الداخلية، مؤكدة أن التصريحات التي تطلقها تشجع «الإرهابيين» على تصعيد عملياتهم في البلاد. وذكرت وزارة الخارجية، في بيان، أن الإدارة الأميركية «تابعت تدخلها السافر في الشؤون الداخلية لسوريا ودعمها المعلن للمجموعات الإرهابية المسلحة والتغطية على جرائمها وتشويه الحقائق حول سوريا». وأضافت أن ذلك «انعكس في تصريحات تصعيدية خلال الأيام الأخيرة بشكل خاص انسجاماً مع التصعيد الذي يقوم به الإرهابيون في مختلف أنحاء سوريا».

وفي سياق الوضع الميداني، أعربت فرنسا عن قلقها من «أن تكون مجازر جديدة يُعدّ لها» في سوريا، في وقت طالبت فيه الأمم المتحدة بتسهيل الوصول إلى مدينة الحفة المحاصرة والتي تقصفها قوات النظام السوري. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية، برنار فاليرو، «نحن أيضاً نشعر بالقلق من أن تكون مجازر جديدة يُعدّ لها» في سوريا، مؤكداً في الوقت نفسه حصول اتصالات فرنسية ـ روسية في محاولة لإيجاد مخرج دبلوماسي للأزمة. وأوضح الناطق أن «مديرنا السياسي (جاك أوديبير) سيتوجه إلى موسكو اليوم».

وفي الإطار ذاته، قالت متحدثة باسم الأمم المتحدة أمس إن مراقبي المنظمة الدولية في سوريا الذين سافروا إلى الحفة للتحقيق في تقارير عن وقوع اشتباكات في المنطقة وجدوا أن البلدة خطرة للغاية بدرجة تحول دون دخولها. وتابعت سوزان غوشة من دمشق «الوضع الأمني غير آمن لدخولهم. كانوا عند آخر نقطة تفتيش وقالت الحكومة يمكنكم المرور، ولكننا رأينا أنه غير آمن». ولاحقاً أعلن المراقبون أن حشوداً غاضبة قذفتهم بالحجارة ومنعتهم من الوصول إلى الحفة، وأن ثلاث سيارات تعرضت لإطلاق نار لدى مغادرتها. وأضافت «أثناء مغادرة الفريق المراقبين متجهاً نحو محافظة ادلب اشتعلت النار بثلاث مركبات والى الآن مصدر الحريق غير واضح ، والمراقبون وصلوا الى مراكزهم وهم في أمان».

واستمر القصف لليوم الثامن على التوالي على مدينة الحفة المحاصرة من قوات النظام في محافظة اللاذقية. فيما أعلن متحدث باسم المعارضة المسلحة انسحاب مقاتلي الجيش السوري الحر من البلدة ليلاً. وتعرض ركاب حافلتين كانتا تمران على طريق مدينة القصير ـ الجوسية المتاخمة للحدود اللبنانية للخطف أمس على أيدي «مجموعة إرهابية مسلحة»، بحسب ما ذكرت سانا. في الوقت نفسه، يتواصل القصف على مدينة حمص ومدن أخرى في المحافظة، ما سبّب مقتل مواطنين اثنين في الرستن، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقتل أمس أيضاً ثلاثة مواطنين في ريف القصير في محافظة حمص، اثنان منهم برصاص حاجز قرية ربلة، وثالث في قرية جوسية إثر مداهمة قامت بها قوات الأمن. كذلك أفاد المرصد عن تعرض بلدة حريتان في محافظة حلب لقصف من القوات النظامية «التي تحاول اقتحامها».

وعلى الحدود اللبنانية-السورية، أفاد مراسلنا في البقاع (رامح حمية) أنه إندلعت، يوم أمس، اشتباكات بين الجيش السوري ومجموعات مسلحة. ووصل صدى أزيز رصاصها ودوي قذائفها إلى داخل الأراضي اللبنانية عند محلة مشاريع القاع، لينجلي الغبار عن ثلاثة قتلى وحوالي ستة جرحى نقلوا جميعهم إلى مستشفيات الهرمل. وبحسب مصادر أمنية فقد تعرض معبر جوسيه الحدودي لاستهداف من قبل مجموعات مسلحة بقذائف الهاون ما أدى إلى مقتل المدعو زهير هرموش أحد عناصر الجمارك السورية وشخص آخر لم تعرف هويته وقد نقلت جثتهما إلى مستشفى البتول في الهرمل،

لافروف إلى طهران اليوم: ضرورة مشاركة إيران في المؤتمر الدولي

نيران القصف في حي الخالدية في حمص (ا ف ب)

عربيات دوليات

«الأطفال والنزاعات المسلحة»: سوريا على القائمة السوداء

أدرجت الامم المتحدة الحكومة السورية من بين الأسوأ على قائمتها «السوداء» السنوية للدول التي تشهد نزاعات يتعرض فيها اطفال للقتل او التعذيب او يرغمون على القتال. وصرحت ممثلة الامم المتحدة الخاصة لشؤون الأطفال في النزاعات المسلحة، راديكا كوماراسوامي، «نادراً ما رأيت مثل هذه الوحشية ضد الاطفال كما في سوريا، حيث الفتيات والصبيان يتعرضون للاعتقال والتعذيب والاعدام ويستخدمون دروعاً بشرية». واضاف التقرير حول «الأطفال في النزاعات المسلحة» ان قوات حكومية جمعت عشرات الصبيان الذين تراوح اعمارهم بين الثامنة والثالثة عشرة قبل شن هجوم على بلدة عين لاروز في محافظة ادلب.

(أ ف ب)

96 أردنياً يسكنون في مخيم للاجئين

كشفت مصادر إغاثية عن وجود 96 أردنياً في سكن سايبر سيتي الكائن في مدينة الرمثا (شمال)، الذي يحتجز فيه اللاجئون الفلسطينيون الذين فروا من سوريا، من

اصل 136 لاجئاً فلسطينياً يسكنون في هذا المجمع. ويشكو الفلسطينيون اللاجئون من سوريا ظروفاً يصفونها بأنها غير إنسانية داخل سكن سايبر سيتي، دفعت بعدد من العائلات إلى الهروب منه، فأصبحوا مطلوبين لقوات الأمن الأردنية. من جهة ثانية، كشفت مصادر أخرى أن 15 شاباً غير متزوج من اللاجئين الفلسطينيين السوريين الذي لجأوا إلى الأردن قدموا طلبات لمتصرف لواء الرمثا يسمح لهم بالعودة إلى سوريا.

(يو بي آي)

غرفة الرياض التجارية تلغي لقاءً مع وفد روسي

ألغت غرفة الرياض التجارية، لقاءً مع وفد من رجال الأعمال الروس يزور السعودية، مشيرة الى أن قرارها أتى «تعاطفاً» مع الشعب السوري. وجاء إلغاء رجال الأعمال السعوديين لقاءهم من الوفد الروسي الذي يزور المملكة حالياً بعدما أطلق سعوديون دعوات تطالب بمقاطعة ملتقى رجال الأعمال السعودي ـ الروسي الذي كان مقرراً امس، احتجاجاً على دعم روسيا للرئيس السوري بشار الأسد.

(يو بي آي)

مصر

«الإخوان» يجددون أزمة الدستور

القوى المدنية تنسحب للمرة الثانية من الجمعية التأسيسية... والإسلاميون يعيدون فـ

فيما كان أعضاء البرلمان المصري، بغرفتيه: مجلس الشعب ومجلس الشورى، يختارون أعضاء الجمعية التأسيسية للدستور، كانت الأحزاب المدنية تعلن انسحابها من اللجنة، اعتراضاً على هيمنة الإسلاميين

القاهرة ـ **محمد الخولي، رنا ممدوح**

«يا عم آدم عيالك متبعترين في المتاهة... دوسنا بقدمنا خيالك... وحياتنا ضلت خطاها... مدينا في الكون خطانا... زيدنا في غلطنا وخاطانا». يبدو أن وصف الشاعر سيد حجاب للمصريين بأنهم متبعترين في المتاهة، والذي أفصح عنه 1986 ما زال يسري على المصريين حتى الآن بعد مرور 26 عاماً.

فرغم قيام المصريين بثورة تحدث عنها العالم، إلا أنهم، بعد أكثر من عام ونصف، لا يزالون عاجزين عن انتزاع ثمارها. فلم تمكنهم ثورتهم إلا من برلمان أغلبيته إسلامية، لا تعرف إلا سياسة المخلوع في الاستحواذ على كافة السلطات.

فلم تكتف بالبرلمان، بل لا تريد التنازل عن رئاسة البلاد وكتابة دستورها أيضاً. ويأتي هذا فيما يصر المجلس العسكري، الحاكم للبلاد، على إطالة الفترة الانتقالية، ولا سيما بعد تراجع علاقاته مع تيار الإسلام السياسي، الذي تتزعمه جماعة الإخوان المسلمين، وفشل الصفقة المبرمة بينهما بأن يكون للإخوان البرلمان والحكومة، على أن تكون للمجلس العسكري رئاسة البلاد، من طريق رئيس ينتمي إلى المؤسسة العسكرية يضمن لجنرالات المجلس العسكري المتورطين في كثير من قضايا الفساد والاستيلاء على المال العام المصري المسكوت عنها الخروج الآمن.

وتأكيداً لإصرار الإخوان على كتابة الدستور الجديد للمصريين واعتماد نظام الحكم البرلماني، ما إن دعا رئيس المجلس العسكري، المشير حسين طنطاوي، مجلسي الشعب والشورى، إلى الانعقاد لاختيار أعضاء لجنة كتابة الدستور، حتى أسرع الإخوان إلى استغلال غالبيتهم البرلمانية لإمرار قانون يكفل لهم الغالبية أيضاً داخل الجمعية التأسيسية. ولم يعيروا اهتماماً لكافة القوى السياسية، ولا للتوافق الذي وعدوا به الجميع، بل تعمدوا اختيار ما يزيد على 18 نائباً برلمانياً داخل الجمعية التأسيسية، رغم وجود حكم قضائي يؤكد ضرورة اختيار جميع أعضاء لجنة كتابة الدستور من خارج البرلمان، وهو ما ينذر بصدور حكم قضائي آخر، يعرقل سير اللجنة من جديد، ما من شأنه تأجيل كتابة دستور مصر من جديد.

ويرى نائب رئيس مجلس الدولة، المستشار حسام أبو طاقية، أن الأمر لا يتعلق فقط بتشكيل أعضاء الجمعية التأسيسية، وإنما باللغط والعبث الدستوري الذي تعيشه مصر ويساعد عليه أعضاء البرلمان. وأوضح أن أعضاء البرلمان، لعلمهم بأنّ القانون يمنع أن يكونوا ضمن أعضاء الجمعية التأسيسية والمشاركة في كتابة الدستور الجديد، تعمدوا إصدار قانون، لا قرار يكفل وجودهم داخل لجنة الدستور. ولفت إلى أن المعايير التي ناقشها مجلس الشعب، أمس، تأتي ضمن قانون يحتاج الطعن فيه اللجوء إلى المحكمة الدستورية العليا، التي يعلم الجميع بطء التقاضي أمامها. وشدد على «وجوب توقف أعضاء مجلس الشعب عن إصدار القوانين والتحكم في مصير الدستور حتى تقول الدستورية العليا كلمتها في شرعيتهم». لكن الغالبية الإخوانية البرلمانية، سدت أذنيها عن كل ما يعطلها عن هدفها، وتعمدت تكرار السيناريو نفسه. ففي الاجتماع المشترك لأعضاء مجلسي الشعب والشورى المنتخبين، الذي عقد أمس، لاختيار أعضاء الجمعية التأسيسية، ظهرت مجدداً ورقة دوارة تضم 150 اسماً تقترحها الجماعة. وتكرر المشهد نفسه لانسحاب الأحزاب المدنية من الاجتماع ومن الجمعية التأسيسية نفسها، حيث انسحب 58 نائباً ممثلين عن 12 حزباً، إضافةً إلى انسحاب ممثل المحكمة الدستورية العليا المستشار ماهر سامي من الجمعية اعتراضاً على إجراءات انتخاب أعضائها، وهو ما برره أحد المنسحبين، النائب المستقل عمرو حمزاوي لـ«الأخبار»، بالقول إن التشكيل الجديد للجمعية التأسيسية سيؤدي إلى تهميش العديد من أطياف الشعب المصري. إلا أن المتوافقين على تشكيل الجمعية، وفق مبادئ تضمن الأغلبية الإخوانية داخل اللجنة، عقدوا مؤتمراً صحافياً للرد على المنسحبين، وأكد خلاله رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الحرية والعدالة، حسين إبراهيم، أن «انسحاب بعض الأحزاب من الاجتماع لن يؤثر على شرعية الجمعية التأسيسية التي ينتخبها نواب الشعب؛ لأنه سيكون فيها مشاركون من كل أطياف الشعب المصري».

ولم تكتف الجماعة باختيار أعضاء التأسيسية فقط، بل اختارت رئيسها أيضاً، فأعلن النائب الإخواني، محمد البلتاجي، أن حزب الحرية والعدالة توافق على ترشيح المستشار حسام الغرياني لرئاسة الجمعية التأسيسية لوضع الدستور، لكن ذلك ليس ملزماً للجمعية التي لها الحق الكامل في اختيار رئيسها.

القضاء أسقط إرادة الثورة!

مفارقات عديدة كان من الممكن تسجيلها منذ اندلاع ثورة «25 يناير»، لعل أبرزها فشل الثورة في فرض إرادتها في العديد من القضايا الرئيسية، بينما تولى القضاء القضاء على الوجود السياسي للثورة

القاهرة ـ **بيسان كساب**

«إنتوا هتدخلونا في متاهات ليه... إحنا عايزينه يمشي وخلاص». بهذه العبارة واجه الشاب الثوري، صاحب الوجه البريء، ما حاججه به مقدم البرنامج في التلفزيون الرسمي، قبل نحو عام ونصف العام، عندما كان الحديث يدور عن أن الرئيس في وقتها، حسني مبارك، لا بد أن يبقى في موقعه الرئاسي إلى نهاية فترة ولايته حتى يشرف بنفسه على صياغة الدستور الجديد كما ينص الدستور القديم نفسه.

صحيح أن ما كان يصبو إليه الشاب العشريني قد تحقق وأُطيح الرئيس، لكن طوال عام ونصف من عمر الثورة غرق الشاب مع الملايين غيره، الذين انتفضوا لإسقاط مبارك، في عشرات المتاهات التي حالت دون إسقاط نظام مبارك، على نحوٍ بدا معه عنفوان الثورة ليس كافياً لإمرار إرادتها، وبدت معه حال الثورة شبيهة بحال النسوة المطلقات المضطرات إلى انتظار سير قضايا النفقة الشرعية، التي قد تمتد لسنوات، بعدما هيمنت على خطاب الطبقة السياسية المصرية، عقب أيام من إسقاط مبارك حتى الآن، الدعوة إلى تطبيق القانون وتجنّب الإجراءات الاستثنائية.

أكثر القرارات تسييساً لم تفرضها الثورة، بل «جاءت معظم القرارات المهمة من مجلس الدولة، وهو هيئة قضائية مختصة بالقضايا التي تكون الدولة أو أحد المسؤولين طرفاً فيها. ففي العام الماضي، أبطلت سلسلة من قرارات الخصخصة، حسبما يرصد ناثان براون الباحث في مركز كارنيغي للشرق الأوسط. ولكن لأن القرار، الذي لاقى بطبيعة الحال تأييداً شعبياً واسعاً، صدر عن طريق القانون العادي، فقد أمكن حكومة عصام شرف المقالة، المنحازة إلى اقتصاد السوق، الطعن في الأحكام بعودة الشركات إلى الملكية العامة الواحدة تلو الأخرى.

بدوره، قرار حل الحزب الوطني الحاكم سابقاً لم تفرضه الثورة، وقضى به حكم آخر من مجلس الدولة. الأمر نفسه تكرر عند استبعاد رئيس الاستخبارات السابق عمر سليمان من السباق الرئاسي. ولم يستند القرار إلى تاريخ سليمان الذي عيّنه مبارك في الأيام الأخيرة قبل تنحّيه نائباً له، بل إلى بيان مختصر من اللجنة القضائية العليا للانتخابات الرئاسية، قالت فيه إن سليمان لم يقدم ضمن أوراق ترشحه أكثر من 969 توكيلاً شعبياً من محافظة أسيوط، أي إن رئيس الاستخبارات السابق استبعد لنقص في التوكيلات.

لكن طبعاً على الجانب الآخر توالت القرارات القانونية التي أخذت تدريجاً تقضي على الوجود السياسي للثورة، وتقصرها في حيز الوجود المعنوي والرمزي.

فخيرت الشاطر، نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، الذي اندلعت الثورة بينما كان يقبع في السجن، استبعد هو الآخر من الانتخابات الرئاسية، بناءً على حكم سابق ضده من المحكمة العسكرية قبل الثورة، ولكون الشاطر لم يردّ إليه اعتباره في القضية، بالرغم من أنه حصل على عفو فيها. كذلك الحال مع أيمن نور، رئيس حزب غد الثورة. بخلاف تعويل البلاد برمتها تقريباً على حكم مزمع، من المحكمة الدستورية التي عيّن رئيسَها مبارك نفسه، سيحدد مدى دستورية قانون العزل السياسي بحق مساعدي مبارك، وكذا في تشكيل البرلمان الحالي برمته.

إلاّ أن اللجوء إلى المسارات القانونية بعد الثورة تواكب مع استمرار وضع القضاء كما كان، من دون أي ضمانات جديدة لاستقلاله. فلم تصدر تعديلات قانون

...رض سيطرتهم

نواب يؤدون الصلاة في قاعة المجلس أمس (خالد دسوقي - أ ف ب)

السلطة القضائية على سبيل المثال. وهي التعديلات التي كانت لتكفل مثلاً انتخاب النائب العام من قبل الجمعيات العمومية لقضاة محاكم الاستئناف والنقض من ناحية، فضلاً عن قصر اختصاصات وزير العدل على الشؤون الادارية.

والإحجام عن هذه الخطوات، يرجّح أنه أخلّ بشدة بثقة قطاع واسع من الرأي العام في صدقية الاحكام القضائية، وهو ما يفسر الضجة التي أثيرت حول قرار رئيس محكمة استئناف القاهرة، عبد المعز إبراهيم، السماح بسفر المتهمين الأجانب في قضية منظمات المجتمع المدني، والتظاهرات العارمة المناهضة للحكم القضائي بحق مبارك ونجليه وكبار رجالات حكمه تحت شعار «الشعب يريد تطهير القضاء».

فرئيس محكمة جنايات القاهرة، أحمد رفعت، استند خلال سير المحاكمة إلى القواعد التقليدية التي تقضي بأن تجري الشرطة تحرياتها، بينما كان قطاع واسع من الرأي العام والحقوقيين بخلاف المدعين بالحق المدني يحذرون من امتناع الشرطة العمدي عن تقديم أدلة الثبوت، في الاتهامات الموجهة لقيادات وزارة الداخلية.

تقرير

خطط أميركية لتأمين الترسانة السورية

علي حيدر

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، أنّ الإدارة الأميركية أعدّت خطط طوارئ لاستخدام قوّات خاصة من أجل السيطرة على مواقع الأسلحة الكيميائية والبيولوجية في الأراضي السورية، مؤكّدةً أنّ مصادر أميركية أوضحت لإسرائيل بأنّ المواد القتالية منتشرة في الكثير من المواقع في الأراضي السورية، ونتيجة لذلك فهي لا تضمن نجاحها في تحديد أماكنها.

ويتفاقم القلق في العاصمة الأميركية، بحسب الصحيفة، من تورّط تنظيم «القاعدة» في الأحداث في سوريا، ومن أن يؤدي سقوط نظام الأسد الى «أفغانستان . 2»، وهو ما قد يُمكّن «القاعدة» من التحول الى طرف مهيمن في سوريا، وبالتالي السيطرة على جزء كبير من الوسائل القتالية للنظام، بما فيها غير التقليدية. وأوضحت «يديعوت أحرونوت» أن مشكلة المواد الكيميائية تحتل اهتمام أجهزة الاستخبارات في دول كثيرة، توزع المعلومات في ما بينها من أجل منع حصول كارثة وصول أسلحة كيميائية الى منظمات ارهابية اسلامية. وأشارت الى أن الأتراك قدموا في الماضي خططاً في هذا الموضوع ادعوا فيها أن بقدرتهم السيطرة على مخازن المواد الكيميائية عبر علاقاتهم مع قيادة الجيش السوري.

لكن الحقيقة أن الأميركيين أنفسهم يقرون بأنّهم غير قادرين على ضمان السيطرة التامة على مخازن الأسلحة الكيميائية والبيولوجية السورية، وهو ما أثار قلقاً كبيراً في تل أبيب، انطلاقاً من أنه في حال كان هناك قيود على الاستخبارات الأميركية في معرفة وتشخيص أماكن هذه الأسلحة والسيطرة عليها، فإن هذا الأمر سينطبق على باقي الدول الأخرى في المنطقة.

ووضعت الصحيفة تصريحات وزير الخارجية البريطانية وليام هيغ ضمن هذا الاطار، وقد شبّه فيها الوضع في سوريا بما جرى في البوسنة خلال التسعينيات، مؤكداً على ضرورة عدم

> اذا استمرت وسائل الاعلام في الحديث عن مذابح في سوريا، فقد يتدخل الغرب

استبعاد عملية عسكرية في هذه المرحلة من أجل وقف نزف الدم في سوريا.

في السياق نفسه، أكد معلق الشؤون الأمنية في القناة العاشرة في التلفزيون الاسرائيلي، آلون بن ديفيد، أن السيناريوهات التي تشكل مصدر قلق لاسرائيل يتمثل بسيطرة التنظيمات الارهابية على مخازن الاسلحة الكيميائية في سوريا في حال سقوط النظام السوري، وبإمكانية نقل هذه الاسلحة الى حزب الله في لبنان، أو أن يلجأ نظام الاسد الى أسلوب «عليّ وعلى أعدائي يارب»، عبر توجيه صواريخه وأسلحته غير التقليدية باتجاه اسرائيل في حال شعر أنه سيسقط.

بدورها، اعتبرت صحيفة «هآرتس» أنه في حال خسرت السعودية وقطر الحرب أو اذا استمرت وسائل الاعلام في الحديث عن مذابح في سوريا، فقد يتدخل الغرب هناك مع أن الواضح أنه لا يريد بلوغ هذه المرحلة، وخصوصاً أن سوريا ليست كالعراق وليبيا، دولة نفطية كبيرة، كما أنها ليست هدفاً استراتيجياً كالعراق الذي كان يشكل إسفينا بين ايران والسعودية. وفي ضوء ذلك، فإن استمرار نزفها يضرّ بالغرب أقل من إضرار تفككها به.

وقالت الصحيفة نفسها أن السؤال الذي يطرح نفسه هو: على من سترد اسرائيل انتقاما على اطلاق صواريخ عليها من سوريا؟ هل سترد على من يضعون العبوات في شوارع دمشق؟ أم انها ستقوم بتوسيع حدودها من أجل إبعاد أوكار المتطرفين؟ وشددت على أن الولايات المتحدة لا تسارع الى التدخل، لأن ما يهمها هو الخوف على مصير اسرائيل، وليس المستقبل السوري أو النفاق الاوروبي القديم، وفي هذه الأثناء لا مانع لديها من استمرار سفك الدماء.

سعوديات للملك: اسمح لنا بقيادة السيارة

وجّه عدد من النساء السعوديات عريضة إلى الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، أمس، يطالبن فيها بالسماح لهن بقيادة السيارة. وجاء في عريضة نسوة السعودية، التي نُشرت على مواقع الإنترنت، إن «عدد النساء السعوديات المتقدمات لطلب إصدار رخص قيادة من الدول الخليجية المجاورة وصل إلى خمسة آلاف سعودية من مدرسة قيادة واحدة في البحرين في عام واحد». وأضافت «إننا نأمل أن تؤخذ بعين الاعتبار مبادرتنا (سأقود سيارتي بنفسي) التي تمر ذكراها السنوية الأولى في 17 يوليو/ تموز المقبل وذلك لتشجيع النساء الحاصلات على رخص قيادة من دول مجاورة على الاستغناء عن السائق، والبدء بالقيادة عند الضرورة».

وأضافت العريضة «تشجيعنا هذا ما هو إلا ممارسة لحق كفلته جميع الشرائع ونزعته منا الأعراف والتقاليد (السعودية) التي ما أنزل الله بها من سلطان، وتعجيل لإنشاء مدارس القيادة النسائية والسماح باستخراج رخص القيادة للنساء».

وأكدت النسوة «نحن في مبادرتنا هذه لا نسعى لإزعاج السلطات أو مخالفة الأنظمة والقوانين، أو التعاون مع جهات أجنبية، ولا نمثل حزباً معيّناً أو معارضة ولا نسعى لإقامة أي نوع من المظاهرات، إنما فقط نريد ممن تود قضاء حوائجها اليومية ولا تجد من يعينها أن تفعله بنفسها». وأضفن «تأتي مبادرتنا هذه كنتيجة حتمية لفشل المطالبات المستمرة التي بدأت منذ أكثر من ثلاثين عاماً».

وتوجهت العريضة الى الملك بالقول «نرجو منكم يا خادم الحرمين الإسراع بسن الأنظمة الخاصة بالقيادة النسائية وبتجريم وعقاب من يتعرض للنساء بالإيذاء أو التحرش، وتعجيل فتح مدارس تعليم القيادة النسائية لمنح النساء رخص القيادة السعودية».

وكان الأكاديمي السعودي أستاذ الدراسات العليا في جامعة أم القرى، محمد البراك، قد رأى العام الماضي أن مطالبة الشيخ يوسف القرضاوي للملك السعودي بالسماح للنساء بقيادة السيارة هي من باب «الفتاوى المستوردة»، قائلاً إن علماء الحرمين «الموثوق بدينهم اتفقت كلمتهم على تحريم قيادة النساء»، موجهاً القول للقرضاوي بأن عليه الاهتمام بقضايا الأمة الكبرى.

من جهة ثانية، قامت فرنسا بترحيل ثلاث سعوديات اثر وصولهن الى مطار رواسي شارل ديغول بعد رفضهن خلع النقاب والكشف عن وجوههن.

وقال مصدر ملاحي ان النساء وصلن من الدوحة على متن رحلة للخطوط الجوية القطرية ظهر الاثنين، ومنعن من دخول الاراضي الفرنسية عندما رفضن الكشف عن وجوههن لشرطة مراقبة الحدود.

(أ ف ب، يو بي آي)

تقرير

«هيومن رايتس»: عمال البناء في قطر يتعرضون إلى إساءات

أعلنت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس، في تقرير حمل عنوان «بناء كأس عالم أفضل: حماية العمالة الوافدة في قطر قبل كأس العالم لكرة القدم 2022»، أن مئات الآلاف من عمّال البناء والإنشاءات الوافدين إلى قطر، يواجهون مخاطر، داعيةً السلطات والاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» إلى حماية حقوقهم خلال التحضيرات لكأس العالم 2022. وأصدرت المنظمة تقريرها في 146 صفحة، وبحثت خلاله في نظام الاستقدام والتوظيف، الذي قالت إنه يؤدي فعلياً إلى حصار العديد من عمال البناء في وظائفهم رغماً عنهم. وأشار التقرير الى أن مئات الآلاف من عمّال البناء والإنشاءات الوافدين إلى قطر وأغلبهم من جنوب آسيا، يواجهون مخاطر بالتعرض للإساءات، والتي ترقى أحياناً إلى مستوى العمل القسري. وأفاد أن المشكلات التي يواجهها العمّال تشمل رسوم الاستقدام الباهظة والمبالغ فيها، والتي يحتاجون إلى سنوات لسدادها، ومصادرة أصحاب العمل لجوازات سفرهم كممارسة عامة، ونظام الكفالة القطري. وقالت المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة، سارة ليا ويتسن إن «العمّال الذين يشيّدون الملاعب لن يستفيدوا من وعد الحكومة القطرية العام بإنهاء نظام الكفالة.. إذ إنهم بحاجة الى موعد لتحقيق هذا الوعد قبل أن يبدأ عملهم في المشروعات الخاصة بكأس العالم».

(يو بي آي)

عربيات دوليات

صحة مبارك مستقرة

أكد مسؤول في سجن طرة، أمس، أن حالة الرئيس المصري السابق حسني مبارك الصحية استقرت بعدما أفادت مصادر قبل يوم بأن حالته الصحية تتدهور، وأنه وضع على جهاز التنفس الصناعي.

(رويترز)

«حماس» تنفي علاقتها بأحداث الثورة المصرية

نفت حركة «حماس»، أمس، علاقتها بأحداث الثورة المصرية أو قتل متظاهرين مصريين في ميدان التحرير، وذلك بعدما عاودت وسائل إعلام مصرية توجيه اتهامات للحركة الفلسطينية في هذا السياق.

وقالت «حماس»، في بيان، إن «الاتهامات التي تردّدت في بعض وسائل الإعلام المصرية لها ولذراعها المسلحة «كتائب القسام» بتحريك رجال من سيناء للتدخل في أحداث ميدان التحرير، وأنها كانت جزءاً من الطرف الثالث المسؤول عن قتل المتظاهرين هي اتهامات باطلة ومستنكرة».

(يو بي آي)

عباس يتعهد بالقضاء على الانفلات الأمني

تعهد الرئيس الفلسطيني، محمود عباس (الصورة)، أمس، بالقضاء على أي مظاهر للانفلات الأمني في الضفة الغربية. وقال «هناك ثغرة حصلت قبل أسابيع عندما اعتُدي على المرحوم قدورة موسى (محافظ جنين) وشعرنا بعد أن هناك من لا يريد لنا الامن والاستقرار». واضاف «حاولنا وعملنا على اجتثاث هؤلاء دون النظر الى انتماء او تنظيم. هؤلاء الناس لن يبقوا يعيثون في الارض فسادا ولذلك بدأنا وبالقانون».

(رويترز)

دعوة خليجية لعُمان لإطلاق ناشطين

دعا المنتدى الخليجي لمنظمات المجتمع المدني، أمس، سلطنة عمان الى الافراج فوراً عن حوالي ثلاثين ناشطاً اعتقلوا خلال الأيام الاخيرة لمطالبتهم باصلاحات. وقال المنتدى، الذي يضم ناشطين خيلجيين ليبراليين، في بيان، إن السلطات العمانية اعتقلت يوم الاثنين (أول من أمس) 22 ناشطاً كانوا يطالبون بالافراج عن عشرة آخرين اعتقلوا في مطلع حزيران.

(يو بي آي)

مواجهة بين حرية التعبير وقداسة الدين

المراكز الأمنية كانت أولى «ضحايا» الغضب السلفي

تظاهر المئات من السلفيين التونسيين الغاضبين من افتتاح معرض فنّي، في العاصمة، يقولون إنه يزدري الإسلام. تحوّلت التظاهرة إلى «حرب شوارع» بين السلفيين والقوى الأمنية أدّت إلى سقوط عشرات الضحايا. السلفيون المتأثرون بخطاب أيمن الظواهري ضدّ ما سمّاه «إسلام غبّ الطلب، يبيح نوادي القمار، وشواطئ العراة، والقوانين العلمانية»، صبّوا غضبهم على المراكز الأمنية والحكومية. مجموعة لوحات فنية «عرضت إيحاءات دينية»، كانت كافية لاستفزاز السلفيين. «لعبة السلاح» الجديدة على تونس زادت الهوّة في البلاد بين معسكر علماني وآخر ديني. ويشير آخرون إلى بداية «لعبة استقطاب جديدة» بين الأقطاب، تمهيداً للمرحلة المقبلة

إذا كانوا يريدون الجهاد فليتوجهوا إلى فلسطين

خلال تظاهرة للسلفيين في تونس (زبير السوسي - رويترز)

حرب سلفيّة في شوارع تونس

تونس ـ **نزار مقني**

فيما يواصل «القصر الرئاسي» والحكومة معركتهما غير المعلنة، بدأت الأمور في تونس تتجّه نحو مزيد من التعقيد الأمني، بعدما تحوّلت الأحياء الشعبية في العاصمة إلى «حرب شوارع» بين الأمن التونسي والسلفيين الذين خرجوا لنصرة «الإسلام ضد أعداء الله الكافرين»، حسب ما قال كريم، أحد الشباب السلفيين الذين التقتهم «الأخبار» قرب قصر العبدلية، حيث نُظّم معرض تشكيلي للوحات والمنحوتات الفنية في تظاهرة فنية سنوية تحمل اسم «ربيع الفنون». اللوحات الفنية التي عرضت حملت إيحاءات دينية، كانت كافية لاستفزاز السلفيين الذين توعدوا بـ«الانتقام» من «مشوّهي اسم الجلالة والرسول صلى الله عليه وسلم».

إذاً، بدأت القصة من قصر العبدلية حيث المعرض الفني الذي كان لافتاً هذا العام بتناوله لظاهرة العنف الديني، ما جعله محور النقاش السياسي الذي تعدّاه ليكون محور خلاف خفي بين أعوان الأمن ورأس الوزارة والحكومة التي ترى أن الحوار أنجع مع السلفيين. لكن هذه السياسة «المتخاذلة» لم تتمكن من لجم الهجمات السلفية التي انتقلت في فترة وجيزة من الكلام والتحذير والتهديد إلى المرور نحو الفعل، والهجوم على مصالح المواطنين، وحتى على المراكز الأمنية التي كانت أولى «ضحايا» الغضب السلفي. وسرعان ما توسّع مجال غضبهم، أول من أمس، من شمال العاصمة إلى أقصى غربها، حيث تتمركز أكبر الأحياء الشعبية في الجمهورية التونسية. وتواصل التراشق بين الفريقين، ظهر أمس، في شارع الحبيب بورقيبة، وسط العاصمة. وتفشّت العدوى في بعض المناطق خارج العاصمة، حيث جرى إحراق مقر الاتحاد العام التونسي للشغل في «جندوبة»، التي كانت قبل أكثر من أسبوع مسرحاً لأول هجوم سلفي مسلح تشهده تونس. وأدى هذا «الغضب السلفي» إلى حرق المحكمة الابتدائية في «سيدي السيجومي»، إضافة إلى تخريب مقار أمنية أخرى في حي التضامن، ومحاولات اقتحام لمقار أخرى في ذات المنطقة.

وفي أول خطوة عملية، تصدى الأمن التونسي للهجمات السلفية باستخدام القنابل المسيّلة للدموع، والذخيرة الحية للتخويف، ما أدى إلى هجوم معاكس من قبل السلفيين بقنابل المولوتوف، وحرق الإطارات. وقال محمد، أحد ضباط الحرس الوطني الموجودين في منطقة «قصر السعيد»، لـ«الأخبار»: «إذا كانوا يريدون الجهاد فليتوجهوا إلى فلسطين، أم ان الجهاد يكمن في ذبح الفنانين التونسيين».

وتأتي هذه «الهجمة السلفية» بعدما دعا زعيم تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري، صباح أول من أمس، التونسيين إلى التمرد على حركة «النهضة الإسلامية» بعد رفضها إدخال الشريعة الإسلامية في طريقة حكم البلاد. وقال الظواهري، في تسجيل صوتي كان محطّ اهتمام كبير من الوسائل الإعلامية التونسية، إنّ «النهضة خدعت نفسها وخدعت الدين». وأردف «إنهم يبتكرون إسلاماً ترضى عنه وزارة الخارجية الأميركية والاتحاد الأوروبي ومشيخات الخليج»، مضيفاً «إسلام حسب الطلب يبيح نوادي القمار، وشواطئ العراة، وبنوك الربا، والقوانين العلمانية، والخضوع للشرعية الدولية». وحرّض الظواهري التونسيين على التمرد قائلاً «دافعوا عن سنّة نبيكم ولا ترضوا بغير الشريعة بديلاً».

هذا التسجيل الذي كان حاضراً بكثرة في مقالات السلفيين، استخدمه هؤلاء للاستشهاد به في أحداث البارحة في شوارع العاصمة، حيث سُمع متظاهرون يقولون «الشيخ يقول دافعوا عن الشريعة، النهضة لا تحكم بشرع الله، يجب التخلص من الكفر».

ورغم هذا العنف الهمجي وغير الاعتيادي الذي تشهده العاصمة، أفادت وزارة الداخلية التونسية، يوم أمس، بأن الشرطة اعتقلت 160 شخصاً، بينهم عشرات السلفيين، وأشارت الوزارة إلى مقتل 7 جنود بهجمات السلفيين، فيما أشار وزير الداخلية، علي العريض، إلى أن هذه الهجمات تأتي بعد مفاوضات مع السلفيين في محاولة لامتصاص الغضب، وأن القانون سيأخذ مجراه في ما يتعلق بالذين أساؤوا إلى المقدسات. من ناحيته، أشار «اتحاد الفنانين التشكيليين» التونسيين إلى ضرورة الإشارة إلى حرية التعبير في الدستور الجديد، وأن «سقوط هذا المبدأ» يُعتبر إسقاطاً لمفهوم المواطنة.

أحدث هذا الزخم خضّة في الرأي العام التونسي، إذ رأى بعضهم أنه لا يحق للسلفيين التعبير عن غضبهم بهذا الشكل، فيما لفت آخرون إلى ضرورة حماية الحقّ في التعبير والرأي.

في هذا السياق، شدّد الفنان التشكيلي حمدي المزهودي على ضرورة حماية حق التعبير. وأشار إلى أن القراءات الفنية تتعدد في ما يخصّ اللوحات التي عرضت في العبدلية، وأن لكل فنان نظرة فنية للعمل الذي يقوم به. وحذّر المزهودي من أن يكون الفن مطية للعنف والتشرذم الاجتماعي الذي قد يحطّم تماسك البنية الأساسية للمجتمع التونسي. رؤية الفنان الحذرة للوضع اختلفت عن طرح زميله الشاب، وسيم، الذي يشير إلى أن الفن يتعدى المفهوم الضيّق للمقدس، «فأن ترسم لا يعتبر ذلك مسّاً بأحد، إلا إذا كان الآخر يتوجس من شيء تجاه الفن كممارسة». هذه القراءات «الفلسفية» من الفنانين لم تكن قريبة من القراءة التي طرحها الطالب بكلية الحقوق، محمد علي، الذي رأى أن «لكلّ شيء حدوداً، ولذلك وجب تحديد تلك الحدود باستصدار قوانين ردعية». ويضيف أن «ما تعيشه تونس يأتي في توقيت لمّا يكتب فيه دستور يكون مظلة للقوانين الوضعية الأخرى بصفة عامة». وهو ما طالبت به كتلة «حركة النهضة» الإسلامية، يوم أمس، إذ دعت إلى تضمين دستور تونس الجديد بنداً «يجرّم الاعتداء على المقدسات الدينية».

وبعيداً عن الآراء المذكورة التي ترى أن الوضع مأساوي، هناك رأي آخر. رأي يغرّد خارج السرب، ويبتعد عن لعبة التهويل والتخويف. يشير هذا الرأي إلى أن ما يحدث في تونس هو عبارة عن مؤامرة سياسية تدلّ على بداية «لعبة استقطاب جديدة» بين الأقطاب السياسية الموجودة على الساحة السياسية.

السلفيون للمرزوقي: إما معنا أو ضدنا

وجهت قيادات السلفية الجهادية وحزب التحرير في تونس، يوم أمس، رسائل متعددة إلى رئيس الدولة المؤقت المنصف المرزوقي (الصورة)، وكذلك إلى الحكومة، داعين إياهما إلى العودة للصواب، وذلك في شريط صوتي جرى تداوله عبر فايسبوك.

وفي لغة تشبه لغة زعيم تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري، هاجم القيادي السلفي أبو أيوب التونسي، المرزوقي ووصفه بالمرتد و«المنقلب على عقبيه»، إذا لم يتصرف حيال صوَر «قصر العبدلية»، مضيفاً أن المرزوقي، إما أن يكون معنا أو معهم (أي الفنانين). أبو أيوب، الذي اشتهر اسمه بعد ثورة «14 جانفي»، أكد أن «على الحكومة التي تدّعي أنها إسلامية، التصدي لهذا الاستهزاء بالمقدسات». وأضاف «إذا كانت دساتيركم ومؤسساتكم ودولكم تبيح الطعن في ربنا وديننا ونبيّنا، فنحن نكفر بدساتيركم وبدولكم ومدنيّتكم». من جهته، نقل موقع «الصباح نيوز» عن الناطق الرسمي باسم حزب التحرير في تونس، رضا بلحاج، أن الاحتجاجات الأخيرة التي تشهدها البلاد هي نتيجة استفزازات التيارين الليبرالي والعلماني للشقّ السلفي في تونس. وقال إن هذه الاحتجاجات تمثّل رسالة إلى الحكومة المتواطئة في التجاوزات.

ليبيا: اشتباكات قبليّة... وتايلور تصبح رهينة

فيما اقرت السلطات الانتقالية الليبية تأجيل الانتخابات العامة الى الشهر المقبل، تعيش البلاد توترات متنقلة بين منطقة وأخرى، فيما لا يزال موظفون من المحكمة الجنائية الدولية محتجزين في الزنتان

تحولت المحامية الاسترالية، ملیندا تايلور، المحتجزة في ليبيا الى رهينة، بعدما أعلن المتحدث باسم الحكومة محمد الحريزي ان الافراج عنها سيتم بشرط ان تكشف معلومات عن محمد اسماعيل، أحد مساعدي سيف الاسلام القذافي الملاحق من القضاء الليبي. وتزامن هذا التصريح مع اشتعال اشتباكات مسلحة بين ابناء قبيلتين في مدينة مزدة (200 كيلومتر جنوبي شرقي طرابلس)، أدت إلى مقتل ثلاثة أشخاص وجرح ثلاثة آخرين.

وذكرت وكالة الأنباء الليبية أن مسلحين من قبيلتي «المشاشية وقنطرار» في مدينة مزدة، تبادلوا إطلاق النار بمختلف أنواع الأسلحة منذ الليلة الماضية (الاثنين) وحتى يوم أمس. وتابعت الوكالة أن وكيل وزارة الداخلية عمر الخذراوي، اعترف بوجود توتر أمني في المنطقة غير أنه لم يحدد أسبابه. وفي مدينة سرت، وجه رئيس اللجنة الأمنية العليا عبر موقع «فايسبوك» رسالة إلى جميع المنظمات الدولية بضرورة إخلاء مواقعها ومغادرة المدينة في خلال 48 ساعة. وتزامنت هذه الأحداث مع تفجر الوضع من جديد في مدينة الكفرة، ما يعكس هشاشة الأوضاع الأمنية التي تعيشها البلاد في الوقت الذي تستعد فيه لتنظيم أول استحقاق انتخابي للمؤتمر الوطني العام.

الى ذلك، أعلنت جماعة إسلامية ليبية تطلق على نفسها اسم «كتائب الأسير عمر عبد الرحمن» مسؤوليتها عن تفجير القنصلية الأميركية في مدينة بنغازي الاسبوع الماضي، حسبما ذكر موقع «سايت». وقالت المجموعة الاسلامية المسلحة ان الهجوم كان «رداً على محاولة استهداف الشيخ ابو يحيى الليبي» الذي تقول القوات الاميركية انه قتل في غارة شنتها طائرة أميركية من دون طيار في باكستان.

وفي جديد قضية اعضاء المحكمة الجنائية الدولية المحتجزين في الزنتان، قال المتحدث باسم الحكومة الليبية، إن المحامية ملیندا تايلور سيفرج عنها في حال قدمت معلومات عن أمين نجل القذافي سيف الاسلام، المطلوب للعدالة في ليبيا محمد اسماعيل. وقال الحريزي «هذا الشخص (اسماعيل) مطلوب لدينا. ومن المهم ان نقبض عليه لأنه شخص خطير جداً جداً بالنسبة الينا»، مشيراً إلى أن تايلور التقت اسماعيل لأنه كان بحوزتها رسالة منه، «ما يعني انها التقته في مكان ما، لا أعلم اين».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان سيتم اطلاق سراح المحامية الاسترالية (36 عاماً) اذا ما كشفت مكان وجود اسماعيل، رد الحريزي «نعم، نعم»، مشدداً أنه «ليس لدينا شيء ضد هذه المرأة. كل ما نريده هو بعض المعلومات منها، وبعد ذلك تصبح حرة». وقال الحريزي «قالت كلمات سيئة جداً عنا، وتحدثت الى سيف (الاسلام) وقالت له: أنت لست مذنبا». الا ان وزير الخارجية الاسترالي بوب كار، قال انه يشعر بالقلق حول انباء نقل فريق المحكمة الدولية من منزل كانوا يحتجزون فيه الى سجن غير معروف. واضاف كار، أن من غير الواضح أي طرف يحتجز المحامية الاسترالية وبموجب أية سلطة يتصرف. وتايلور هي مساعدة رئيس مكتب الاستشارات العامة للدفاع كزافييه جان كيتا، المُعين من المحكمة الجنائية والذي يمثل سيف الاسلام في الوقت الحاضر.

(أ ف ب، يو بي آي)

الجزائر: النقابات المستقلة تزاحم «الاتحاد الرسمي»

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

كثّفت الهيئات الدولية، في الآونة الاخيرة، الضغوط على السلطات الجزائرية لفكّ القيود التي تضعها على العمل النقابي. وأبرقت هذه الهيئات أربع رسائل إلى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، خلال عام واحد، حمّلته مسؤولية استمرار التضييق على النقابات والنقابيين بأشكال مختلفة. وفضحت، انطلاقاً من تقارير وشكاوى قدمتها نقابات جزائرية مستقلة، الاساليب التي تستخدمها الادارة من ترهيب وترغيب وشق الصفوف. واعتبرت التقارير الدولية حملات التشويه، التي يتعرض لها العمل النقابي المستقل، غير اخلاقية ومبنية على والأكاذيب وتلفيق الاتهامات. وأدانت المنظمات اعتقال النقابيين بسبب نشاطهم. وطالبت بـ«وقف مضايقة وتخويف النقابيين العاملين في الأنشطة النقابية المشروعة». وأكدت أن «قوات الأمن الجزائرية تقمع النقابات العمالية وتمنع الحقوق المدنية بما في ذلك الحق في التجمع للمواطنين الذين يطالبون بحقوقهم الديموقراطية». ودعت الى فسح المجال أمام حرية العمل النقابي والتوقف عن الاكراه. وقد تعرضت الحركات الاحتجاجية السلمية، في السنوات الاخيرة، الى الاضطهاد من قبل قوى الامن. وفي كثير من الاحيان، جرى قمع الاضرابات في مقار العمل، في المصانع والمستشفيات والجامعات. وتعززت صفوف النقابات المستقلة، التي أصبحت اليوم العمود الفقري للنشاط المطلبي في جميع القطاعات، وتوارى دور «الاتحاد العام للعمال الجزائريين»، الذي كان الاتحاد الوحيد الذي يجمع كل العمال من جميع القطاعات، لكن التزاماته السياسية المرتبطة بالسلطة منعته من التأقلم مع الوضع الجديد، فظلّ على قواعد المهادنة والتعامل بما يرضي السلطة. وتأسس الاتحاد خلال حرب الاستقلال، وكانت مهامه المطلبية تخدم بالاساس القضية الوطنية، وبعد الاستقلال، اصبحت مهامه في خدمة السياسة المنتهجة من السلطة الرسمية. قبل عشرين عاماً، بدأت اولى المجموعات النقابية العمالية المستقلة تظهر في المصانع، مخترقة الحظر القانوني والسياسي. ورغم أنّ التعددية السياسية مصونة بالدستور، الا أنّ العمل النقابي ظل بعيداً عن مطالب العمال، وفي غياب قانون يسمح بتكوين النقابات بحسب رغبة العمال والموظفين، كان قيام اي حركة مطلبية خارج اطار «النقابة الرسمية»، التي تخضع بالكامل لحزبي جبهة التحرير والتجمع الديموقراطي، خرقاً للقانون يوجب العقاب. ومن الناحية السياسية، صبّت مواقف بعض القوى السياسية، أبرزها حزب العمال (تروتسكي) في طاحونة الادارة، انطلاقاً من نظريات موروثة عن بدايات نشاط اليسار الاوروبي حين كان الاعتقاد بأن «وحدة تنظيم الطبقة العاملة أولوية، والنضال في نقابة رجعية، اقل ضرراً من تمزق الطبقة العاملة». ويلوم أصحاب هذه النظرية مئات الآلاف من العمال لكونهم تجرأوا على بناء منظمات نقابية خارج النقابة التقليدية، التي تتشكل قيادتها من قياديين في الحزبين الرئيسيين في السلطة.

«لا للتزوير»، شعار رفع خلال الجلسة الافتتاحية للجمعية الوطنية (رويترز)

ولقد تجاوز العمال والموظفون قوانين منع تشكيل النقابات المستقلة، وصارت تنظيماتهم واقعاً ملموساً فرض نفسه معطى جديداً في ساحة النضال الاجتماعي. وخاضت هذه النقابات، على غرار نقابات قطاع الصحة ومجالس اساتذة التعليم الثانوي والجامعي، نضالات مؤثرة في السنوات الخمس الاخيرة. كما حققت مكاسب كبيرة للعمال، سواء على صعيد تحسين الاجور وظروف العمل أو في قوننة الحقوق وتحويلها الى مكاسب ثابتة. وتكافح النقابات المستقلة، في السنتين الاخيرتين، لتكون شريكاً فعلياً في تسيير أموال الخدمات الاجتماعية المسيطر عليها من «الاتحاد الرسمي». هذه الميزانية الضخمة تسيّرها قوانين وأطر مهترئة تحتاج الى صيغة بديلة تستجيب للواقع الاقتصادي . الاجتماعي الجديد.

ما قل ودل

وافقت وزارة العدل المغربية، أمس، على تنفيذ الإنابة القضائية التي ستسمح للجنة التونسية المكلفة استرجاع الأموال المجمدة في الخارج بالتحقيق في ممتلكات الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي وصهره صخر الماطري في المغرب.
وسيصل ممثلون للجنة التونسية المذكورة إلى المغرب خلال الأيام المقبلة، على أن تكون مؤسسات مالية ومصرفية مغربية ضمن لائحة أهم ما سيشمله التحقيق في أموال بن علي المهربة.
(أ ف ب)

الجيش اليمني يستعيد زنجبار وجعار من «القاعدة»

استعاد الجيش اليمني، أمس، السيطرة على زنجبار عاصمة محافظة أبين الجنوبية وعلى مدينة جعار المجاورة، بعد شهر من إطلاق حملة لتحرير المحافظة من تنظيم القاعدة، ليشكل انسحاب المسلحين إنجازاً كبيراً للإدارة اليمنية الجديدة برئاسة عبد ربه منصور هادي. وأعلن قائد اللواء «25 ميكانيكي»، محمد الصوملي، أن انسحاب القاعدة أتى «بعد اشتداد المعارك في المدن الثلاث التي كانت تحت سيطرة القاعدة في أبين»، وهي زنجبار وجعار وشقرة.

وقبل ساعات من السيطرة على زنجبار، أعلن قائد المنطقة العسكرية الجنوبية، اللواء الركن سالم علي قطن، في بيان أصدره موقع وزارة الدفاع «26 سبتمبر»، أنه «بعد ملحمة بطولية واستبسال كبير، تمكن أبطال القوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية (التي تقاتل إلى جانب الجيش) من السيطرة على مدينة جعار وتكبيد عناصر الإرهاب والشر ممن يسمّون أنفسهم «أنصار الشريعة»، وعناصر تنظيم القاعدة، خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد». وأكد مقتل 20 مسلحاً من القاعدة وفرار العشرات، إضافةً إلى مقتل أربعة جنود. كذلك أعلن قطن أن القوات الحكومية تمكنت من فتح طريق عدن ـ أبين المغلق منذ أشهر، مشيراً إلى أن «عمليات تمشيط ومطاردة تجري حالياً لتعقّب فلول العناصر الإرهابية».

وفيما تتجه الأنظار إلى شقرة بوصفها الهدف التالي للقوات المسلحة بعدما تحولت إلى آخر معقل للقاعدة في أبين، قال مصدر محلي في هذه المدينة الساحلية إن المسلحين المتطرفين قد يغادرون المدينة قريباً باتجاه محافظة شبوة المجاورة. وأوضح المصدر أن «عناصر القاعدة سيخرجون إلى عزان»، وهي «إمارة» للقاعدة في المحافظة الصحراوية الجنوبية.

من جهته، أقرّ تنظيم القاعدة بانسحابه من المدينتين. وقال، في بيان على الإنترنت، إن «مجاهدي أنصار الشريعة انسحبوا من إمارة وقار (جعار) ومدينة زنجبار، اللتين كانتا تحت سيطرتهم بحكم الشريعة منذ ما يزيد عن العام». وأوضح البيان «أن انسحاب المجاهدين جاء حقناً لدماء المسلمين»، فيما أفاد شهود عيان بأن عناصر القاعدة وزّعوا منشورات في جعار اعتذروا فيها من السكان بسبب إدخال المدينة في القتال مع الجيش، ما أدى إلى أضرار بالغة.

واحتفل الأهالي بخروج المسلحين من شوارعهم، بعد أكثر من سنة على سقوط القسم الأكبر من أبين في يد القاعدة، في غمرة الاحتجاجات ضد نظام الرئيس السابق علي عبد الله صالح. كذلك أفاد شهود عيان بأن عشرات من السكان الذين نزحوا من زنجبار بسبب النزاع بدأوا بالعودة إلى منازلهم.

في غضون ذلك، أصدر مجلس الأمن الدولي أمس قراراً بالإجماع يهدد بفرض عقوبات على المجموعات التي تشكل خطراً على الانتقال السياسي في اليمن، مشدداً على ضرورة إنهاء جميع التحركات الرامية إلى تقويض سلطة حكومة الوحدة الوطنية والانتقال السياسي. وقال دبلوماسيون إن القرار «2051» الصادر عن مجلس الأمن، يستهدف مباشرة عائلة وأنصار الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، حتى لو لم يذكرهم بالاسم، وذلك بعد تشديده على ضرورة إنهاء «التدخلات» في جهود الحكومة الرامية إلى تعيين مسؤولين جدد على رأس القوات المسلحة.

كذلك، طالب مجلس الأمن بوقف الهجمات على البنى التحتية النفطية والغازية والكهربائية. وأكد استعداده لدرس «تدابير أخرى» بموجب المادة 41 من ميثاق الأمم المتحدة إن استمرت هذه الاعتداءات. إلى ذلك، أعلنت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» أن الأحزاب غير الموقّعة على المبادرة الخليجية، أعلنت استعدادها المشاركة في الحوار الوطني، بعد لقاء جمعها بأعضاء لجنة الاتصال المكلفين بالتواصل مع هذه الأحزاب للوقوف على رأيها من الحوار.

(أ ب، أ ف ب، يو بي آي)

إيران

الغرب مستعدّ لمناقشة اقتراحات طهران

الصين ترفض العقوبات الآحادية بعد اعفاء سبع دول من العقوبات

يؤكد اعفاء واشنطن سبع دول من العقوبات النفطية على ايران، عدم نجاح الضغوط العالمية على هذا البلد الذي باشر صناعة منظومات دفع غواصات نووية، فيما أبدت الدول الست الكبرى استعدادها لمناقشة اقتراحات طهران حول الأزمة النووية

طهران سعيدة بفشل مساعي واشنطن لفرض عقوبات آحادية (رويترز)

فيما بدا أن السعودية وبعض دول الخليج غير قادرة على تعويض النقص الحاصل في واردات النفط لبعض الدول الصناعية الناشئة، بسبب العقوبات الغربية على ايران، اضطرت واشنطن إلى اعفاء سبع دول من الالتزام بتنفيذ هذه العقوبات. لكن طهران التي بدت منتشية برغبة المفاوض الغربي مناقشة طروحاتها حول الأزمة النووية أعلنت أمس دخولها مرحلة صناعة منظومات دفع الغواصات النووية.

ونسبت وكالة «فارس» الى مساعد قائد القوة البحرية للشؤون التقنية في الجيش الإيراني الأميرال عباس زميني، قوله إنه تم بدء المراحل الأولى من تصميم وصناعة منظومات دفع الغواصات النووية الخفيفة والثقيلة في إيران. وأشار الى ان الجيش يخطط للحصول على غواصات نووية فوق الثقيلة وذلك اعتماداً على الطاقة النووية السلمية.

وقبل نحو أسبوع من استئناف المفاوضات بين طهران ومجموعة «5+1» في موسكو، كشف المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني الذي يشرف على الملف النووي، في بيان، عن اتفاق بين كبير المفاوضين الايرانيين سعيد جليلي ووزيرة الخارجية الأوروبية كاثرين اشتون، على مضمون المحادثات المقبلة يومي 18 و19 حزيران في موسكو.

وجاء في البيان أن اشتون، التي تمثل مجموعة 5+1 (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا)، أبلغت جليلي «استعداد القوى العظمى لمناقشة اقتراح النقاط الخمس الذي قدمته الجمهورية الاسلامية في بغداد حول المسائل النووية وغير النووية».

وأوضح البيان الإيراني أن آشتون شددت على «ضرورة تتويج اجتماع موسكو بالنجاح»، معربة عن الأمل في ان «يؤدي الى نقاط مشتركة على قاعدة الاقتراح الايراني المؤلف من خمس نقاط واقتراح مجموعة 5+1».

وكانت أشتون قد أعلنت أول من أمس أنها توصلت الى اتفاق على مضمون محادثات موسكو خلال اتصال هاتفي استغرق ساعة مع جليلي. وجاء في بيان لمكتب وزير الخارجية الأوروبية انه خلال المكالمة، أبدت آشتون «استعداد مجموعة 5+1 للرد على الاسئلة التي طرحها الايرانيون في بغداد».

وفي تداعيات العقوبات الأميركية الأوروبية على ايران، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ليو ويمين «ان الصين تعارض ان يفرض بلد عقوبات آحادية الجانب على بلد آخر استناداً الى قانون وطني»، مؤكداً «ان الصين تستورد النفط الخام الايراني بصورة طبيعية مكشوفة وشفافة، من دون انتهاك قرارات مجلس الأمن الدولي».

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، أعلنت أول من أمس، أن الهند وماليزيا وجنوب افريقيا وكوريا الجنوبية وسريلانكا وتركيا وتايوان، أُضيفت الى قائمة الدول المعفاة من العقوبات بعدما كانت أعلنت في آذار إعفاء الاتحاد الأوروبي واليابان منها.

وقالت كلينتون ان الدول السبع التي يشملها الإعفاء قامت بخفض وارداتها من النفط الايراني الخام «بشكل ملحوظ».

وافادت كلينتون في بيان انه «عبر خفض مبيعات النفط الإيراني، نوجه رسالة حاسمة الى قادة البلاد بانهم سيواجهون عزلة وضغطاً متزايدين الى ان يتخذوا اجراءات ملموسة من شأنها تبديد قلق المجتمع الدولي».

في المقابل، انتقدت رئيسة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، النائبة الجمهورية ايليانا روس-ليتينن، الإدارة الديموقراطية الحالية على قرار الاعفاء معتبرة انه ليس قاسياً كفاية بحق ايران. وقالت «اذا كانت الإدارة تريد إعفاء كل هذه الدول، فأي دولة ستكون العبرة اذا؟».

وأعلنت الهند انها ستخفض وارداتها من النفط الايراني بنسبة 11في المئة. اما تركيا فقد أعلنت على لسان وزير الطاقة تانر يلديز، أنها قلصت مشترياتها من النفط الخام المستورد من ايران، وابرمت اتفاقا لاستيراد مليون طن من النفط الليبي وتتفاوض ايضاً مع السعودية.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن يلديز قوله «ان توبراس (شركة النفط التركية الرئيسية) عقدت اتفاقا مع ليبيا يتعلق بحوالى مليون طن» من الخام.

وبموجب قانون تمت المصادقة عليه العام الماضي وأثار اعتراض بعض حلفائها، ستفرض الولايات المتحدة في 28 حزيران عقوبات على المؤسسات المالية التي تتعامل مع المصرف المركزي الايراني الذي يشرف على صادرات النفط، اهم موارد هذا البلد. إلى ذلك، توقف بنك بارسيان الإيراني عن إصدار ضمانات سداد للمستوردين الإيرانيين الذين يشترون السلع الهندية بسبب عدم وجود أموال كافية بالروبية في حسابه الذي فتح للالتفاف حول العقوبات الغربية.

وقال نائب الرئيس للشؤون الدولية في مصرف بارسيان مهاجري طهراني، لوكالة «رويترز» بالهاتف من طهران «قررنا التوقف عن فتح خطابات الاعتماد لأننا نلتزم بالدفع للمستفيدين حين يقدمون (وثائق شحن) السلع».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

> تركيا تخفض مشترياتها من النفط الإيراني وتتفق مع ليبيا والسعودية

مؤامرة اميركية اسرائيلية لانتزاع صفة لاجئ عن فلسطينيي 48

لم تكتف اسرائيل بالسياسة العنصرية التي تنتهجها ازاء ما تبقى من الفلسطينيين بعد تهجير العام 1948، بل وسّعت دائرة استهدافها لتشمل اللاجئين الفلسطينيين، الذين طردتهم من منازلهم، إضافة الى أبنائهم وأحفادهم، يعينها في ذلك الكونغرس الأميركي.

ففي إطار حملة اسرائيلية . أميركية، للالتفاف على حقوق اللاجئين، ومن ضمنها المساعدات التي تقدمها لهم وكالة تشغيل غوث اللاجئين «الأونروا»، وفي محاولة لـ«نزع» صفة اللاجئين عن ملايين الفلسطينيين، تمهيداً لطمس قضيتهم عبر تجريدهم من حقق العودة الى الديار التي تم تهجيرهم منها في العام 1948، أقرّت لجنة الموازنة التابعة للكونغرس الأميركي قبل أسبوعين، تعديل قانون يقضي بالزام الخارجية الاميركية تقديم تقرير تفصيلي للكونغرس، حول عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين تم تهجيرهم في العام 1948 من ضمن الخمسة ملايين لاجئ الذين يتلقون مساعدات من الأونروا، وعدد الولادات بعد ذلك العام، من أبناء وأحفاد، في محاولة هي الأولى من نوعها لنزع صفة لاجئ عمن وُلدوا قسراً خارج وطنهم فلسطين.

وبحسب صحيفة «هآرتس»، فإن تعديل القانون الذي تمت المصادقة عليه في الكونغرس قدمه السيناتور عن الحزب الجمهوري، مارك كيرك، بالتعاون مع عضو الكنيست عن حزب «استقلال» الذي يقوده ايهود باراك، عينات ويلف.

وقالت الصحيفة إن الكثيرين في واشنطن لا يعلمون بأن تعديل القانون الاميركي، تبلور في مكتب عينات ويلف، الذي عمل في الاشهر الاخيرة مع اللوبي الاسرائيلي «ايباك»، ومع طاقم كيرك، من أجل دفع هذا التشريع القانوني.

وبرر ويلف هذه الخطوة بالقول إن استمرار بناء المستوطنات واستمرار مكانة اللاجئين يشكلان عقبة أمام السلام، مضيفاً «أنني لا اطلب من احفادهم الا يحلموا بحق العودة، ولكن اذا اردنا حل الدولتين ينبغي أن لا تستمر الاونروا في تقديم المساعدات لهذا العدد من اللاجئين الذي يمس في النهاية بالسلام».

وأضاف أن الهدف من التشريع نزع الشرعية الدولية التي تعطيها المنظومة لأبناء اللاجئين، مضيفة أن نشاطها يؤبد النزاع القائم.

ولفتت الصحيفة الى أن التعديل يبدو للوهلة الأولى كما لو أنه تقني، غير أنه يخفي وراءه صراعاً شديداً بين المشرعين من الحزب الجمهوري ووزارة الخارجية الاميركية حول منظومة العلاقات بين الولايات المتحدة ومؤسسات الامم المتحدة، اذ إنه منذ سنوات طويلة يحاول أعضاء الكونغرس تقليص الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة لـ«الأونروا»، على خلفية أن مؤسسات الامم المتحدة ولدت خطأ وتتعارض مع السياسة الاسرائيلية.

> الهدف من القانون الذي أقره الكونغرس نزع الشرعية الدولية عن أبناء اللاجئين

وأوضحت «هآرتس» أن الولايات المتحدة تقدم ما قيمته 250 مليون دولار لوكالة غوث اللاجئين، التي تقدم الدعم والرعاية للاجئين في الاردن ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة، في مجال الخدمات والصحة والتعليم والغذاء.

في السياق نفسه، ذكرت الصيفة أن بياناً صادراً عن وزارة الخارجية الاميركية أوضح بأنها تعترف بخمسة ملايين لاجئ فلسطيني، وان هذا التعديل القانوني يشكل تدخلاً في قضية ينبغي حلها في المفاوضات.

من جهة ثانية، ذكر موقع «هآرتس» أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي منعت منذ العام 1967 الى حين اقامة السلطة الفلسطينية في العام 1994، أكثر من مئة الف فلسطيني من قطاع غزة، كانوا قد سافروا خارج الوطن للتعليم والعمل، من العودة الى بيوتهم وحرمتهم من حقهم الطبيعي في وطنهم.

ولفتت الى أن هذا الرقم يُضاف الى 140 ألف فلسطيني من سكان الضفة تم منعهم من العودة الى الوطن بعد مكوثهم خارج الوطن لمدة تزيد على ثلاثة أعوام ونصف.

بوتين يحذّر من محاولات إضعاف روسيا والمعارضة تتظاهر ضده

بدا الرئيس الروسي حازماً في كيفية التعاطي مع كل ما يعترض طريق روسيا باعلانه أنه لن يدع الاضطرابات الاجتماعية تؤدي إلى اضعاف البلاد، في وقت تظاهر عشرات الآلاف ضده في موسكو.

وشدد بوتين، في حفل استقبال لمناسبة العيد الوطني الروسي أمس، على أن «كل ما يضعف روسيا ويقسم المجتمع غير مقبول بالنسبة الينا. وأيّ قرار او إجراء يؤدي إلى تقلبات اجتماعية واقتصادية غير مقبول». واعتبر أن النقاشات الساخنة حول الوضع الحالي لروسيا ومستقبلها أمر طبيعي في دولة ديموقراطية، لكنه دعا جميع القوى السياسية إلى الحوار والبحث عن حلول وسط.

وأضاف بوتين، خلال حفل رسمي أقيم لتوزيع أوسمة الدولة على عدد من الفنانين الأدباء والعلماء، أن العالم يشهد في الوقت الراهن تغيرات جذرية، مؤكداً أن روسيا يجب أن تحتل مكاناً مرموقاً في هذه العمليات وأن تكون منفتحة على كل ما هو جديد، لكن مع الاعتماد على الاستقرار الذي حققته خلال السنوات الماضية. واعتبر أن هذا الاستقرار سيشكل قاعدة لإتمام عمليات تحديث الاقتصاد وإصلاح المنظومة السياسية والعلاقات الاجتماعية بنجاح. وتطرق بوتين الى الإصلاحات الديموقراطية التي بدأت السلطة تنفيذها، ومنها عودة انتخاب رؤساء الأقاليم عبر الاقتراع الشعبي المباشر، وتبني قانون يسهل إنشاء أحزاب جديدة. وأضاف أن هذا التوجه يتطلب من السلطة على جميع مستوياتها الانفتاح وإجراء حوار مستمر مع المجتمع. وشدد بوتين على ضرورة حل المشاكل الملحة التي تقلق المواطن الروسي ومنها تحسين التعليم والرعاية الصحية في البلاد وظروف المساكن ومستوى اداء الشرطة والأجهزة الأمنية.

بالمقابل، تظاهر آلاف من المحتجين في مسيرة مناهضة لبوتين في وسط موسكو شعارها «مسيرة الملايين» للمطالبة بتنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة وإجراء إصلاحات ديموقراطية واسعة النطاق في البلاد، مرددين شعارات «من أجل روسيا حرة من أجل روسيا بدون بوتين». وشارك ابرز قيادات المعارضة في المسيرة، مثل يفغينيا تشيريكوفا والسياسي الليبيرالي بوريس نيمتسوف وزعيم «الجبهة اليسارية» سيرغي اودالتسوف الذي طالب السلطات بالإفراج عن المعتقلين بتهمة المشاركة في الاشتباكات التي اندلعت بين المتظاهرين والشرطة أثناء المسيرة الاحتجاجية السابقة التي نظمتها المعارضة يوم 6 أيار الماضي.

وقدرت وزارة الداخلية الروسية عدد المشاركين في الفعاليات الاحتجاجية بنحو 20 ألف شخص، بينما تحدث شهود عيان عن 30 ألفا شخص وحتى 50 ألفاً. ومن المقرر أن توافق جميع أطياف المعارضة المشاركة في المظاهرة على «بيان روسيا الحرة»، الذي ينص على إنشاء مجلس تنسيق بين ممثلي القوى السياسية المختلفة والمجتمع المدني من أجل تنظيم الاحتجاجات المقبلة وممارسة الضغط على السلطات بنحو سلمي. ويطالب مشروع البيان البرلمان الروسي الحالي بوضع قانون جديد للانتخابات يضمن إجراء انتخابات مبكرة نزيهة لانتخاب برلمان جديد يتولى وضع مسودة دستور جديد، وتبني قانون جديد حول الانتخابات الرئاسية وتحديد موعد الانتخابات وتقليص مدة الولاية الرئاسية التي تبلغ حالياً 6 سنوات.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تضاربت المعلومات بشان الارقام الحقيقية للمتظاهرين (سرجي كربوخين- رويترز)

صبوب

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى
الشيخ خشان يوسف رشوان
مختار بلدة زان سابقاً
زوجته عاقلة حنا ساسين
أولاده: يوسف، جورج، حنا، إيلي، أنطوان وأسطفان والمقدم فرنسوا (آمر فصيلة جبيل) وعائلاتهم
بناته: ماري زوجة فايز الحكيّم وعائلتها نجوى زوجة سمعان الحكيّم وعائلتها جاندارك زوجة إميل سمعان وعائلتها
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الأربعاء 13 حزيران في كنيسة مار يوحنا المعمدان، زان قضاء البترون.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الخميس والجمعة في صالون الرعية ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة السابعة مساءً.

استراحة

كلمات متقاطعة 1143

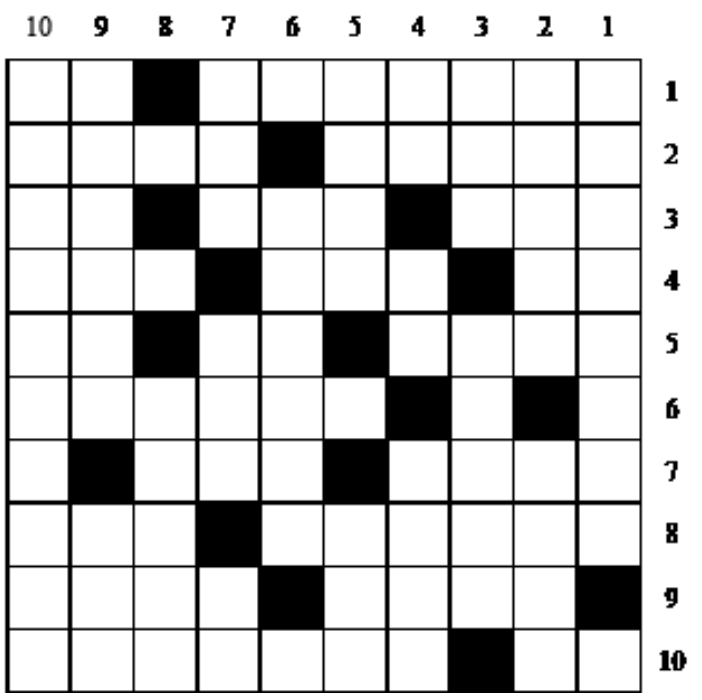

أفقيا

1- عاصمة جزيرة كورسيكا في البحر الأبيض المتوسط – أغلظ أوتار العود – 2- دولة عربية – صوت الديك – 3- تركة الميت – خلاف نجلس – مادة قاتلة – 4- نعم بالروسية – يضع خفية – ما رُزّ في الأرض لتثبيت الخيمة – 5- صفة تُطلق على آلة العود الموسيقية – مقياس مساحة – تهيّأ للحملة في الحرب – 6- ماركة سيارات – 7- ثوب ترتديه الهنديّات – دلو أو وعاء للماء – 8- خوذة صلبة يضعها راكب الدراجة النارية على رأسه – إلهي وخالقي – 9- أمشي كالمقيّد وأقارب الخطو في المشي – عاصمة لاتفيا – 10- من الخضار – رجل دولة سوفياتي راحل كان أميناً عاماً للحزب الشيوعي عام 1953 ورئيساً للوزراء في أوائل الستينات نهج مسلكاً معاكساً للنهج الستاليني وعمل على رفع مستوى المعيشة

عمودياً

1- رحّالة مغربي برع في الهيئة والجغرافيا والطب إستقرّ في بلاط روجيه الثاني ملك صقليّة وصنع له كرة أرضية من الفضة – 2- ساكني الجوار – من أسواق بيروت القديمة – 3- أذيع وأنشر الخبر – شجرة صغيرة طيّبة الرائحة من فصيلة الغاريات أوراقها صالحة للتزيين وأزهارها صغيرة بيضاء جعل منها الأقدمون رمزاً للنصر – 4- حرف نصب – عملة آسيوية – يقتلع وينتزع غصن من الشجرة – 5- رمل بالأجنبية – يهرب من السجن – 6- رجال دين – 7- نعت أو بيّن له الدواء – أوثق وشدّ الحبل – خنزير برّي – 8- كسوة الطائر – 9- عالم فرنسي إكتشف لقاحاً ضد مرض الكلب – مرآة زانية فاجرة – 10- سياسي جزائري راحل رأس المجلس الأعلى للدولة عام 1992 ليؤمّن الرئاسة بالوكالة بعد استقالة بن جديد

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- وليم شكسبير – 2- زيزفون – نمو – 3- درتويت – 4- رم – أوز – أنا – 5- يرحبّ – نعلن – 6- مسخ – البليغ – 7- أتابك – ها – 8- نرمي – نجب – 9- غا – لام – ربو – 10- الياس سركيس

عمودياً

1- وزير – مانغا – 2- لي – ميسترال – 3- يزد – رخام – 4- مفتاح – بيلا – 5- شوروباك – اس – 6- كنوز – نمس – 7- نِباح – 8- بنتاعل – برك – 9- يم – نليه – بي – 10- رولان غاروس

sudoku 1143

			7				5	
7				8	6			
8		3						
1		7	6			4		
9	3		8		5		6	1
		6			4	3		9
						5		3
			1	5				6
	5				9			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1142

8	3	6	7	5	1	2	9	4
4	1	2	3	6	9	5	7	8
9	7	5	2	4	8	3	6	1
5	4	9	1	8	3	7	2	6
2	8	3	6	7	5	1	4	9
1	6	7	4	9	2	8	3	5
7	9	8	5	3	4	6	1	2
6	5	1	9	2	7	4	8	3
3	2	4	8	1	6	9	5	7

مشاهير 1143

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم إسباني مرتبط عاطفياً بالمغنية الكولومبية الشهيرة من أصول لبنانية شاكيرا. عضو في نادي برشلونة ولاعب أساسي في المنتخب الإسباني 11+4+1+3 = أم إسماعيل ■ 9+7+2+5 = خلاف صغير ■ 8+6+10+5 = يشغّل المحرّك

حل الشبكة الماضية: **صموئيل شمعون**

إعداد
نعوم مسعود

مبوب

◄ وفيات ►

رقد على رجاء القيامة المرحوم
جيلبير ميشال بلبل
زوجته ثريا أشقر طوباوي
أولاده كارين زوجة روبير عواد وعائلتهما
جان فيليب وزوجته غاييل أوليفيه وعائلتهما
ميلان زوجة منعم نعمه وعائلتهما
والدته أدال حبيب فاضل أرملة ميشال بلبل
شقيقاه روبير ميشال بلبل وعائلته
نويل ميشال بلبل وعائلته
أرملة شقيقه المرحوم جوزف: ماري تريز مرعب وأولادها وعائلاتهم
شقيقته نهاد زوجة سمير بستاني وعائلتهما
ابنة عمه أنطوانيت بطرس بلبل
وعموم عائلات بلبل، أشقر طوباوي، أشقر، فاضل، عواد، أوليفيه، تميم، نعمه، سروجي، مرعب، بستاني، زعيتر، رفول، نخله، غصوب وأنسباؤهم ينعونه إليكم.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الأربعاء 13 حزيران في كنيسة سيدة المعونات الرعائية في حارة صخر، مقابل مدرسة حارة صخر الرسمية، ثم ينقل جثمانه بعد الصلاة إلى مسقط رأسه بسلوقيط، قضاء زغرتا حيث يوارى في ثرى مدافن العائلة.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 14 و15 حزيران في صالون كنيسة سيدة المعونات الرعائية في حارة صخر، مقابل مدرسة حارة صخر الرسمية اعتباراً من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية السابعة مساءً.

البطريرك مار بشاره بطرس الراعي
الكردينال البطريرك مار نصر الله بطرس صفير
المطارنة أعضاء سينودس الكنيسة البطريركية المارونية
أبرشيتا دمشق وصيدا
ألفيرا جاموس زوجة شقيقه المرحوم سامي داود عيد وأولادهما
المهندس داود عيد
المهندسة نيكول زوجة المهندس غسان ناصيف وعائلتهما
المحامية ريموند عيد
باتريك عيد
وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة مزرعة الضهر وبلدة جزين ينعون إليكم
المثلّث الرحمة
المطران ريمون عيد
مطران أبرشية دمشق المارونية سابقاً
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الخميس 14 حزيران في كاتدرائية مار جرجس المارونية في وسط بيروت.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية في وسط بيروت ويومي الجمعة والسبت 15 و16 منه في صالون كنيسة القلب الأقدس، جادة سامي الصلح في بدارو من الحادية عشرة صباحاً ولغاية السابعة مساءً.

زوجة الفقيد هدى سلوم السباك
شقيقه الدكتور داوود خير الله وعقيلته (المحامي والأستاذ في القانون في جامعة جورج تاون)
الحزب السوري القومي الاجتماعي – منفذية الغرب
وأنسباؤهم ينعون إليكم
نبيل لطف الله خير الله
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس 14 حزيران في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس في بحمدون الضيعة ويوارى في ثرى مدافن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويومي الجمعة والسبت 15 و16 في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم أحمد محمد شفيق نور الدين لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/768558

فقد جواز سفر بإسم علي شريف سيد علي شريف سيد لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/350501

فقد جواز سفر باسم ليليان جوزف هليط لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/723671

فقد جواز سفر باسم ايمان مرعي درغام لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 06/381974

فقد جواز سفر باسم زهراء علي زين الدين، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/856128

فقدت اقامة بإسم
Jarna Late Pran Nath Das
بنغلادشية الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 01/839221

فقد جواز سفر باسم محمود طلال لحلوح لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/873610

للبيع

شقة للبيع في الحدث . شارع السان تيريز . فوق محلات أوركا . ط 3 . صالونان وغرفة طعام . 3 نوم . ت: 03/744361

للبيع قريطم شقة جيدة 265م م كاشفة 3 غرف نوم 3 مواقف 950000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للايجار

للايجار كليمنصو محل تجاري 25م م 18000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للايجار عين التينة شقة مجددة 350م م كاشفة 3 غرف نوم موقفين سفليين 45000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

مطلوب

مطلوب معلم طباعة flexo على ماكينات دفاتر، فاكس: 01/841302.

الو تاكسي تطلب سائقين عموميين مع وبدون سيارة. مدخول جيد جداً. للاتصال على الرقم: 71/673079

خرج ولم يعد

غادر العامل المصري السيد عز الدين الرجال مركز عمله في شركة مودرنا وسارافينا في زفتا ولم ويعد، نحمل من يشغله المسؤولية القانونية، ومن يعرفه الاتصال بالرقم: 03/890660

إعلان بيع
للمرة الرابعة
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
الرئيس طارق طربيه
ينفذ بنك بي ن بي. باريبا بالمعاملة رقم 2010/729 بوجه ورثة المرحوم فارس غنطوس تابت وهم: جوزف وماري وإليان فارس تابت قراران الأول صادر عن المحكمة الابتدائية الكبرى في دولة قطر تاريخ 87/5/13 تحصيلاً لمبلغ /1850000/رق. مع فائدة خمسة بالمئة المعطى الصيغة التنفيذية بتاريخ 95/12/6 برقم 95/161 وقرار صادر بتاريخ 88/3/13 عن محكمة بداية قطر بإلزام المنفذ ضدهم دفع مبلغ /7088119/رق. مع فائدة خمسة بالمئة المعطى الصيغة التنفيذية بتاريخ 95/12/6 برقم 95/162 اضافة الى الرسوم واللواحق.
ويجري التنفيذ على العقار /395/ ذوق مصبح مساحته /19265/م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية أرض صخرية مغروسة صنوبر.
وبالكشف على العقار تبين أن الواقع على الشكل التالي يقع العقار على الطريق الداخلي الذي يربط بلدة ذوق مصبح ببلدة عينطوره. والعقار يشتمل على هنكار تشغله شركة API لتصنيع انابيب البلاستك ويشتمل على غرفة استعلامات سقفها توتيا وعلى ثمانية مكاتب للادارة ارضها سيراميك وارض اثنين منها باركيه. سقفها مستعار فيبر. المنجور الخارجي الومنيوم فضي وزجاج اضافة الى مطبخ صغير وحمامين اما ارض الهنكارات فهي باطون سقفها تول. وضمنها غرفتين للارشيف وحمامات وغرفة كومبرسورات. ومن الارض درج حديد يؤدي الى قطعة ضمنها تسعة مكاتب وثلاثة حمامات ومطبخ ارض المكاتب سيراميك. وهذا الطابق هو سفلي اول. وان السفلي الثاني ارضه باطون وحديد ويشتمل على مستودع وغرفة للعدة ومستودع توضيب ومستودعين للبضائع خارج المبنى (هنكارين) ومستودع لماكينات الحقن مع مكتب صيانة ومكتبي ادارة وحمامين ومطبخ ومختبر ومكتب للمختبر ومكان للمخرطة ومكتب للمخرطة ومستودع خارجي جدرانه باطون. وتشغل شركة API هذه الهنكارات بموجب ثلاثة عقود ايجار تجدد كل خمسة سنوات. وان اشارة العقود موضوعة على الصحيفة العينية للعقار. كما يشتمل العقار على اربع هنكارات سقفها حديد وتول بارتفاع ثمانية امتار تقريباً ابوابها الخارجية من الحديد السحب وجرارة ضمنها مكاتب من الباطون وغرفة خارجية. وهي مشغولة من شركة هابي وول وتشغل هذه الشركة ثلاثة هنكارات بموجب عقد ايجار مدته 48 عاماً وضعت اشارته بموجب اشارتين على الصحيفة العينية للعقار. كما يشتمل على بناء من طابقين مؤلف من فبركة نجارة يشغلها داني ابو معشر بموجب عقد ايجار كما صرح هذا الاخير. جدران وسقف الفبركة باطون امامها خيمة حديد مسقوفة توتيا. وضمن الفبركة مكتب وحمام مبلطة سيراميك. وإلى جانبها مستودع فوقه غرف للعمال سقفها توتيا يشغله ايضاً داني ابو معشر ومستودع آخر كان براداً للفاكهة تشغله شركة هابي وول (جورج يونس) فوقه غرفة صغيرة للعمال مسقوفة توتيا كما يشتمل العقار على بناء من الباطون يشتمل على فبركة نجاره سقفها توتيا ضمنها غرفة ارضها باطون بابها حديد مشغولة من شربل حمصي بموجب عقد ايجار كما صرح هذا الاخير ويشتمل ايضاً على فبركة نجارة سقفها توتيا وارضها باطون بابها حديد مشغولة من جورج خويري بموجب عقد ايجار كما صرح هذا الاخير كما يشتمل على مستودع في الطابق السفلي الثاني تحت شركة API ارتفاعه حوالى ستة امتار. ارضه باطون سقفه باطون وتول تشغله شركة E.C.P لتكرير المياه لصاحبها الياس القاضي بموجب عقد ايجار كما صرح هذا الاخير. ويشتمل ايضاً على مستودع من الباطون بابه حديد جرار يقع تحت مستودع الطريق المؤدي الى شركة هابي وول (جورج يونس) وهو باشغال الشركة المذكورة كما يشتمل على ارض فضاء يشغلها السيد طوني ايوب بموجب عقد ايجار وان قسماً من الارض مصبوب باطون، كما يشتمل على غرفة للعمال من الباطون وغرفة للمولدات الكهربائية.
تاريخ قرار الحجز 2008/4/22 وتاريخ تسجيله 2008/12/13 بدل تخمين العقار /395/ ذوق مصبح /11697500/دولار اميركي وبدل طرحه بعد التخفيض /5,400,737/ د.أ خمسة ملايين واربعماية الف وسبعماية وسبع وثلاثين دولار اميركي لا غير.
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2012/7/5 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ

إعلان
تبليغ دعوة
إلى السادة:
1 . يوسف فارس نخلة الحايك مالك العقار رقم 472/جرنايا
2 . ورثة طنوس عبد الله الحايك مالك العقار رقم 473/جرنايا
تبلغكم لجنة الاستملاك الابتدائية في الجنوب برئاسة القاضي جورج بديع كرم المرسوم رقم 7614 تاريخ 2012/2/25 القاضي باعتبار الاشغال العائدة لمشروع انشاء ملعب بلدي وحديقة عادية في جرنايا . قضاء جزين من المنافع العامة، وتدعوكم للحضور الى مقرها في قصر عدل صيدا يوم السبت الواقع فيه 2012/7/21 الساعة التاسعة صباحاً مصحوبين بوثائق الهوية وسندات التمليك وغيرها من المستندات اللازمة لتقرير التعويض المستحق لكم وفقاً لاحكام قانون الاستملاك، وفي حال عدم حضوركم تجري المعاملة غيابياً اصولاً.
رئيس القلم
محمد عائد جويدي

إعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع تعديل اسم شركة
بموجب محضر اجتماع تاريخ 2012/5/30 تقرر تعديل الاسم التجاري للشركة المعروفة باسم (وسام لتأجير السيارات) المسجلة تحت رقم 2012/4003384 لتصبح شركة:
شركة Grand tourismo لتأجير السيارات غراند توريزمو
(وسام عبد الفتاح وشركاؤه)
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري

اعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ جزين
برئاسة القاضي ماهر الزين
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى كامل 2400 سهم في العقار رقم 424 منطقة الحمصية العقارية لعدم قابليته للقسمة بين الشركاء بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/92.
طالب التنفيذ: سمير يوسف الحاج ويملك 1600 سهم
المنفذ عليهم:
1 . غريتا انطوان حبيقة وتملك 400 سهم
2 . نورما انطوان حبيقة وتملك 200 سهم
3 . فرنسوى ادمون رزق الله ويملك 93,055 سهماً
4 . يارا فرنسوى رزق الله وتملك 26,736 سهماً
5 . ريما فرنسوى رزق الله وتملك 26,736 سهماً
6 . ادمون فرنسوى رزق الله ويملك 26,736 سهماً
7 . كارين فرنسوى رزق الله وتملك 26,737 سهماً
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية في محافظة لبنان الجنوبي بتاريخ 2011/11/15
تاريخ التنفيذ: 2012/1/21
تاريخ تبليغ الانذار: 2012/1/25 و2012/1/26 و2012/1/28
تاريخ محضر الوصف: 2012/3/20
تاريخ تسجيله: 2012/3/21
محتويات العقار: هو كناية عن ارض بعل رملية مشجرة صنوبر جوي وفيها بعض الاشجار البرية تقع جنوبي بلدة الحمصية على الحدود مع بلدة القبع على طريق عام الحمصية القبع . قيتولي عليها استملاك لمصلحة وزارة الاشغال العامة والنقل بموجب المرسوم رقم 3099 تاريخ 1965/11/5.
حدوده: غرباً العقار رقم 276 وطريق عام . شرقاً العقار رقم 423 . شمالاً مجرى ماء شتوي . جنوباً مجرى ماء شتوي ومنطقة القبع العقارية.
تخمينه وبدل طرحه: /1019700/د.أ.
مساحته: 16995م.م.
تعقد جلسة المزايدة العلنية في مقر محكمة جزين عند الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 2012/7/9
على كل راغب بالاشتراك بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين قبل المباشرة بها لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يعين مقاماً مختاراً له ضمن نطاق دائرة تنفيذ جزين والا اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى المشتري الذي ترسي عليه المزايدة ان يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة ورسم دلالة قدره خمسة بالمئة تحت طائلة اعادة البيع على عهدته.
رئيس القلم
جرجس داود ابوزيد

إعلان
اشعار تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
سنداً للمادة 409 أ.م.م.
موجه الى المنفذ عليها: ياسمين اسعد توما . زغرتا
ومجهولة محل الاقامة حالياً.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/100 المقدمة بوجهكم من المنفذة لطيفة فرنجية بوكالة المحامية شرلوت عاقله بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال برقم 130 بتاريخ 2011/10/13 المتضمن اعلان عدم قابلية العقار رقم 1453 من منطقة زغرتا العقارية للقسمة عيناً بين الشركاء وازالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير... وتوزيع ناتج الثمن والنفقات بين الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية وشطب اشارة الدعوى عن صحيفة العقار المذكور.
لذلك يقتضي حضوركم بالذات أو بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاقه والجواب بمهلة خمسة ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلتين يعتبر كل تبليغ لكم

◄ إعلانات رسمية ►

في قلمها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول وحتى آخر الدرجات والمراحل.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية في المعاملة التنفيذية رقم 2012/170
برئاسة القاضي محمد مازح
طالب التنفيذ: الشركة العقارية للتعمير سوفكو ش.م.م. بوكالة المحامي عاطف سكينة. المنفذ عليهم: ورثة امين السيد يوسف المشلين بمختار كفررمان محمد علي صالح.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة بداية النبطية رقم 2012/35 تاريخ 2012/4/10 والمنتهي باعلان عدم قابلية العقارين رقم 459 و3495 كفررمان العقارية للقسمة العينية وبالتالي طرحها للبيع بالمزاد العلني وتوزيع الثمن بين الجهة المستدعية والمستدعى ضدهم واعتبار تقرير الخبير سعيد جابر والمستندات المرفقة به جزءاً لا يتجزأ من الحكم
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2012/5/23
تاريخ تبليغ الانذار: 2012/5/24
العقاران الموصوفان:
الاول: 2400 سهم من العقار 459 من منطقة كفررمان العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ يقع ضمن مشروع افراز في محلة تسمى (قلاع الزرق) تصل اليه عن طريق عام افراز ترابية تبعد عن الطريق العام الازفلت حوالي 250م وارض العقار منحدرة وشكل العقار مثلث،
مساحته: 4262م2 (اربعة الاف ومئتان واثنان وستون متراً مربعاً).
التخمين: 234410 د.أ. (مئتان واربعة وثلاثون الف واربعماية وعشرة دولارات اميركية)
الطرح: 234410 د.أ. (مئتان واربعة وثلاثون الف واربعماية وعشرة دولارات اميركية)
العقار الثاني: 2400 سهم من العقار 3495 كفررمان وهو عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ يقع ضمن مشروع افراز في محلة تسمى (قلاع الزرق) تصل اليه عن طريق عام افراز ترابية يبعد عن الطريق العام الازفلت حوالي 250م وهو ارض ترابية مسطحة شكلها مستطيل تقريباً،
مساحته: 1353م 2 (الف وثلاثماية وثلاثة وخمسون متراً مربعاً)
التخمين: 87945 د.أ. (سبعة وثمانون الفا وتسعماية وخمسة واربعون دولاراً اميركياً)
الطرح: 87945 د.أ. (سبعة وثمانون الفا وتسعماية وخمسة واربعون دولاراً اميركياً)
الرسوم المتوجبة: رسم الدلالة والفراغ مكان وزمان المزايدة: نهار الخميس الواقع فيه 2012/7/5 الساعة 11:30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارين اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارين المطروحين ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
حلمي رمال

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي ريكاردوس وهبه بوكالته عن ماري يوسف صليبا سند بدل ضائع للعقار 4374 مزياره.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والاليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطيه قراراً بابلاغ المنفذ عليه منصور جرجي رزق بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم 131242/ج صادر بالمعاملة رقم 2011/866 تاريخ 2011/7/15 المقدمة من بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب نواف سعيد قاووق لموكله شارل الياس الشالوحي سند تمليك بدل ضائع بالعقار /167/ القسم /11/ برج حمود.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت هيفا نعمه القزي لموكلها ايليا حبيب نجيب فياض هو نفسه ايليا حبيب نجيب ابراهيم استناداً لحكم تصحيح الشهرة الصادر عن محكمة الدرجة الاولى في المتن قرار 83/536 واساس 83/610 سند تمليك بدل ضائع بالعقار /82/ المطيلب.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي فيصل توفيق القنطار لموكله بابكين قره بت مكريان الموصى له من المالكة لوسين قره بت مكريان بالوصية المصادق عليها بالمعاملة التنفيذية رقم 2008/352 واستناداً للحكم رقم 2011/390 سند تمليك بدل ضائع بالعقار /984/ القسمين /5/ /6/ الجديدة.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بطرس كميل الخوري سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2043/ القسم /4/ مزرعة يشوع.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت جلبرت اميدي سابا وفريد وكريم رامز رزق سند تمليك بدل ضائع بحصصهم بالعقار /2737/ برمانا.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت جلبرت اميدي سابا وندى سلمى ماري وجيهان واميرة وفريد وكريم رامز رزق سند تمليك بدل ضائع بحصصهم بالعقار /2750/ برمانا.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب نبيل حسين صبح لموكلتيه شريفه وسميره علي شكر سند تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /282/ برج حمود.
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جاد نبيل بشارة سند تمليك بدل ضائع بالعقار /875/ القسم /6/ بلوك A الفنار .
للمعترض خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء علب وصل لكابلات 150 ك.ف. زيت وناشف XPLE، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 10144 تاريخ 2011/11/16، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/7/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2012/6/7
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس /ملحم خطار
التكليف 1194

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب خالد محمود حداد بوكالته عن حسان عبد مناف حلاوي وكيل نجاح محمد الحبوشي سند تمليك بدل عن ضائع باسم نجاح محمد الحبوشي بالقسم 20 من العقار 5803 . المزرعة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ابراهيم كمال مكرزل بصفته احد ورثة غسطين كمال مكرزل سند تمليك بدل ضائع بحصة المورث بالعقار /1094/ القسم /2/ انطلياس.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء ذوائب توتر متوسط.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /55000/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2012/6/29 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2012/6/7
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 1182

اعلان

دعوى رقم 2012/844
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدها: جليلة ابراهيم رزق من قلحات اصلاً وحالياً مجهولة الاقامة
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من هادي زاهي نادر بدعوى ازالة شيوع في العقارين 289 و291 منطقة قلحات العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذ مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
انطوان معوض

اعلان

دعوى رقم 2012/802
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضده: انطوان سليم الحاج من دوما اصلاً وحالياً مجهولة الاقامة
تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2012/85 بالدعوى المقامة ضدك من بيار شلالا والقاضي باعتبار العقار رقم 256 من منطقة بيت شلالا العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب نقولا مطانوس نعمه سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2847/ القسم /12/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

يورو 2012

تعادل عادل في المعركة الشرقية
البولونيون يروّضون «الدب» الروسي

تحدّت بولونيا جارتها الكبرى روسيا ونجحت في تحديها بقطفها تعادلاً 1-1، فروّضت «الدب» الذي افترس تشيكيا في افتتاح مباريات المجموعة الاولى وخرجت بنقطة اضافتها الى نقطتها الاولى التي حصدتها امام اليونان، بينما فرّطت روسيا بتأهل مبكر الى الدور ربع النهائي رافعة رصيدها الى 4 نقاط

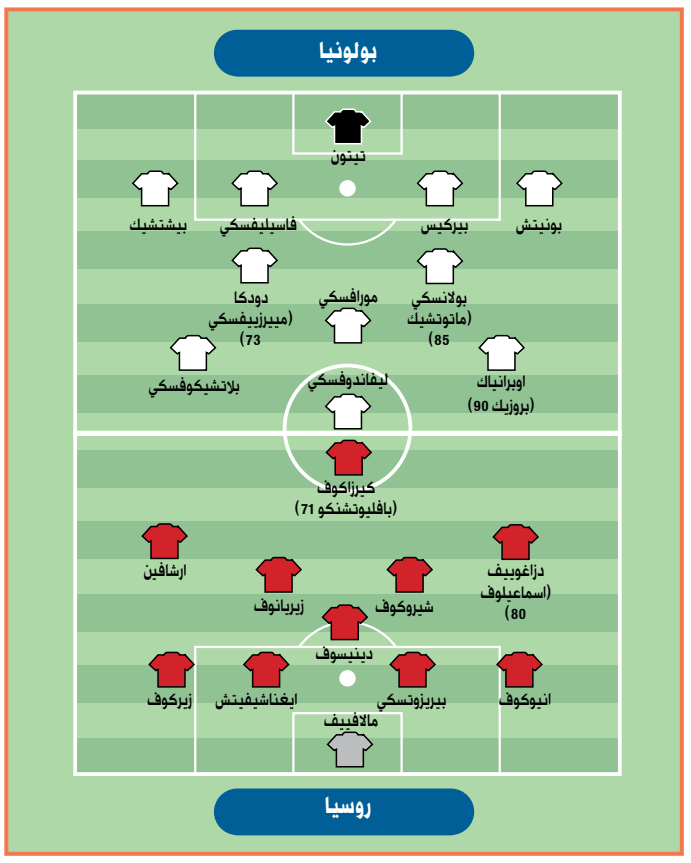

كان واضحاً منذ صافرة البداية ان بولونيا دخلت مناشدة الفوز، فالمدرب فرانتشيسك زمودا بدّل من طريقة اللعب التي اعتمدها في المباراة الافتتاحية امام اليونان، اذ أقرّ استراتيجية قوامها 4-3-2-1 من اجل الحدّ من سرعة الروس وتعزيز الزيادة العددية في حالة الهجوم.

من هنا، تخلّص البولونيون بسرعة من رهبة الروس الذين لفتوا انظار الجميع بفوزهم الساحق على تشيكيا (4-1) في مباراتهم الاولى ضمن كأس أوروبا 2012، فكان روبرت ليفاندوفسكي شجاعاً في مواجهته للمدافعين الجزّارين اليكسي بيريزوتسكي وسيرغي إيغناشيفيتش، بينما برزت حيوية يوجين بولانسكي والكابتن ياكوب بلاتشيكوفسكي كسلاح اساسي في مواجهة المدّ الروسيً ثم نقله الى المنطقة المعاكسة، وقد تمكن الاول حتى من تسجيل هدفٍ جميل من انفراد، بيد ان الحكم الالماني فولفغانغ شتارك اصاب بقراره عندما الغاه بداعي التسلل.

وفي موازاة الاصرار البولوني على التسجيل، كانت الثقة بالنفس واضحة عند الروس الذين تعاملوا مع الوضع بطريقة ذكية، ما عدا الكسندر كيرزاكوف الذي رغم خطورته كان متسرعاً بعض الاحيان ومتوتراً بقدر التوتر الذي ظهر على وجوه المشجعين الروس الذين لم يتمكنوا من مجاراة جمهور صاحب الارض الذي اطلق صافرات الاستهجان في كل مرة لمس فيها لاعب روسي الكرة.

مباراة طرحت علامة استفهام حول
هدفان مبكران يرفعان

عوّضت تشيكيا سقوطها الكبير امام روسيا في الجولة الاولى، فنهضت على حساب اليونان المتراجعة بفوزها عليها 2-1، لتحصد اول ثلاث نقاط وتبقي اليونانيين على نقطة وحيدة

مسجلا هدفي تشيكيا بيلار وييراتشيك (19) يحتفلان بهدف الثاني (فرانشيسكو ليونغ - أ ف ب)

مباراة تشيكيا واليونان يمكنها ان تطرح علامة استفهام كبيرة حول المستوى الفني لبعض المنتخبات المشاركة في كأس اوروبا، اذ ان المنتخبين لم يظهرا انهما يمكنهما الذهاب بعيداً في البطولة، وخصوصاً ان التذبذب في ادائهما كان واضحاً في فترات مختلفة من اللقاء، اذ انتظر كلٌّ منهما تقاعس الآخر من اجل الانطلاق الى الهجوم رغم ان اليونانيين حاولوا كل شيء في الشوط الثاني من دون ان يكون الأمر كافياً لقلب النتيجة على غرار ما فعلوا امام بولونيا.

واذ كانت اليونان بصورة مختلفة عن تلك التي بدت عليها في المباراة الاولى فان تشيكيا ظهرت بوجهٍ مختلف ايضاً، لكن هذا الوجه كان مجمّلاً بعض الشيء، اذ عرف التشيكيون كيفية ارهاق اليونانيين منذ الدقائق الاولى عبر المهاجمين على الاطراف، وذلك في موازاة الضغط على حامل الكرة ثم تناقلها بسرعة عند استخلاصها من اقدام بطل اوروبا 2004.

هذه المسألة كانت مفصلية في الدقائق الست الاولى حيث وجد بتر ييراتشيك الطريق الى الشباك في

مستوى بعض المنتخبات

تشيكيا ويغرقان اليونان

ياكوب بلاتشيكوفسكي (الى اليسار) مسجلاً هدف التعادل لبولونيا في مرمى روسيا (كاي بفافنباخ ـ رويترز)

الدقيقة الثالثة ثم انسل فاتشلاف بيلار داخل منطقة الجزاء مضاعفاً النتيجة بعد ثلاث دقائق. وفي الهدفين بدا اليونانيون فاقدون للتركيز بفعل عدم التمركز في تغطية صحيحة لوسط الملعب او للمنطقة المحرّمة.

الا انه كان بامكان اليونان الاستفادة من نقطتي تحوّل في اللقاء، الاولى كانت الاجهاد الذي بدا على التشيكيين منذ الدقيقة 35، اذ عند هذه الدقيقة توقف هؤلاء عن لعب كرة القدم بعدما اصيبوا بالتعب جراء ركضهم المتواصل وراء الكرة، ليسمحوا بالتالي لمنافسهم بالتحرك بشكل اسهل بعدما بدا شبحاً للمنتخَب صاحب الروح القتالية الذي كاد يخرج بفوز امام بولونيا.

اما نقطة التحوّل الثانية التي كان من شأنها خدمة اليونانيين ايضاً، فهي تمثلت بخروج صانع الالعاب التشيكي توماس روزيسكي عند انتصاف اللقاء ما ابطأ ايقاع المنتخب الاحمر وخفض من نسبة امتلاكه للكرة. ورغم ردّة فعل اليونان البطيئة تماماً كما هي حركة لاعبيها على ارض الملعب، فان تبديلات مدربها البرتغالي فرناندو سانتوس كانت

> عرف التشيكيون كيفية ارهاق اليونانيين منذ الدقائق الاولى عبر المهاجمين على الاطراف

جيّدة، وقد استفاد من احدها عندما زرع ثيوفانيس غيكاس في خط المقدمة لخلق المزيد من الخطورة على مرمى الحارس البديل ميكايل سيفاكيس الذي دخل مكان كوستاس شالكياس اثر اصابة الاخير في الشوط الاول. وبالفعل استفاد غيكاس من خطأ فادح للحارس بتر تشيك الذي افلت الكرة من يده بعد عرضية من يورغوس ساماراس، ليضعها في الشباك التشيكية (53)، لتكون هذه اللحظة الاخيرة التي يمكن التوقف عندها في تلك المباراة.

(الأخبار)

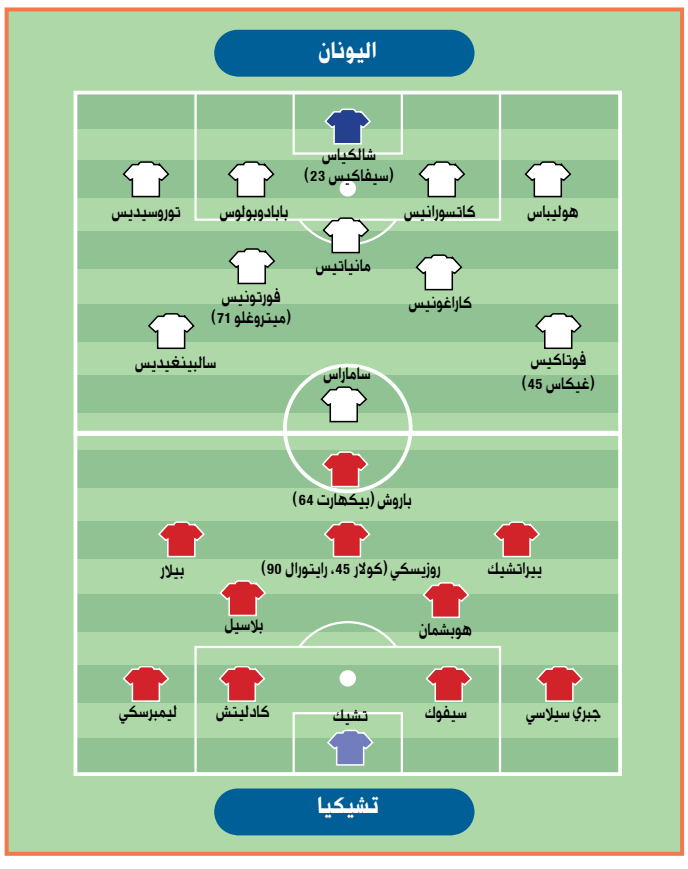

الا ان هذه الصافرات تحولت الى آهات في الدقيقة 37 عندما رفع الكابتن الروسي أندريه أرشافين كرة من ركلة حرة حوّلها الموهبة الجديدة ألان دزاغوييف خادعة الى يسار الحارس العاجز بريمسلاف تيتون.

ورغم التقدّم الروسي، كان واضحاً ان بولونيا ستفعل شيئاً في الشوط الثاني وسط ارتفاع مستوى الاثارة اكثر، فحكى بلاتشيكوفسكي عن سبب هيمنة بوروسيا دورتموند على الكرة الالمانية في الموسمين الاخيرين، وذلك عبر تسديدة رائعة بيسراه سكنت الزاوية اليمنى العليا لمرمى فياتشيلاف مالافييف (57).

وبعد هذا الهدف، بدا سعي المنتخبين الى الفوز حذراً حيث حاول اصحاب الضيافة مباغتة الروس المتراصين في الدفاع، فأفلتوا في كرات معدودة من دون ان يفلحوا في التسجيل، بينما كان مستغرباً فقدان الترابط بين خطي المقدمة في المنتخب الروسي وتراجع اداء ارشافين، فقام المدرب الهولندي ديك ادفوكات باستبدال كيرزاكوف ليدخل الهداف رومان بافليوتشنكو آملاً ان يكرر الاخير ما فعله ضد تشيكيا عندما هزّ الشباك.

صحيح ان بولونيا لم تخرج منتصرة، لكن جمهورها ترك الملعب سعيداً لأن الهزيمة امام روسيا كانت لتعتبر اهانة وطنية. فعلاً وصل زمودا الى الهدف الذي وضعه قبل المباراة عندما قال: «اياً تكن النتيجة المهم ألا نخرج خاسرين».

(الأخبار)

أصداء الـ«يورو»

نصري لأحد صحافيي «ليكيب»: اخرس!

أطلق الفرنسي سمير نصري عبارة «اخرس» مباشرة بعد تسجيله هدف التعادل لمنتخب بلاده في مرمى إنكلترا في المباراة التي انتهت بتعادل الفريقين 1-1، من دون أن يدرك المتفرجون والمتابعون عبر الشاشة الصغيرة إلى من يوجه كلامه. وانتظر نصري نحو ثلاث ساعات قبل أن يشرح باتجاه من أطلق عبارته الشهيرة بقوله: «كنت أوجه كلامي إلى صحيفة ليكيب».

غوميز يخفّف من الانتقادات الموجّهة إليه

خفّف المهاجم الألماني ماريو غوميز من حدّة الانتقادات التي تعرض لها خلال الشوط الأول من المباراة أمام البرتغال، رغم تسجيله هدف الفوز لبلاده. وجاء الانتقاد من لاعب وسط ألمانيا السابق ومساعد مدرب بايرن ميونيخ الحالي، مهمت شول، الذي قال إنه لم يسبق له «رؤية غوميز يركض أقل».

بوسكيتس ونافاس يدافعان عن دل بوسكي

دافع سيرجيو بوسكيتس وخيسوس نافاس عن مدرب منتخب إسبانيا، فيسنتي دل بوسكي، لخياره عدم اللعب بمهاجم صريح في المباراة أمام إيطاليا. وكان دل بوسكي قد تعرّض لانتقادات عديدة لاختياره فرانسيسك فابريغاس على حساب أحد المهاجمين الثلاثة فرناندو توريس وفرناندو لورينتي والفارو نيغريدو.

مشجعون للبيع!

عرضت مجموعة من المشجعين البلجيكيين نفسها للبيع على موقع «ايباي» الشهير للهولنديين، بعدما ضاقت ذرعاً بعدم تأهل منتخب بلادها إلى كأس أوروبا. وأنشأ المشجعون مجموعة على موقع «فايسبوك» للتواصل الاجتماعي «مشجعون بلجيك للبيع لكأس أوروبا 2012» حصدت 20 ألف عضو، شرحوا فيها أنهم بحاجة إلى منتخب يشجعونه، موضحين أنهم سيتبرعون بالعائدات لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف». وكتبت المجموعة: «لم نُستخدَم منذ كأس العالم 2002. مرة جديدة لا تملك بلجيكا أي منتخب في المسابقة القارية. وبما أن البطولات تصبح أكثر حماسة عندما تشجع فريقك المفضل، قررنا أن نعرض خدماتنا التشجيعية على «ايباي»».

تغريم مشجعين من كرواتيا وايرلندا

غرمت محكمة مدينة بوزنان البولونية 5 مشجعين كروات وايرلندي واحد بسبب الاشتباك والإخلال بالأمن العام خلال المباراة التي جمعت بين منتخبي بلادهما. وغرّم مشجعان كرواتيان دخلا إلى أرض الملعب خلال هذه المباراة، 463 يورو لكل منهما مع منعهما من دخول الملعب لمدة 3 أعوام.

يورو 2012

حدث في كأس أوروبا

اللاعبون المخضرمون قالوا كلمتهم

حسن زين الدين

في الوقت الذي كانت تتجه فيه الانظار الى اللاعبين الواعدين في كأس اوروبا 2012، هؤلاء الذين يتواجدون بكثرة في الـ«يورو» البولوني والأوكراني، فإن الجولة الاولى من دور المجموعات جاءت لتؤكد ان اللاعبين المخضرمين وأصحاب الخبرة لا يزال لهم الكلمة العليا في مثل هذه المناسبات، هذا ما أظهرته اكثر من مباراة وما بدا في اكثر من منتخب.

البداية من المباراة الاخيرة في الجولة الأولى، حيث خرج «المارد» الاوكراني، النجم المخضرم اندريه شفتشنكو من قمقه ليثبت انه لا يزال الرقم الأصعب في اوكرانيا مهما برز لاعبون صاعدون في الوقت الذي اعتقد فيه كثيرون ان هذا اللاعب أصبح عاجزاً عن فعل شيء في الميدان. اول من امس بدا «شيفا» كمن لم يفقد بريقه، في ريعان شبابه. تحرُّك ممتاز من دون كرة، استلام وتسليم على اعلى مستوى، وتواجد في التوقيت المناسب في منطقة الجزاء. الهدفان اللذان سجلهما شفتشنكو برأسه، فضلاً عن روعتهما، وبالتحديد الثاني عندما انسل من خلف السويدي زلاتان إبراهيموفيتش وزرع الكرة في الزاوية الضيقة للمرمى السويدي، يُظهران من جانب آخر مدى الخبرة التي يتمتع بها هذا النجم الاوكراني، اذ ليس من السهل تسجيل هذين الهدفين الرأسيين امام المنتخب الذي يمتلك المعدل الاكبر للاعبين الاطول في البطولة الى جانب المانيا، وهذه نقطة تحسب لـ«شيفا».

بالفعل، كان مذهلاً شفتشنكو ليلة اول من امس. ولا يخفى ان العزيمة التي لا يزال هذا النجم يمتلكها تنطلق من رغبته الشخصية الجامحة في فعل شيء مع منتخب بلاده تحديداً وهو على مشارف الاعتزال بعد ان حقق كل ما يطمح اليه لاعب كرة القدم على صعيد الاندية وتحديداً مع ميلان الايطالي.

في المباراة عينها، ورغم خسارة منتخب بلاده، فإن زلاتان ابراهيموفيتش صاحب الباع الطويل في الملاعب الاوروبية كان الأفضل في منتخب بلاده. هدف جميل كان ذلك الذي أسكنه في مرمى اندريه بياتوف عندما تابع الكرة بهدوء الكبار في الشباك غير مبال بالضغط الجماهيري الكبير في الملعب الاولمبي في كييف، فضلاً عن اصابته القائم في الشوط الاول بعد كرة رأسية ذكية وتحركاته التي كانت كثيرة الازعاج للدفاع الأوكراني. ويقيناً لو استند «إيبرا» الى صانع العاب مميز لكان بإمكانه ان يفعل الكثير في المباراة حيث كان مضطراً للعودة الى الوراء واستلام الكرات حتى انه قام بدور الممرر لزملائه.

وبالانتقال الى مباراة فرنسا وانكلترا، رغم الكم الهائل من اللاعبين الشباب الواعدين في صفوف منتخب «الاسود الثلاثة»، بدا القائد ستيفن جيرارد اكثرهم شباباً ونشاطاً حيث لم يكلّ ولم يمل من الجري بالكرة ومن دونها طيلة فترات المباراة فضلاً عن تدخلاته الكثيرة على اللاعبين الفرنسيين من دون ارتكاب الاخطاء وتوزيعه الكرات يميناً ويساراً ليقدم صورة جيدة عن القائد الفعلي في وسط الميدان، ولتكون شارة القيادة التي وضعها المدرب روي هودجسون على زنده في مكانها المناسب.

> بدا اللاعبون المسنون في ريعان شبابهم

كانت ايطاليا لتفقد الكثير من فاعليتها امام اسبانيا لولا وجود بيرلو (غابرييل بويس ـ أ ف ب)

اما في مباراة ايطاليا واسبانيا، فبدا ان الكلمة الاولى والاخيرة هي للاعبين المخضرمين وليس للاعبين الشبان، هذا ما أثبته بالفعل لا بمجرد القول كل من جانلويجي بوفون وانطونيو دي ناتالي وأندريا بيرلو. ففي الوقت الذي كان يعتقد فيه البعض ان موهبة «عميد» لاعبي الـ«سكوادرا آزورا» في التشكيلة الحالية في الـ«يورو» لم تعد كما من قبل، اذا بهذا الحارس الكبير يثبت انه لا يزال قادراً على العطاء وأنه لم يفقد شيئاً من ليونة ورشاقة الايام الخوالي وخصوصاً في مونديال المانيا 2006 حين لعب دوراً رئيسياً في قيادة ايطاليا للقب.

اما دي ناتالي، صاحب الـ34 عاماً، فيكفي هدفه في مرمى ايكر كاسياس للدلالة على براعته، حيث انطلق بسرعة كبيرة لا يمتلكها العديد من اللاعبين الشباب حالياً واسكن الكرة بذكاء في المرمى الاسباني بعد ان حرق الشاب ماريو بالوتيللي اعصاب جماهير الأزرق بسبب رعونته الكبيرة. وختاماً، فإن المخضرم الآخر بيرلو جسّد بامتياز واتقان شخصية القائد في الميدان مقدماً عصارة تجربته امام لاعبين شباناً، حيث كان بمثابة القلب النابض للآزوري ومن دونه كان ليفقد هذا الاخير الكثير من فاعليته في المباراة امام اسبانيا.

اذاً، اللاعبون المخضرمون خطفوا الأضواء في الجولة الاولى من دور المجموعات على عكس ما كانت تشير اليه التوقعات. ورغم ان الباب لا يزال مفتوحاً على مصراعَيه لبروز اللاعبين الشبان في المباريات القادمة، فإنه لا مفرّ من ان الكلمة الفاصلة في البطولات الكبرى تبقى اولاً واخيراً لأولئك اللاعبين الذين أكل الدهر عليهم وشرب.

موقعتان مصيريّتان الليلة في المجموعة الثانية

البرتغال وهولندا أمام الدنمارك وألمانيا: «إما قاتل وإما مقتول»

تحفل الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثانية بمواجهتين سترسمان إلى حدّ بعيد مسار هذه المجموعة، حيث تتواجه في الأولى البرتغال مع الدنمارك، فيما تتجه أنظار أوروبا والعالم بأسره إلى المواجهة الثانية بين هولندا وألمانيا التي ازداد مستوى إثارتها بعد سقوط «الطواحين» أمام الدنمارك افتتاحاً

تسعى البرتغال إلى تعويض خسارتها الأولى في كأس أوروبا على يد ألمانيا عندما تواجه الدنمارك (الساعة 19,00 بتوقيت بيروت) صاحبة أولى المفاجآت في البطولة بتغلبها على هولندا 1-0. وستتركز الأنظار على النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، هداف ريال مدريد بطل إسبانيا، الذي قدّم مباراة مخيّبة أمام ألمانيا، والذي هبّ للدفاع عنه لويس فيغو لاعب برشلونة وريال مدريد السابق، قائلاً: «أعتقد أن الفريق يجب أن يمنحه الفرص كي يؤدي جيداً. ميزات رونالدو هي إنهاء الهجمات والتسجيل، فإذا لم يحصل على تلك الفرص فسينخفض مستواه».

لكن الدنماركيين أبطال نسخة 1992، لن يكونوا لقمة سائغة، نظراً إلى الحنكة الكبيرة التي أظهرها مدربهم مورتن أولسن بالتعامل مع مجريات اللعب، علماً بأنهم أسقطوا وصيف نسخة 2004 بنتيجة 2-1 في التصفيات المؤهلة في كوبنهاغن وأجبروه على خوض الملحق.

هولندا × ألمانيا

لن يكون هناك متسع من الوقت لالتقاط الأنفاس، الليلة الساعة 21,45، عندما تقف هولندا وجهاً لوجه أمام جارتها اللدودة ألمانيا في مباراة تعتبر بمثابة «نهائي مبكر»، إذ لطالما حفلت لقاءاتهما بالأحداث الدراماتيكية داخل أرض الملعب وخارجها، نظراً إلى الخصومة الكبيرة بينهما.

وتبدو هولندا وصيفة كأس العالم 2010 في موقف لا تحسد عليه إطلاقاً، حيث إنها مطالبة بالفوز ولا شيء سواه على «المانشافت» إذا ما أرادت الاستمرار في البطولة التي دخلتها كأبرز المرشحين للفوز بها، إلا أن الخسارة أمام الدنمارك عقدت مهمة المنتخب «البرتقالي»، فيما سيحاول «المانشافت» البناء على فوزه الصعب على البرتغال بهدف وحيد لمهاجمه ماريو غوميز.

> الخسارة أمام الدنمارك عقدت مهمة المنتخب «البرتقالي»

وقال قائد هولندا مارك فان بومل، الذي حمل ألوان بايرن ميونيخ أعرق الأندية الألمانية: «علينا أن نفوز (في المباراتين). لا نملك أي خيار آخر».

أما ويسلي سنايدر الذي عانى الإصابات في الموسم المنصرم مع إنتر ميلانو الإيطالي، فقال: «الأمر الإيجابي الوحيد من الخسارة أننا صنعنا الكثير من الفرص. سنصنع المزيد ضد ألمانيا، وهذه قوتنا، لكن علينا ترجمتها أو تنتهي الأمور بالنسبة إلينا».

من جهته، قال المدرب الألماني يواكيم لوف الذي يسعى إلى الحصول على لقبه الأول مع المنتخب: «هولندا ظهرها إلى الحائط، ويجب أن يلعبوا لكي يفوزوا. ستكون المباراة متفجّرة وأصعب بالنسبة إلينا مما توقعنا سابقاً».

تصفيات مونديال 2014

سقوط لبنان أمام كوريا الجنوبيّة بالأخطاء الفادحة

خسارة ثانية مؤلمة للبنان في كوريا الجنوبية 0-3، وضعته في موقفٍ صعب بعد الجولة الثالثة للمجموعة الاولى ضمن الدور الرابع لتصفيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها البرازيل عام 2014

أحمد محيي الدين

هفوات عدة أمكن تلافيها أمس وتسبّبت بخسارة أمام المضيف الكوري الجنوبي في ملعب «غويانغ»، فالمنتخب المضيف بقيادة مدربه تشوي كانغ هيي يغيّر جلده، وبات يعتمد على اللاعبين الشبان عوضاً عن المحترفين في أوروبا، فيما المنتخب اللبناني افتقد «زئبقه» رضا عنتر للمباراة الثالثة توالياً، الامر الذي أدى الى تواصل محنة المدرب الألماني ثيو بوكير في وسط الملعب، وكذلك هيثم فاعور الذي عوض عنه بشكل ممتاز محمد شمص، إضافة الى تواصل العقم الهجومي بغياب محمود العلي، حيث أشرك بوكير حسن المحمد، فيما أبقى محمد غدار حبيس دكة البدلاء، ما يدلّ على عدم الاستقرار في التشكيلة لناحية الهجوم.

تشكيل «الثعلب» لم يجنِ الثمار، علماً بأن المعنويات كانت عالية جداً قبل المباراة، خط الدفاع المؤلف من يوسف محمد وبلال نجارين ووليد اسماعيل والعائد رامز ديوب كان جيّداً الى حدّ ما، وقد هدد أحمد زريق مرتين المرمى الكوري قبل أن تتلقى شباك زياد الصمد الهدف الاول عبر كيم بو كيونغ الذي سدد من مشارف المنطقة كرة قوية حاول الصمد صدها لكنها ارتدت من يديه الى العارضة فالشباك (30). الهدف لم يثبط عزيمة اللبنانيين، بل واصلوا السعي للوصول الى مرمى «التايغوك» من دون جدوى. ومع انطلاق الشوط الثاني سنحت فرصة لبنانية عبر معتوق، لكن الكرة المرتدة كانت قاسية، إذ انفرد كيونغ من منتصف الملعب وسجل الى يمين الصمد (48)، وبعدها أشرك بوكير زكريا شرارة بدلاً من معتوق الذي لا يقدّم مستواه المعهود وأكرم المغربي بدلاً من حسن المحمد، لكنّ هذين التبديلين لم يقدما شيئاً إضافياً، فيما كان الكوريون يسعون للفوز بأقل جهد، وهدد محمد شمص المرمى الكوري بتسديدة بعيدة أنقذها الحارس الى ركنية ليخرج بعدها شمص مصاباً ويدخل المهاجم محمد حيدر بدلاً منه، من دون أن تتغير الأمور، فبقيت الخطوط متباعدة والهجوم يغرد وحيداً والوسط في ناحية أخرى، واستمرت الأخطاء الفادحة عندما خطف كو جا تشول الكرة من حسين دقيق وسدد في شباك الصمد (90).

إزاء هذا الواقع في التصفيات، فإن الأمور في المنتخب قد لا تكون على ما يرام، وخصوصاً أنه يدور في الكواليس أن هناك إمكانية لإقالة المدرب الالماني ثيو بوكير. فمنذ تأهل لبنان الى الدور الحاسم لعب ثلاث مباريات ودية، خسر اثنتين أمام مصر والاردن وتعادل مع عمان، وحصد نقطة في المباريات الرسمية، ما يعني أن النتائج كلها سلبية. وبدا بوكير ساخطاً عقب الهدف الثالث تحديداً وفي أغلب فترات المباراة.

ويبقى أمام اللبنانيين خمس مباريات ستكون أولاها في 11 أيلول ضد إيران في بيروت، حيث تفصل ثلاثة أشهر، وهي مدة كافية للإعداد بشكل جيد والبناء على النقطة الوحيدة لمراكمة النقاط، على الرغم من صعوبة المهمة، لأن لبنان سيلعب إياباً ثلاثاً من مبارياته خارج أرضه. وليس على الجدول الدولي سوى مباراة ودية واحدة ضد أوستراليا في السادس من أيلول.

وفي المجموعة عينها، تعادلت ايران مع ضيفتها قطر 0-0.

وتتصدر كوريا الجنوبية ترتيب المجموعة بـ 6 نقاط من مباراتين تليها ايران (4 من 2) وقطر (4 من 3) واوزبكستان (1 من 2) ولبنان (1 من 3).

وفي المجموعة الثانية، حسم التعادل القمة بين اليابان ومضيفتها أوستراليا 1-1، بينما تعادل العراق مع عمان 1-1.

وتتصدر اليابان ترتيب المجموعة بـ 7 نقاط من 3 مباريات، تليها العراق (2 من 2) واوستراليا (2 من 2) وعمان (2 من 3) والاردن (1 من 2).

بقيت الخطوط متباعدة والهجوم يغرد وحيداً والوسط تائهاً

يدور في الكواليس كلام حول امكانية اقالة بوكير!

أحمد زريق يتحسّر بعد إضاعته فرصة للتسجيل (لي جاي وون ـ رويترز)

الكرة اللبنانية

الاتحاد لم يحسم قضية الثانية بانتظار «طبخة» المخرج الجديد

جلستان للاتحاد اللبناني لكرة القدم عقدتا بعد اجتماع اندية الدرجة الثانية مع الاتحاد، ولم تُحسم القضية بعد، فإثر الاجتماع قبل أسبوعين تباينت المواقف من قرار لجنة الاستئناف وفض النزاعات، فطالبت غالبية الأندية بعرض القضية على الجمعية العمومية للتنصل من قرار اللجنة القاضي بإلغاء مفاعيل إعادة مرحلة إياب البطولة، وإعادة الوضع الى ما كان عليه قبل أن يتخذ الاتحاد قراره «الخاطئ»، بالإعادة التي لم تستند إلى قانون، وأن يكون على جدول أعمال الجمعية العمومية اربعة بنود لشرعنة المخرج الذي طرحته هي: الطعن بقانونية قرار لجنة الاستئناف، والإكمال بالمربع الذهبي الذي نتج بعد إعادة مرحلة الإياب، عدم إسقاط أيّ فريق الى الدرجة الثالثة واقامة الموسم المقبل بـ 16 فريقاً، وعدم اتخاذ عقوبات بحق أندية الخيول، الفجر عربصاليم والإرشاد. وكانت الاندية قد ارسلت كتاباً الى اللجنة العليا بتوصياتها، فرفض الاتحاد أيضاً قرارات لجنة الاستئناف (سُجل اعتراض جورج شاهين لأن قراراتِ اللجنة مُلزمة).

هذه القرارات لم تنل رضى نادي الخيول ومعه ناديا الارشاد والحكمة، الذي حل بديلاً للفجر الذي انتقل الى الضفة الأخرى، حيث ما زال النادي ينتظر ما سيصدر عن الاتحاد بغية الانتقال الى الخطوات اللاحقة، ومنها رفع القضية الى الاتحاد الدولي «الفيفا»، كما ان الاتحاد لم يعيّن بعد موعداً للجمعية العمومية لبت الأمر. متابعة القضية كانت على مستوى اتصالات سياسية عالية، وكان لكل جهة رأي في الموضوع، لكنهم توحدوا على عدم صوابية قرار الاتحاد، وتمسكوا بقرارات لجنة الاستئناف. وطالب المسؤولون الاتحاد بإيجاد مخرج مناسب ينال استحسان جميع الأطراف، أو يؤدي الى حل لهذه المعضلة التي يتخبط الاتحاد والاندية بها منذ شباط الماضي. وفي أبرز مقررات اللجنة العليا التي انعقدت أول من أمس اعتماد نتائج انتخابات لجان مناطق بالتزكية، حيث انتخب أسعد سبليني رئيساً للجنة منطقة بيروت، وجوزف عزام رئيساً لجبل لبنان، وحسين عواضة رئيساً للجنوب. واعتماد تأهل الإخاء حارة حريك وشباب حومين التحتا وشكا الرياضي الى الدرجة الثالثة، وهبوط الفيحاء طرابلس الى دوري المناطق، واقامة دورة صقل للحكام العاملين تحت اشراف الاتحاد الدولي في بيروت بين 10 و14 أيلول المقبل، وتسمية الحكمين حيدر قليط وطلعب نجم للمشاركة في دورة فوتورو 3 في مدينة أربيل العراقية بين 25 و30 آب المقبل.

أ. م.

طالب مسؤولو الاندية الاتحاد بإيجاد مخرج ينال استحسان جميع الأطراف (أرشيف)

أخبار رياضية

الصداقة تقدّم مار الياس 1-0

تقدّم الصداقة منافسه الشباب مار الياس (1-0) في انطلاق سلسلة مبارياتهما في الدور نصف النهائي لبطولة لبنان في كرة اليد «فاينال 4» بعدما فاز عليه أمس 32 – 22 (17 – 13) في قاعة مجمع عاشور الرياضي. وكان أفضل مسجل للصداقة الذي لعب بتشكيلة شابة عمر طرابلسي بـ7 أهداف، ومن الجيش مارك ورد بـ7 أهداف أيضاً. قاد المباراة الحكمان الدولي مازن ديب والاتحادي باسم ناصر. ويلتقي اليوم السد ومضيفه الجيش في مجمع الرئيس لحود (الساعة 19:30).

فوز ثانٍ للبنان في سلة غرب آسيا

حقّق منتخب لبنان للرجال في كرة السلة انتصاره الثاني على التوالي في بطولة غرب آسيا الـ12 بفوز كبير على نظيره اليمني 109-74 (35 – 11، 56 – 31، 83 – 47، 109-74) في العاصمة الأردنية عمّان. وسيواجه المنتخب اللبناني نظيره الايراني عند الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم بتوقيت بيروت. يشار الى ان المنتخبين الأول والثاني في بطولة غرب آسيا سيتأهلان الى كأس آسيا (كأس ستانكوفيتش سابقاً) والتي ستستضيفها اليابان في ايلول المقبل.

هوبس بطل سلة الثانية للسيدات

أحرزت سيدات هوبس لقب بطولة لبنان للدرجة الثانية في كرة السلة بعد فوزهن على سيدات الأنترانيك سن الفيل بعد وقت إضافي 58-57 (13-18، 22-28، 38-32، 51-51) في المباراة النهائية الثالثة الفاصلة التي جرت على ملعب سنتر دميرجيان، واحتلّت سيدات هومنتمن (برج حمود) المركز الثالث وسيدات بيليفرز المركز الرابع. وبذلك صعد هوبس الى الدرجة الأولى على ان يخوض انترانيك سن الفيل مباريات الترفيع والتنزيل مع النادي الرياضي.

همّام وخليفة وجبّور الى البحرين

يغادر غداً نائب رئيس اتحاد الكرة الطائرة جان همّام ونائبه عضو مجلس ادارة الاتحاد العربي للعبة علي خليفة وعضو الاتحاد اللبناني ورئيس اللجنة الفنية في الاتحاد العربي اميل جبّور الى البحرين للمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي ومجلس ادارة الاتحاد. وعلى هامش الجمعية العمومية، سيعقد الوفد اللبناني اجتماعات منفصلة مع المرشحين لرئاسة الاتحاد الدولي.

فروسية فاليه كلوب عينطورة

حلّ مهند الدبوسي على «غزالة» اول في الفئة N وجو عبود على «هارموني» أول في الفئة E وجاد الدنا على «فيتا نوفا» اول في الفئة D ومنيا حداد على «زينو» اولى في الفئة C، وذلك في مسابقة فروسية قفز الحواجز التي نظّمها نادي فاليه كلوب عينطورة على مرمحه برعاية الاتحاد اللبناني للفروسية. وشارك في المسابقة 45 فارساً وفارسة من مختلف النوادي الاتحادية وحضرها جمهور كبير واعضاء الاتحاد اللبناني للفروسية.

المزيد من الاخبار الرياضية على الموقع الالكتروني:
www.al-akhbar.com

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 13 حزيران 2012 العدد 1731

أشخاص

وديع سعادة

وطن معلق بين سيدني وشبطين

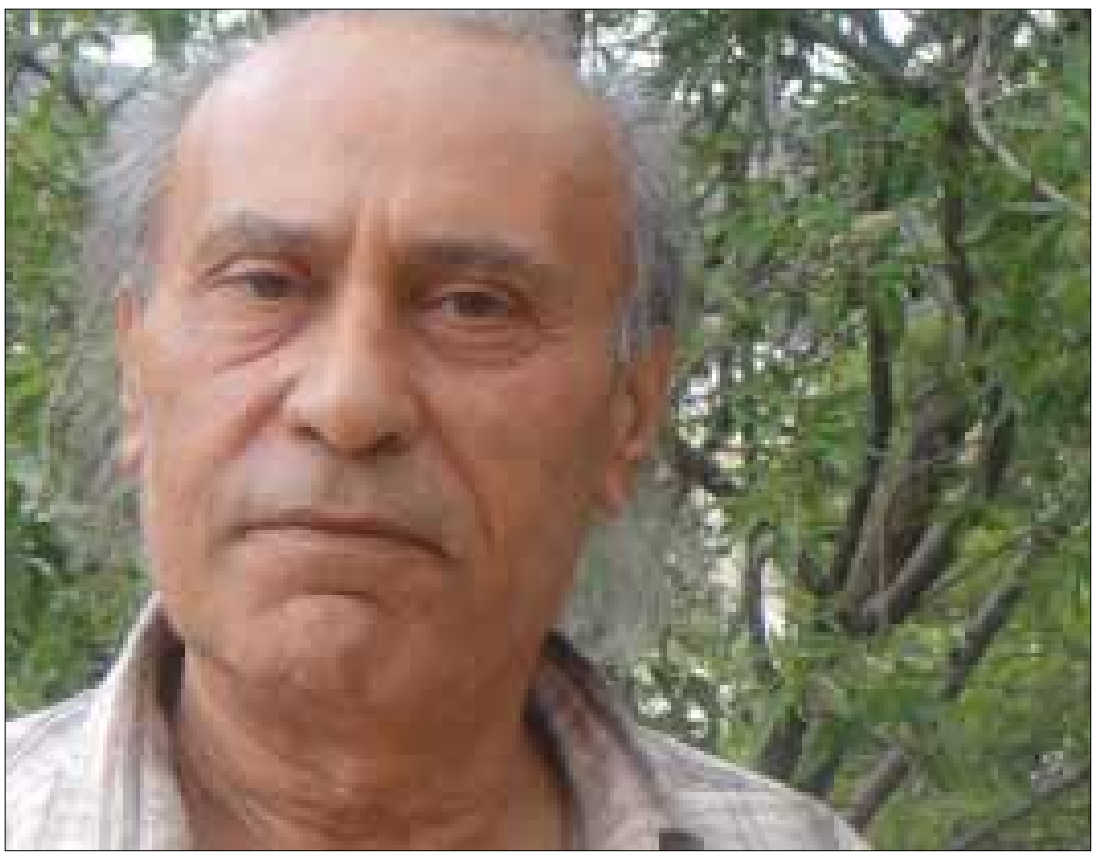

نادراً ما يزور الشاعر اللبناني قريته الشمالية. الطائفية والفكر الاستهلاكي دفعاه إلى الهجرة النهائية نحو أوستراليا. هناك، يكتب وينشر على نفقته أو على موقعه على الإنترنت من دون الدخول في لعبة الدور العربية

يحزنه أن الربيع العربي مجرد تبديل لدكتاتوريات عسكرية بأخرى دينية

جمال جبران

جئنا متأخرين عن الموعد المحدّد، بسبب صعوبة الوصول إلى منزل وديع سعادة في قرية شبطين (شمال لبنان). الشاعر اللبناني الذي يحاول «وصْل ضفّتين بصوت»، كان يقف على مكان مرتفع أمام بيته، متعمداً ذلك كي لا نضلّ الطريق إليه. رأيناه من بعيد، ولوّح لنا، لنعرف أننا وصلنا أخيراً.

«يا هلا» يقول لنا، قبل أن يدفعنا المطر المباغت إلى دخول البيت الذي بدت مساحته الداخلية مفتوحة بلا فواصل إسمنتية تعمل على تقسيمها غرفاً ومطارح. «لا آتي إلى هذا البيت إلا في زياراتي المتباعدة للبنان»، يقول صاحب «مقعد راكب غادر الباص». يدعونا إلى مائدة مُعدّة بذائقة قروي حقيقي، لم تستطع سيدني إفسادها أو النيل منها، رغم إقامته في العاصمة الأوسترالية منذ عام 1988حين ترك لبنان، هذا البلد الذي لم يعد يعشقه ويرتبط به. «لبنان ليس لبنان. أحزن كثيراً على هذا البلد».

يفاجئنا صاحب «رثْق الهواء» بالسؤال: «هل لاحظتم وأنتم قادمون إلى هنا، أنه لا يوجد أي مركز ثقافي واحد على الطريق؟»، يجيب بنفسه قبل أن يترك مجالاً لمتحدثه: «لقد حوّلوا كل شيء إلى مطاعم وأماكن للترفيه». يؤكد سعادة أنّ هذا «التفكير الاستهلاكي» لا يمكن أن يبني دولة مدنية حديثة، قائمة على المساواة والمواطنة. «هذا ما دعاني إلى الهجرة التي لم تكن رحلة للبحث عن المال والثروة».

يخبرنا أنه قبل فترة قصيرة من اتخاذه قرار الهجرة النهائية من لبنان، عُرض عليه العمل في إحدى الصحف بمقابل مادي كبير، «لكنني فكرت في مستقبل أولادي. هل أورثهم «مصاري» أمّ وطناً محترماً يقيمون فيه بمواطنة وحقوق متساوية؟ اخترنا الاحتمال الثاني». مع ذلك، يؤمن صاحب «من أخذ النظرة التي تركتها أمام الباب؟» بأن المكان يقيم في قلب الواحد منا، وبالتالي، «فإن الوطن يوجد أينما كنت». ألهذا السبب لا يزور لبنان بانتظام؟ يجيب مباشرة بالنفي: «لبنان قصة أخرى»، يقول مشيراً إلى أن معضلة هذا البلد الكبرى تتمثل في «داء الطائفية» التي خربته وأحرقت كل ما يمكن معالجته... «لا يمكن الشفاء من الطائفية التي تنخر لبنان. إنها مرض وراثي لبناني، ينتقل من الآباء إلى أبنائهم... وهكذا دواليك!».

يقول صاحب «قل للعابر أن يعود - نسي هنا ظله» إن هذا «التشييع الديني» يتكرر اليوم في صيغة أخرى، «من خلال هذه الثورات القائمة حالياً في أكثر من وطن عربي». يؤكد أنه كان في بداية الأمر متفائلاً جداً بالربيع العربي، معتبراً إياه وسيلة لإعادة إنتاج حياة الفرد العربي وحريته التي احتُقرت وقمعت طوال عقود، «لكنني اكتشفت أن كل هذا لم يكن سوى عملية تبديل لدكتاتوريات عسكرية بأخرى دينية... وهذا أمر محزن للغاية!».

لا ينجح صاحب «المياه المياه» في إخفاء علامات الضيق والقلق والخيبة التي تتوزع على تقاسيم وجهه وهو يتحدث عن الصعود الديني، ودكتاتورييه الذين ركبوا موجة الثورات وصاروا ناطقين باسم الشعوب التي بادرت إلى التحرّك. فجأة، يتوقف وديع سعادة عن الكلام. لحظات كانت كافية لاستعادته تلك الابتسامة التي استقبلنا بها: «رغم كل شيء، هناك أشياء تدعو إلى الفرح». ما هي؟ يحكي لنا بالتفصيل عن البهجة التي تعتريه عندما يقرأ ديواناً لمبدع شاب، مؤكداً أنْ لا قطيعة في الشعر. يقول صاحب «ليس للمساء أخوة» بلكنة مرحة: «أنا ما بعرف أحكي، وما بعرف شي بالتنظير... بعرف أكتب شعر وبس!» قبل أن يخبرنا أنه يترك لقلبه حرية تلمّس النصوص الشعرية الجيدة من سواها؛ فـ«كل كتابة إنسانية تمسّني. وفي شعري، أحاول أنسنة الأشياء لأرفعها إلى مرتبة الإنسان».

انحياز صاحب «نصّ الغياب» وتقديره لقيمة الإنسان هنا، يتمثّلان في تصرفاتٍ عملية يقوم بها عبر أكثر من طريقة، مثل إعلانه مقاطعة دور النشر ورفضه طباعة أعماله الشعرية لديها، مفضلاً طباعتها على نفقته الشخصية، «نظراً إلى الإجحاف الذي يلحق بالشعراء والكتاب من مؤسسات النشر والتوزيع في لبنان».

باللهجة المرحة والطريفة ذاتها، يروي لنا قصة صحيفة أوروبية ظلت لمدة ثلاثة أشهر تبحث عن عنوانه الشخصي، كي تبعث له مبلغاً مالياً مقابل نشرها قصيدة مترجمة له، إلى أن عثرت عليه. «هذا هو الفارق الثقافي والحضاري الذي من شأنه أن يُحدث هوّة بين مجتمع وآخر»، يقول لنا صاحب «غبار»، قبل أن يدعونا إلى تذوق حبات اللوز التي قدمها لنا. «إنها من تلك الشجرة»... ويشير باتجاه شجرة ضخمة تبتعد عن مكان جلوسنا. «زرعتها قبل قبل هجرتي إلى أوستراليا». ومنذ ذلك الوقت، لم يتب صاحب «بسبب غيمة على الأرجح» عن مواصلة هوايته الأثيرة هذه: «أنا أزرع كل شيء، ولا آكل إلا من حديقتي. منذ وصولي إلى أوستراليا، لم آكل شيئاً اشتريته من السوق، وما زلت أفعل هذا حتى اليوم».

يقترب موعدنا من نهايته مع اقتراب الليل، وضرورة عودتنا إلى بيروت قبل هبوط الظلام. «ليكن الوداع بالشعر» يقول. نطلب منه أن يقرأ لنا من قصائده، تاركين له حرية الاختيار. سيقع على قصيدة «مقعد راكب غادر الباص». يقرأها بطريقته الخاصة في إلقاء الشعر التي لا يجيدها أحد سواه. يتابع قراءته، حتى يصل إلى مقطع يقول فيه: «وداعاً بمعصميك الجميلين، بساعتك التي تشير إلى وقت مجهول، الساعة الرابعة الآن، وداعاً، شبطين، 6 كانون الأول 1962. أبي هيكلٌ عظميٌّ محروق يُسند ركبتيه بيديه، وكنبةٌ يخرج منها الدخان، شعاع قمر يدخل من الكوَّة، وعلى المائدة سمكة غير ملموسة، قنينة عرق فارغة، ورقة لوز أمام الباب». يتوقف هنا عن القراءة. تمتلئ عيناه بالدموع. «كان والدي جالساً على مقعد في هذا المكان، عندما شبّ حريق والتهم كل شيء». يضيف: «كنت قادماً من مدرستي في منطقة البترون. كنت في الرابعة عشرة من عمري ولم تكن أمي وقتها معه في البيت». يخبرنا أنه عندما فتح باب البيت، وجد والده وقد تفحّم على الكرسيّ. «كانت هناك رائحة «شبه جنائية» في الحادثة... لكنّ أحداً لم يتحرك!».

يتوقف عند رائحة شواء لحم والده التي لم تفارقه حتى اليوم. نهاية حزينة لموعدنا الأخير مع سعادة في زيارته هذه. يودّعنا، قبل أن يهمّ بتجهيز حقيبة سفره التي سيحملها معه إلى سيدني.

5 تواريخ

1948
الولادة في قرية شبطين (شمال لبنان)

1973
وزّع مجموعته الأولى «ليس للمساء أخوة» كما كتبها بخط اليد عام 1968

1988
هاجر إلى سيدني

2008
صدور أعماله الشعرية الكاملة عن «دار النهضة العربية» (بيروت)

2012
نشر ديوانه «قُلْ للعابر أن يعود - نَسيَ هنا ظِلَّه» على موقعه الإلكتروني